يصدرها حزب العمل الاشتراكى
الشعب
رئيس مجلس الإدارة
إبراهيم شكرى
رئيس التحرير
عادل حسين
١٢ صفحة
٢٠ قرشا
AL-SHAAB

في ندوة الصحفيين

رفض الفنيون والمفكرون بالاجماع مشروع وزير الثقافة

مسيرات ومؤتمرات بالجامعات فى ذكرى وعد بلفور

كتب : عبدالرحمن ابوالعينين

انتشرت المسيرات والمظاهرات فى الجامعات المصرية يوم الخميس الماضى للتنديد بوعد بلفور المشئوم واعلان التضامن مع الدولة الفلسطينية الوليدة .

وقد رفع الطلاب اللافتات ووزعوا الاعلام الفلسطينية وحرقوا علم امريكا وإسرائيل كما نكسوا الاعلام السوداء على كليتى الحقوق بعين شمس والزراعة باسيوط .

ففى جامعة عين شمس اقام الطلاب مؤتمرا طلابيا حاشداً فى كلية الحقوق تحدثت فيه القيادات الطلابية من جميع الاتجاهات السياسية وشاركهم عدد من الأساتذة نددوا جميعا بوعد بلفور وحيوا الانتفاضة وارسلوا برقية احتجاج لسفيرى امريكا واسرائيل .

وقد خرج الطلاب فى مظاهرة حاشدة طافت بالحرم الجامعى هتفوا فيها بسقوط كامب ديفيد ونددوا بالحصار الأمنى وتدخله فى شئون الجامعة .

وبعد انتهاء الأحداث تم القبض على الطلاب طارق العوضى وسيد فتحى ورائف سليم من داخل الحرم الجامعى وترحيلهم الى مبنى مباحث امن الدولة بلاظوغلى ليتعرضوا لتعذيب وحشى بشع لاجبارهم على الاعتراف بتوزيع منشورات .

وفى جامعة اسيوط اقام شباب الحركة الاسلامية معرضا مصوراً بعنوان « عندما يتكلم الحجر » يمثل مراحل تطور الانتفاضة والجهاد الفلسطينى .

كما اقاموا مسيرة سلمية طافت بالحرم الجامعى للتضامن مع الشعب الفلسطينى والتنديد بوعد بلفور .

وقد حدثت مشاجرات بين الطلاب وبعض ضباط الحرس داخل الحرم الجامعى لمنعهم من توزيع بيان فى هذه المناسبة . ولم تكد تمر ساعات حتى تم القبض على ثلاثة طلاب بكليتى الزراعة والهندسة ليتم توجيه اتهام لهم بالشروع فى قيادة مظاهرات فى شوارع اسيوط بعد صلاة الجمعة الماضية .

وفى جامعة القاهرة التزم عدد كبير من الاساتذة بقرار نوادى هيئات التدريس وخصصوا ربع ساعة من المحاضرات للتضامن مع الشعب الفلسطينى ورفض وعد بلفور وكان اكثر الكليات التزاما هى الهندسة ودار العلوم والطب .

وفى جامعة المنصورة اقامت اسرة حقوق الانسان بالاشتراك مع منظمة حقوق الانسان بالدقهلية مؤتمرا طلابيا تحدث فيه عدد من قيادات الاتحادات الطلابية

البقية ص ٢

تعاون ..

علمت « الشعب » أن زيارة الوفد الصناعى الليبى الى مصر ، الذى وصل الى القاهرة اول امس الأحد ، ستتركز حول اقامة صناعات مشتركة تعتمد على الموارد الليبية ، والتكنولوجيا المتطورة المصرية . يضم الوفد الليبى عدداً كبيرا من رؤساء الشركات فى ليبيا ويرأسه وكيل اول وزارة الصناعة الليبية

مشروع المجلس القومى للآثار

السيد رئيس الجمهورية :

لما كانت قضية الهضبة منظورة امام محكمة نيويورك فاى بناء مستحدث فى الهضبة مستند فى يد الخصوم الذين يلهثون وراء تعويض باهظ ، ومشروع هضبة الاهرام المرسوم ، بيع للقضية

وقد كشفت ندوة نقابة الصحفيين عن موقف اهل الاختصاص من أساتذة التاريخ والآثار وعميد كلية الآثار ومهندسين وجيولوجيين ، ورفضهم للمشروع الذى وضعه وزير الثقافة بالنفوذ ، وهو غير متخصص بل وصفه عميد الآثار بانه مشروع مدمر ووصمة عار

| اقرأ الندوة التاريخية ص ٣ | .. ويتصل باستغلال النفوذ قضية (سفر الآثار) وقضية (الحفائر) .

لهذا يطلب الشعب المصرى :

١ ـ ايقاف هذا المشروع نهائيا ـ ٢ ـ انقاذ الآثار بقضاياها كلها من سيطرة الفرد بحسم الأمر .. وسبيله :

تشكيل مجلس قومى للآثار يتبع مباشرة رئاسة الجمهورية ويضم هذا المجلس :

● شخصيات على أعلى مستوى علمى ـ ممثلين لمجلس الشعب عن كل حزب ، واحد ، لتمثيل الرأى العام للشعب .

يشكل هذا المجلس من : ـ رؤساء الجامعات المصرية ـ المتخصصين فى : الآثار ـ الترميم ـ القانون الدولى ـ التاريخ ـ ممثل للمجالس القومية ـ شخصيات عامة علمية وثقافية معنية بالآثار .

وهذا المجلس تندرج تحته قطاعات هيئة الآثار الحالية . ومنهج المجلس القومى للآثار تفاصيله فيما بعد .

الشعب

بدلا من الدعاء لأمريكا

ابراهيم شكرى ص ٥

رسالة الخرطوم

عادل حسين ص ٦

انتخاب الرئيس اللبنانى

هل هو مرحلة جديدة من الحرب ؟

انتخب البرلمان اللبنانى أول أمس السيد رينيه معوض رئيسا تاسعا للجمهورية اللبنانية ، وذلك بعد أن انضم النواب المسيحيون الى زملائهم المسلمين فى قاعة أعدت على عجل فى مطار القليعات بشمال لبنان ، والواقع تحت السيطرة السورية وبذلك يدخل لبنان مرحلة جديدة من مراحل الحرب الدائرة على أرضه .

ويدل انتخاب رينيه معوض بإجماع الاصوات مع امتناع ستة نواب على انه هو الشخص الذى تم الإتفاق على انتخابه فى الطائف ، وقد سجلت الاطراف المتنازعة تنازلها امامه فعليا عندما سحب مخايل الظاهر ، وسليمان فرنجيه (مرشحى سوريا) ترشيحهما أمامه ، وكذلك

البقية ص ٢

جهود عربية سوفيتية لمواجهة النشاط النووى الاسرائيلى

كتب ـ عبد الستار ابو حسين

علمت « الشعب » أن الاتحاد السوفيتى ابدى موافقته على الانضمام الى الجهود العربية الرامية الى اخضاع المنشآت النووية الاسرائيلية للتفتيش الدولى فى أعقاب فضيحة التعاون النووى بين اسرائيل وجنوب افريقيا .

قالت المصادر فى القاهرة وموسكو

البقية ص ٢

مصر تطلب تعويضا عن تلوث خليج السويس

كتب : محمد رضوان

صرحت مصادر دبلوماسية مطلعة ان مصر قد طالبت اسرائيل بدفع تعويضات عن التلوث الذى احدثته ناقلة بترول اسرائيلية فى خليج السويس فى اواخر الشهر الماضى

ذكرت المصادر ان مصر لن تفرج

البقية ص ٢

قبل الطبع

قوات بدر تدمر مزارع بغرب النوبارية

اقتحمت جيوش زكى بدر منطقة غرب النوبارية واستولت على الاراضى الزراعية التى قاموا باستصلاحها وردموا الترعة بالخراسانات وهدموا ثلاثة منازل على ما فيها وسرقوا الالات الزراعية من الأرض تشكلت قوات الاقتحام من ٨٠ لورى ضخم و ٣٢ سيارة مصفحة و ٤٩ ضابط برتب بدأت من لواء الى نقيب ..

[التحقيق ص ١٠]

عودة العلاقات المصرية السورية قريبا

اكد عبدالقادر قدورة رئيس مجلس الشعب السورى ـ فى حديث صحفى مع جريدة الراية القطرية ـ ان العلاقات المصرية السورية ستعود الى سابق عهدها فى اقرب وقت ممكن . واضاف ان ابواب العاصمة السورية مفتوحة دائما امام القادة الفلسطينيين وانه متفائل بشأن الجهود العربية المعنية بايجاد حل للمشكلة الفلسطينية .

كلور شركة البتروكيماويات بثلاثة أمثال السعر العالمى

حددت شركة البتروكيماويات سعر الطن من انتاجها من غاز الكلور بالف وثلاثمائة جنيه بخلاف الضرائب والدمغات التى تصل به الى حوالى ١٦٠٠ جنيه .

ونظرا لهذا الارتفاع الكبير فى ثمن كلور هذه الشركة المصرية تعاقد مرفق مياه على شراء خمسة آلاف طن من غاز الكلور لتنقية مياه الشرب من السعودية بسعر ١٣٠ دولارا للطن اى ما يعادل ٣٤٠ جنيها فقط لاغير ! !

وعرضت الكويت امدادنا بخمسة الاف طن اخرى بسعر ٥٨ دينارا كويتيا للطن اى ما يعادل ٤٩٠ جنيها بخلاف مصاريف النقل .. وهو على كل حال أقل بكثير من سعر شركتنا المصرية للبتروكيماويات

الم نكن على حق عندما انتقدنا دراسة الجدوى الاقتصادية التى انشىء على اساسها هذا المشروع الذى تكلف الملايين من اجل انتاج منتجات لاتستطيع منافسة مثيلاتها الواردة من الخارج . ومن باب أولى لايمكن تصديرها إليه ؟ ؟

دعوى بعدم دستورية قانون تلقى الأموال

.. والشريف يؤكد موافقة رئيس الوزراء لاستثنائه

كتب احمد السيوفى

اقام عدد من المحامين على رأسهم الاستاذ الدكتور محمد عصفور دعوى مستعجلة امام القضاء الادارى بوقف قرار عدم الموافقة على توفيق اوضاع الشركات التى رفضتها الهيئة العامة لسوق المال .

ومن ناحية اخرى ، نفى الاستاذ عبداللطيف الشريف علمه بوجود اية ضغوط تحول دون استثناء شركته من السقف الذى حدده القانون وان الدكتور عاطف صدقى هو شخصية اقتصادية واعية سيوافق على استثنائه .

هذا وقد اكد الدكتور محمد عصفور بانه سيطعن امام المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية القانون ١٤٦ ـ ٨٨ الخاص بشركات تلقى الاموال استنادا الى ان ٧٨ نائبا فى البرلمان مطعون فى صحة عضويتهم قد وافقوا على القانون وان اعضاء حقيقيين لم يسمح لهم بالدخول والمشاركة ..

البقية ص ٢

مأمور قسم الحدائق يتواطأ مع المنشقين

تقدم حزب العمل بمذكرة الى كل من النائب العام ومدير نيابة حدائق القبة ومامور قسم الحدائق لمنع احمد مجاهد ومن معه من الاستيلاء على منقولات الحزب الموجودة بمقر ـ حدائق القبة ـ الذى قررت النيابة العامة انهاء اغتصابه ولم ينفذ قرارها حتى الآن . كما

البقية ص ٢

وزير الثقافة يعرض معلومات ناقصة على الرئيس مبارك

كتب ـ على القماش

علمت « الشعب » ان وزير الثقافة عرض معلومات ناقصة عن مشروع تطوير هضبة الاهرام فى لقائه هو ومحافظ الجيزة بالرئيس مبارك ، وان

البقية ص ٢

قرار تاريخى لمجلس نقابة التجاريين

الغاء انتخابات النقابة بالاسكندرية

كتب محمد عبد القدوس

ـ أصدر مجلس النقابة العامة للتجاريين ، فى اجتماعه اول امس الاحد ، برئاسة الدكتور حلمى نمر ، قرارا تاريخيا هو الأول من نوعه يقضى القرار بالغاء نتيجة انتخابات نقابة التجاريين الفرعية بالاسكندرية واعادة الانتخابات فيها من جديد .

وقد اتخذ المجلس قراره بعد تاكده من تدخلات اجهزة الأمن السافرة مما ادى الى تزوير الانتخابات التى جرت ، وكان الغرض من ذلك اسقاط مرشحى الاتجاه الاسلامى ، وعلى رأسهم الداعية الاسلامى الكبير وجدى غنيم عضو مجلس نقابة

« اقرأ تفاصيل التزوير ص ٢ »

البنك الدولى يطلع صندوق النقد على نتائج مباحثاته بالقاهرة

كتب : محمد رضوان

صرحت مصادر اقتصادية مطلعة أن وفد البنك الدولى الذى يزور القاهرة حاليا سيجرى مباحثات مشتركة مع عدد من المسئولين بصندوق النقد الدولى بالولايات المتحدة لاطلاعه على نتائج استطلاعاته لمراحل الاصلاح الاقتصادى والمالى المصرى ورؤيته لقطاعات الانتاج وسياسات الاسعار والاجور بناء على زيارته الاستطلاعية لمصر ، وذلك تمهيدا لجولة المباحثات التى ستعقد بالقاهرة بين مصر ووفد من الصندوق فى ديسمبر القادم .

وعلمت « الشعب » أن الخلاف بين مصر وصندوق النقد والبنك الدولى حول دمج سعر الدولار بمجمع البنك المركزى بالسوق الحرة ورفع سعر الفائدة بالبنوك الى اكثر من ٢٠٪ مازال قائما حيث ترفض مصر اتخاذ الخطوتين بشكل فورى .. وأن من المتوقع ان يسافر وفد مصرى على مستوى عال الى واشنطن وعدد من العواصم الاوروبية لاجراء مباحثات مع المسئولين بتلك الدول لاقناع البنك الدولى وصندوق النقد بالتوصل لحل وسط يسمح باتخاذ الخطوتين خلال عامين .. وبخاصة بعد موافقة مصر على مطلب البنك الدولى برفع الدعم نهائيا عن أسعار الطاقة .

غدا : فى « ثورة مصر »

ابراهيم كامل يكشف أبعاد التطبيع مع اسرائيل

تواصل محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » غدا جلسات قضية « ثورة مصر » حيث من المقرر الاستماع لأقوال ومناقشة محمد ابراهيم كامل ، وزير خارجية مصر الأسبق ، وعلمت « الشعب » أن

البقية ص ٢

الجمعة .. اجتماع اللجنة التنفيذية

تعقد اللجنة التنفيذية لحزب العمل اجتماعها الدورى فى الرابعة مساء الجمعة القادم بمقر الحزب الرئيسى بشارع بورسعيد .

ينضم الى اللجنة التنفيذية فى الساعة السادسة اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب حيث يناقش فى الاجتماع المشترك خطة عمل الهيئة البرلمانية فى الدورة الجديدة

ندوة الحزب اليوم

تعقد ندوة الحزب اليوم عن مجلس الشعب فى الميزان»

يتحدث فى الندوة المهندس ابراهيم شكرى والدكتور محمد حلمى مراد والاستاذ مختار نوح عضو المجلس عن التحالف تعقد الندوة فى الساعة السابعة مساء بالمقر الرئيسى للحزب بالسيدة زينب

الريان ينفى طلب سفره للخارج

كتب ـ ربيع شاهين

اعلن احمد توفيق عبدالفتاح رئيس مجلس ادارة شركة الريان اول امس الأحد امام محكمة جنح بولاق الدكرور برئاسة حسام الدين محمد انه لم يطلب من لجنة العلماء التى زارته بالسجن فى يوليو الماضى التوسط للافراج عنه وسفره للخارج لتسهيل عملية استرداد الاموال المودعة بالبنوك الاجنبية خارج مصر .

واكد الريان انه طلب الافراج عنه فقط وايداعه تحت الحراسة والتحفظ لتمكينه من التفاوض والالتقاء مع مدير شركات الريان بامريكا لتوفير السيولة النقدية اللازمة لتشغيل الشركات . واعرب المدير الامريكى استعداده للحضور الى مصر شريطة توفير الضمانات الكافية له دون اعتقاله بتهمة تبديد اموال المودعين .

وقال الريان ان شركته تمتلك ٦٥ مليون متر مربع من اطيان وعقارات يبلغ قيمة المتر ٥ الاف جنيه .

السيد رئيس الجمهورية

والسيد رئيس الوزراء والسيد وزير الإسكان والتعمير

والسيد محافظ دمياط

أصدر السيد رئيس مدينة دمياط أمراً بإيقاف استلام أعمال مشروع الصرف الصحى الذى تنفذه "جمعية إسكان المعلمين" بالجهود الذاتية بتكاليف ستمائة ألف جنيه لأن الجمعية لم تدفع ستين ألف جنيه للمجلس نظير استلامه المشروع برغم الفتاوى القانونية بعدم أحقية المجلس لذلك المبلغ .

نحن محدودى الدخل نقيم مجتمعاً حضارياً بملايين الجنيهات من أقواتنا فلا تَدَعوا الإرهاق بالمطالب يُعَطِّل مصالح الجماهير التى تأمل الالتحام معها فى جهودها الذاتية ومساعدتها على الهدوء والإستقرار .



الشرق للتأمين

٥٨ عاما خدمة تأمينية متميزة

تنفرد بتقديم

أكبر مجموعة من وثائق تأمين الحياة

حماية تأمينية مثالية

أعلى معدلات للأرباح التى تصرف فى جميع حالات استحقاق مبلغ التأمين

فرصة التمتع باعفاء قيمة الأقساط

حتى ١٥٪ من صافى الدخل السنوى الخاضع للضريبة

قاصد كريم بيوم

.. يجعل بيتك قصرا

أخشاب طبيعية

دقة التشطيب

جودة الخامات

مصر الجديدة ، عمارة قاصد كريم بيومى ـ طريق الميرغنى ـ كلية البنات ت. ٢٩٠٥٦٩٦٠ ـ ٢٩٠٥٦٩٦٠ فاكس : ٠٢/٢٥٧٥٣٣٧

رمسيس ، ٢١٤ شارع رمسيس ـ العباسية ـ ت. ٨٢٠٤٢٥٠

الإسكندرية ، ٣٧٥ شارع الكورنيش ـ شاطئ جليم ت. ٥٨٧١٣٧٢ فاكس : ٠٣/٥٨٦٩٤٨٥



مصر للتأمين

الصرح الشامخ الذى بناه المصريون

توفر لك أرباح

التأمين مع الإشتراك فى الأرباح

هذا العام ٦٠ جنيها سنويا لكل مبلغ تأمين قدره ألف جنيه

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

صدق الله العظيم

الشركة المصرية الفرنسية للكاوتشوك "سيفكا"

المهندس

عبدالرؤف شكرى محمود

رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب

والسادة أعضاء مجلس إدارة الشركة . يشكرون الله كثيراً على توفيقه لهم

ويرفعون إلى السيد /

محمد عبدالوهاب

وزير الصناعة

والسيد / الدكتور / مصطفى خليل رئيس مجلس إدارة المصرف العربى الدولى

والسيد الأستاذ / نبيل إبراهيم رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى

فائق شكرهم وتقديرهم للرعاية الكاملة والثقة بإدارة الشركة والتى كانت من نتائجها توقيع قرض بمبلغ ٧,٥ مليون جنيه للارتفاع بمعدلات الإنتاج إلى طاقاته القصوى . إن ارتفاع مبيعات الشركة من ٢ مليون جنيه (مليونان) سنويا إلى ١٢ مليون جنيه سنويا بمعدل زيادة ٦٠٠٪ مع كافة الخطوات الإدارية والاقتصادية التى قامت بها إدارة الشركة الجديدة لدليل كامل على مدى إصرار الإدارة ـ بإذن الله ـ على النهوض بالشركة والارتقاء بها إلى مصاف الشركات العالمية فى هذا المجال .

والله الموفق فهو نعم المولى ونعم النصير

هكذا من الأصل

ليبيا تفتح حدودها امام المنتجات الزراعية

كتب صلاح بديوي .

في تصريح خاص للشعب ذكر علي عبد الجليل الغماري امين المؤتمر العام للفلاحين بالجماهيرية الليبية ان ليبيا قررت فتح حدودها امام المزارعين والمصدرين المصريين لتصدير السلع الزراعية والغذائية لليبيا مع الغاء الجمارك والرسوم والضرائب المفروض تحصيلها منهم عند دخولهم الجماهيرية . وفتح اسواقها امامهم وكأنهم مواطنون ليبيون .

الشعب تنفرد بنشر وقائع مثيرة من ملف قضية عبدالحميد حسن

تنفرد « الشعب » بنشر الوقائع الخطيرة التي تضمنتها اوراق التحقيقات في قضية د .عبدالحميد حسن محافظ الجيزة السابق . التي باشرها المستشار شريف صبري نائب رئيس جهاز الكسب غير المشروع ورئيس محكمة الاستئناف . والتي جاوزت ٢٥٠ صفحة كاملة .

إعترف عبدالحميد حسن باساءة استغلاله كارت « فيزا » الممنوح له من بنك الاعتماد والتجارة وانه استخدمه خلال جولاته بامريكا والمانيا وانجلترا حيث استولى من افرع البنك هناك على ١٧,٥ الف جنيه ..

وبينما زعم عبدالحميد حسن بان احدى شققه التي استولى عليها من د سيد عواد أبوجبل « مستشار الجراحة بالمستشفيات التعليمية » بانه حصل عليها بالايجار ولم يتسلم د .ابوجبل الايجار الشهري « ١٢٥ جنيها » تحرجا منه لانه زميل جراحة

استجوابات لوزيري العدل والداخلية لانتهاك حرمات منازل رجال القضاء

قدم عدد من نواب التحالف الاسلامي عدة استجوابات الى وزيري العدل والداخلية حول انتهاك حرمة منازل رجال القضاء واعتقال ذويهم دون اذن من مجلس القضاء الاعلى ، حيث اقتحم رجال الامن منزل المستشار محمود عبدالحميد غراب واعتقلوا نجله نزار . وكذلك اقتحام منزل المستشار سليمان سلامة واعتقال ابن عمته .

وفي تصريح خاص للشعب قال المستشار غراب بان نجله لايزال يعاني من اثار الصعق بالكهرباء في صدره وانفه ومن التهديد بالصعق في خصيته ووقوفه عاريا إلا من سرواله طوال الليل مربوطا بقيود حديدية بشباك مفتوح بمباحث امن الدولة بلاظوغلي ومن الوقوف اثناء التحقيق عاريا بنفس الطريقة . وكذلك من اللكمات على الوجه اثناء وقوفه معصوب العينين طوال فترة لاظوغلي

وقد ادى كل هذا الى الآم عصبية وذهنية ادت به الى القلق والتوتر والاكتئاب بجانب الآلام المبرحة الناتجه عن الضرب واللكمات. وقد لجأنا بالفعل الى الجهات الشرعية المسئولة ومنها نيابة امن الدولة العليا والنائب العام للتحقيق في الأمر واتخاذ كافة الاجراءات القانونية بما فيها ضبط الالات المستخدمه في التعذيب بمبنى مباحث امن الدولة بلاظوغلي

شكر

● يشكر د . محمد حلمي مراد ومجدي أحمد حسين وعادل حسين كل من واساهم وواسى الأسرة في وفاة ام المجاهدين حسنية مراد . نسأل الله ألا يريهم مكروها في عزيز لديهم .

.. وعزاء

● الاستاذ ابراهيم شكري زعيم المعارضة ينعى المرحوم الاستاذ عباس صفي الدين (عضو مجلس الشعب - بني سويف - وطني) . ويذكر الجميع له مواقفه القومية الشجاعة . اسكنه الله فسيح جناته .

● وينعى السيدة الفاضلة والدة الاستاذ سامي مهران (أمين عام مجلس الشعب) الهم الله ذويها الصبر والسلوان

في ذكرى وعد بلفور

آن الأوان لانجلاء الليل ... وانكسار القيد

في ذكرى وعد بلفور المشئوم في الثاني من نوفمبر عام ١٩١٧ ... في ذلك اليوم الذي اعطى فيه من لا يملك لمن لا يستحق . ومن اجل تدعيم انتفاضة اخواننا الابطال في الأرض المحتلة ... كان هذا اللقاء في حزب العمل لمباركة استمرار الانتفاضة في بداية عامها الثالث .. وانها لثورة حتى النصر .

قدم عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم الندوة فرحب بالحاضرين وفي مقدمتهم حسين يوسف ممثل منظمة التحرير الفلسطينية والسفير محمد وفائي وكيل وزارة الخارجية ثم اشار الى الخلفية التاريخية التي صاحبت وعد بلفور والهدف من هذا الوعد الذي تمثل في تقسيم المحيط العربي الى شرق وغرب بزرع هذا الكيان الغريب فيه لكن الشعب الفلسطيني فطن لحيلة المستعمر وقاوم وانتفض غير ان الاستعمار الانجليزي مكن هذه العصابات الصهيونية من تحقيق مأربها وقامت دولة الصهاينة على ارضنا اغتصابا من شعبنا الفلسطيني . واوضح عبد الحميد بركات ان الانتفاضة التي انطلقت شرارتها الاولى في ديسمبر عام ٨٧ كانت قنبلة زلزلت الارض تحت اقدام العدو المحتل ومفاجأة للعالم بأسره . اثبتت ان هناك شعبا يعيش على ارضه يقاوم هذا المحتل .. وحيرت كل قوى الاستعمار العالمي . واكدت انه

اذا الشعب يوما اراد الحياة فلابد ان يستجيب القدر

ولابد لليل ان ينجلي ولابد للقيد ان ينكسر

واعتقد انه قد آن الأوان لانجلاء الليل وانكسار القيد

نحن مستهدفون

ثم اعطى الكلمة للأستاذ سمير مكايد . عضو اللجنة العليا للحزب وامين عام مساعد اللجنة الوطنية لدعم الانتفاضة الفلسطينية - الذي تحدث ان قضية الصراع العربي الاسرائيلي وهي تهم كل مواطن عربي من المحيط الى الخليج فهي قضية صراع على الوجود وليست قضية صراع على الحدود

وحينما انطلقت ثورة الحجارة ضد الكيان الصهيوني البغيض . بعد كل ما تعرض له اخواننا الفلسطينيون على ايدي المحتلين كان على مصر رائدة العمل القومي ان تقدم شيئا لهؤلاء الابطال وهبت احزاب المعارضة وجتمعت على تشكيل لجنة لدعم الانتفاضة ايمانا بان هذه الانتفاضة هي نبض يجب ان يستمر .. ويصعد ويقوى الى ان يتحقق النصر . ومن هنا اطالب الدول العربية بمساندة هذه الانتفاضة الوليدة التي اعطتنا كثيرا من الشهداء وفي مقدمتهم ابو جهاد وندعو الله أن يكون احتفالنا بهذه المناسبة في العام القادم في داخل وطننا المحتل وتحت قبة المسجد الاقصى

حق الانتفاضة علينا

ثم انطلق السفير محمد وفائي - وهو ايضا احد اعضاء اللجنة الوطنية لدعم الانتفاضة فقال بعد احتلال دام ٤٠ عاما .. استخدمت فيه اسرائيل كل انواع القهر والتعذيب لمسخ الهوية وطمس معالم التاريخ وتزييف الحقائق . وعبثت ايديهم بمقدسات حتى الأماكن افقدوها طابعها العربي وغيروا أسمها وظنوا ان مملكتهم لن تبيد ابدا الى ان جاء فجر الثامن من ديسمبر عام ١٩٨٧ واذا بالعالم يسمع ويشاهد معجزة سياسية غير مسبوقة وليس لها نظير .. شعب باكمله يقف في وجه المحتل ويهب لمقاومة طغيانه وظلمه . وبالحجارة صمدوا في وجه التوسع والاستيطان وبعد ذلك هذه الانتفاضة هي خط الدفاع الأسس لجموع الشعب العربي وهي تمثل الارادة العربية فالصراع صراع عربي اسرائيلي ومن هنا استار تيس من حق ابطال الانتفاضة علينا ان ندعمهم ونؤيدهم بما ينصرهم ، اقول ان هذا اقل ما علينا من واجبات ليس في مصر وحدها بل العالم العربي كله

وباسم الثورة والانتفاضة الفلسطينية تحدث حسين يوسف ممثل منظمة التحرير - ونقل الى حزب العمل وزعيمه تحيات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ثم حيا مساندة الحزب للانتفاضة وتبنيه لدعمها وقدم لنا خلفية تاريخية تبدأ منذ صدور وعد بلفور الى ان وصل الى قرار تقسيم فلسطين عام ٤٨ والذي اعطى اسرائيل ٥٤٪ من مساحة الارض وترك للفلسطينيين ٤٦٪ فقط واشار الى ان الامر الآن ازداد سوءا وظلما فاسرائيل تنازعنا على مساحة ١١٪ من الأرض .

ثم تلف بحديثه الى الانتفاضة

يقدم لنا مثلا على صمود الابطال في قرية « بيت ساحور » فهم محاصرون منذ ٣٠ يوما بحجة جباية الضرائب . يدخل عليهم الصهاينة يسرقون ويقتلون وينهبون و اهلنا صامدون .. شامخون متحدية لهم في بسالتهم وإباءهم .

منع الصلاة

ودمعت عيون الحاضرين عندما ذكر حسين يوسف ما يحدث لاخواننا المصلين في المسجد الاقصى ، اولى القبلتين وثالث الحرمين ، ذلك المكان الذي أم فيه رسولنا الكريم كل الأنبياء .. ذلك المسجد الذي كان منه نقطة البدء والانطلاق في ليلة الاسراء .. لا يستطيع فيه المسلم الفلسطيني أن يصلي وهو آمن من الغدر اليهودي المحيط به . ومن محاولات تدنيسهم لهذا المكان الطاهر .. اذا اراد فرد أن يصلي يحرسه آخر ! نحن لانتحدث من معاناتهم الاقتصادية وضعف الموارد بل عن فرض من فروض الله ولكم أن تعلموا وتتصوروا حجم المعاناة التي يعيشها ١٤٠ الف مسلم في القدس الشرقية

اما عن الدعم اقول : لابد من دعم هذه الانتفاضة لانها تعطينا مسلحة سياسية اكبر في الحركة والتنقل .. فالنضال مستمر .. والكفاح دائم في الداخل والخارج على صعيد المقاومة وعلى الصعيد السياسي الى أن نحقق النصر ونستعيد الأرض الوطني باذن الله .

ابراهيم شكري :

هذا الجهاد المقدس .. علينا أن نساعده ليكبر

السفير محمد وفائي :

الانتفاضة معجزة سياسية غير مسبوقة

المهندس ابراهيم شكري يتحدث في الندوة وعلى يمينه عبدالحميد بركات وسمير مكايد وعلى يساره حسين يوسف ممثل منظمة التحرير والسفير محمد وفائي و د . محجوب عمر

ثم اختتم ابراهيم شكري حديث المنصة فاكد على استمرارية الكفاح ورفض ان نعود لحديث المنى وتكرار الكوارث التي اضاعت منا فلسطين ... واشار الى ان في الانتفاضة الامل الذي يجب أن ندعمه وننميه ... بعدما اثبتت لنا وللعالم اجمع وللعدو المتغطرس انها انتفاضة منظمة وقوية ومستمرة - في البداية قالوا ان الشعب الفلسطيني لن يقاوم الا اياما لكننا رأينا كيف تحولت الأيام الى اسابيع ... الى شهور وها هي تستقبل عامها الثالث .

ثم أردف شكري قائلا : دعوني اقول لكم بكل صراحة أن قوة ونفوذ المفاوض الفلسطيني اذا ما جلس على مائدة المفاوضات مستمدة من قوة للانتفاضة شعبنا في الأرض المحتلة من هنا كان دعمنا لهم حتميا لنحصل على حقوقنا المشروعة ونجبر الأعداء على الحل العادل للقضية اكرر ان كل الأحاديث التي تدور حول السلام لا قيمة لها الا اذا استمرت الانتفاضة وقويت شوكتها ايها الاخوة ان هذا جهاد مقدس علينا ان نساعده ليكبر ... ونجعلها انتفاضة دائمة الى ان نصل لكل امالنا وانها لثورة حتى النصر .. والله اكبر ويحيا الشعب .. الله اكبر ولله الحمد .

لابد من يد قوية تدفع الرمح في صدر العدو

تابع الندوة

اشرف خليل

تصوير : نبيل ناشد

كمال خالد — د . محمد عصفور — د . سليم العوا

قبل افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشعب

.. وبدأ الانهيار الدستوري الذي حذرنا منه

اصبح نظامنا القضائي كله في مهب الريح . وبات النظام الاجتماعي مهددا بالانهيار الشامل لتحل محله الفوضى ، بعد ان اصدر قاضي المعارضات بمحكمة المنصورة امرا بالافراج (بلاضمان) عن اربعة متهمين على ذمة قضية مخدرات استنادا على الدفع الذي تقدم به محامي المتهمين بان قانون المخدرات الجديد منعدم لانه صدر عن مجلس باطل .

وهناك عشرات بل مئات القضايا المماثلة امام المحاكم المصرية تنتظر نفس المصير بعد ان بدأ المحامون يدفعون بانعدام جميع القوانين التي اصدرها مجلس الشعب الحالي لانه مجلس باطل . وهي قضايا تتعلق بامور خطيرة مثل المخدرات والجمارك والضرائب والايلولة .... الخ .

تحقيق : عبدالفتاح فايد

● د . محمد سليم العوا الاستاذ بحقوق الزقازيق يقول ان القرار الذي اصدره قاضي المعارضات بمحكمة المنصورة لن يكون الاخير . فقد تقدمت مع د . حلمي مراد ومحفوظ عزام وكمال خالد بدعوى امام القضاء الاداري - منازعات الافراد - نطلب منها الحكم بانعدام قرار وزير الداخلية باعتقال د . ابوالعلا قرني احد الاعضاء الـ ٣٩ الذين حكم القضاء بأحقيتهم في عضوية مجلس الشعب . وجاء هذا الطلب تأسيسا على مخالفة قرار الاعتقال لنص المادة ٩٩ من الدستور التي تحرم اتخاذ اية اجراءات جنائية ضد اعضاء مجلس الشعب في غير حالة التلبس .

وبعد ان حددت المحكمة جلسة اليوم ٧ نوفمبر لاستكمال المرافعة واصدار حكم مستعجل سارعت الداخلية بالافراج عن د . قرني حتى تسقط اسباب الاستعجال في اصدار الحكم .

● ويؤكد الدكتور سليم العوا ان الطريق الوحيد لمنع هذا الانهيار الشامل هو دخول الاعضاء المحكوم لهم بعضوية المجلس ثم الموافقة مرة اخرى على القوانين والقرارات التي سبق التصديق عليها .

في حين ان حل مجلس الشعب لن يحل المشكلة مالم يتم عرض القوانين والقرارات التي تم التصديق عليها للموافقة مرة اخرى من قبل المجلس الجديد بعد تشكيله . هذه القوانين - سواء حل المجلس ام لم يحل .. ستبقى في نظر رجال القضاء باطلة . وسوف يكون القاضي مجبرا على الحكم لصالح المتهمين مادامت جميع الدفوع صحيحة من الناحية القانونية والدستورية .

فاذا كنا نحن رجال القانون والدستور - كما يقول د . العوا - ننظر للامر من الناحية القومية والوطنية ، فان المتنازعين ينظرون اليه من ناحية مصالحهم فقط . والمحكمة ليس امامها الا ان تقبل الدفوع .

● الدكتور محمد عصفور احد كبار رجال القانون في مصر يؤكد ان حل المجلس فقط لن يحل المشكلة ولن يخرجنا من هذا المأزق الدستوري ، الا اذا اعيد عرض القوانين والقرارات على المجلس الجديد للتصديق عليها .

كان د . محمد عصفور قد اقام دعوى يطلب وقف تنفيذ والغاء قرار مد حالة الطوارىء التي صدق عليها مجلس الشعب ، استند فيها الى ان القرار نفسه غير قانوني وغير شرعي لانه في غير الحالات المنصوص عليها في الدستور .

فالقانون به مواد تتعارض تعارضا مطلقا مع نصوص الدستور خاصة المواد المتعلقة بسلطة الاعتقال .

● هناك ايضا الدعوى التي اقامها احد اساتذة جامعة القاهرة امام محكمة جنح بندر الجيزة في منازعة مع الكاتب انيس منصور . وقد دفع الاستاذ الدكتور ابراهيم درويش محامي الاستاذ الجامعي بعدم تمتع انيس منصور بالحصانة البرلمانية - المكتسبة - من عضوية مجلس الشورى لانعدام قانون تشكيله الصادر من مجلس الشعب . وكذلك كافة الاعمال والقوانين الصادرة من مجلس الشعب الحالي منذ اول جلسة لانعقاده في ابريل سنة ١٩٨٧ وحتى الان .

وقد طلبت الدائرة التي تنظر القضية

مذكرة شارحة لهذا الدفع فاعد الاستاذ الدكتور ابراهيم درويش مذكرة قانونية اوضح فيها اسباب بطلان تشكيل مجلس الشورى .

يقول د . درويش في مذكرته ان الاحكام الصادرة من المحكمة الادارية العليا - وهي اعلى جهة قضائية في القضاء الاداري - كشفت عن بطلان القرار الاداري الصادر من وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات التي تم بناء عليها تشكيل مجلس الشعب الحالي . وبذلك فان كل ماصدر عن مجلس الشعب من قوانين او تصرفات انما هي معدومة تماما .

وعلى المحاكم ان تمتنع عن الاعتداد بها - اما من تلقاء نفسها او بناء على دفوع ذوي الشأن .

واضاف د . درويش ان هذه القوانين لايجب الطعن بعدم دستوريتها لأن الطعن بعدم الدستورية انما يوجه الى القانون الصادر عن مجلس شعب مشكل تشكيلا صحيحا .

وانتهى الفقيه الدستوري الى عدم تمتع عضو مجلس الشورى بالحصانة المقررة لاعضاء مجلس الشورى لبطلان تشكيله لانعدام القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٨٩ الذي صدر عن مجلس الشعب الباطل تشكيله باحكام نهائية ملزمة للجميع .

● كما ينتظر ان تنتهي هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا من تقريرها حول الطعن الذي تقدم به كمال خالد المحامي ببطلان قانون الانتخاب . وقد كان من المفترض ان تنتهي الهيئة من تقريرها الا ان الداخلية تلكأت في ارسال بيان بعدد الناخبين لهيئة المفوضين ..

يقول كمال خالد ان الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ارسل بيانا بعدد المواطنين لكي تدرس هيئة المفوضين الفساد الواضح في تقسيم الدوائر ومايؤدي اليه من هدم مبدأ العدالة وعدم تكافؤ الفرص امام المواطنين .

ويأتي الطعن في قانون الانتخاب لان المادة (٣) منه تحيل الدوائر وتقسيمها للجدول المرفق الخاص بتقسيم الدوائر . وبذلك يعتبر هذا الجدول جزء من القانون .

والبند (١٠) من المذكرة الايضاحية لقانون المحكمة الدستورية العليا يقضي بان عدم دستورية قانون مؤداه ان يصبح هذا القانون مشوبا بعدم الدستورية والبطلان من يوم صدوره من مجلس الشعب وليس من وقت صدور الحكم . اى ان الحكم بعدم دستورية قانون هو كاشف لعدم الدستورية وليس خالقا او مقررا لها .

وهذا يهدم مجلس الشعب ويهدر كل ماصدر عنه من قرارات وقوانين في حالة صدور حكم من المحكمة الدستورية ببطلان قانون الانتخاب .

والبقية تاتي ...
والانهيار قادم ..

مهزلة انتخابات التجاريين بالاسكندرية

زكي بدر يحشد ميليشياته لتزوير الانتخابات

محمد المراغي — مدحت الحداد — عصام كشك

تحقيق :
عامر عيد

شهدت انتخابات نقابة التجاريين بالاسكندرية .. التي جرت مؤخرا .. تزويرا فاضحا .. جرت وقائعه على ايدي زكي بدر وزبانيته .. الذين قاموا بتسويد بطاقات الانتخابات .. ومنع المرشحين ومندوبيهم من حضور عمليات التصويت والفرز .. فبعد ان فشلت ادارة مباحث أمن الدولة بالاسكندرية .. في مفاوضاتها مع المسئولين عن ادارة العملية الانتخابية بالنقابة الفرعية بالثغر .. وارغامهم على تسويد البطاقات لصالح مرشحي الحزب الوطني (الحاكم) .. لجأت مباحث امن الدولة الى تكوين مليشيات .. من جحافل الامن المركزي . وكافة الجهات الامنية بالمدينة .. لإحكام قبضتها على عمليات الانتخابات . وتزويرها

وقد احدثت تدخلات قوات زكي بدر وزبانيته .. إعتداءات سافرة على النساء المحجبات من اعضاء نقابة التجاريين بالاسكندرية .. ومنعهم من دخول اللجان

وقد شهدت « الشعب » وقائع التزوير الفاضح .. والتقت بأعضاء نقابة التجاريين الذين شهدوا المعركة ووقائع التزوير .

في البداية يقول مدحت الحداد رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للتعمير . (احد رموز التيار الاسلامي بالاسكندرية) منذ الصباح الباكر بدأ التحرش بالاتجاه الاسلامي عن طريق نزع اللافتات التي تم تعليقها بمختلف الشوارع الرئيسية بالاسكندرية ، وعند نادي الاتحاد السكندري حيث تم نزع جميع اللافتات المكتوب عليها شعار (الاسلام هو الحل) كما تم نزع جميع ملصقات المرشحين الاسلامية بلا استثناء ، وقبل الساعة الثامنة صباحا حضرت قوات هائلة من الامن المركزي والامن العام وهي تحمل الاسلحة الاتوماتيكية والبيضاء وانتشرت حول سور نادي الاتحاد ثم بدأت جحافل ضباط الامن من مختلف الرتب والمواقع الوصول الى لجان الانتخابات التي تحولت الى مايشبه ساحة معركة !!

حتى كان يمكن حصر اكثر من اربعين سيارة شرطة ملاكي ونصف نقل .

ويضيف المهندس مدحت الحداد قائلا على الفور بدأوا المفاوضات مع الاستاذ مصطفى الخولي رئيس لجنة الانتخاب الذي طالبهم بعدم التواجد داخل ارض نادي الاتحاد مؤكدا ان التجاريين سيقومون بتنظيم انتخاباتهم بانفسهم .. الا ان قائد القوة اللواء يحيى تعلب نائب مفتش مباحث امن الدولة رفض ذلك واصر على التواجد داخل اللجان الانتخابية بل طلب من رئيس لجنة الانتخاب عدم التدخل في عملهم وعلى الفور امر ضباطه بنشر القوات امام اللجان فتم توزيعهم على اساس عسكري واحد واثنين مخبرين امام كل صندوق من الصناديق البالغة ٢١ لجنة فرعية

طرد التجاريين

ثم يلتقط خيط الحديث احمد محمد ... المرشح تحت ١٥ سنة فيقول لقد احتلت هذه القوات بوابة النادي ونصبت الحواجز الحديدية بكثافة ، ووقف ضابطان من مباحث امن الدولة وتخصصا في طرد الاخوات المحجبات ومراجعة الكارنيهات واي تجاري يظهر عليه سمة اسلامية .

وفي حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا مر على نادي الاتحاد اللواء رشاد الشرقاوي مفتش مباحث امن الدولة في سيارته البيضاء رقم (٣=) (ملاكي اسكندرية) للاطمئنان (!!!) على حبكة النظام بنفسه وكأنه يفاخر بنفسه . (!!!)

ويشرح عصام كشك المرشح تحت ١٥ سنة ماحدث من مهازل قائلا لقد قام مرشحوا الحزب الوطني بدور بوليسي طوال اليوم وذلك بارشاد المخبرين على اعضاء التيار الاسلامي للقبض عليهم وطردهم من امام اللجان الانتخابية بل تعدى الامر افتعالهم الكثير من المشاحنات مع اعضاء التيار الاسلامي لمحاولة جرهم الى مشاجرات جانبية يلتف حولها المرشحون والمندوبون ويتم عندئذ التزوير في اللجان الاخرى وعلى رأس هؤلاء سامي السياق مرشح الحزب الوطني الذي قام باستغلال هيئة التأمينات الاجتماعية التي يعمل بها مديرا للحاسب الآلي في طبع قائمة (زكي بدر) وايضا حسن عبدالخالق المدير بشركة فيليبس والذي يعرفه الجميع بانه مندوب (الداخلية) لدى النقابة .

ويستمر عصام كشك في سرد مشاهداته عن اليوم الحزين قائلا لقد تحرشت مباحث امن الدولة بجميع مندوبي الدعاية في الاتجاه الاسلامي من الرجال والنساء على السواء بل قامت بالاعتداء على بعض الاخوات المسلمات العفيفات وذلك اثناء مرور أ . محمد المراغي عضو مجلس الشعب السابق والحقيقي من خارج مبنى النادي الذي انقذهم من بين ايدي المخبرين .

اهانة استاذ جامعي

وحول رايه في سير العملية الانتخابية قال يسين الحلبي عضو مجلس ادارة النقابة لقد منع الكثير من التجاريين من دخول لجنة الانتخاب لمجرد مظهرهم الاسلامي بل تم التحريش بهم هم والمرشحون مثلما حدث مع د . المرسي حجازي المدرس بكلية التجارة جامعة الاسكندرية عندما طلب من رجال الامن السماح لاحد الاساتذة بكلية التجارة الدخول للأولاد بصوته فشتموه وسبوه فاقذع الالفاظ وتدخل على الفور الاستاذ الداعية الاسلامي وجدي غنيم لانقاذه من بين انيابهم .

ويسترسل يسين الحلبي قائلا ان رئيس لجان الانتخابات مصطفى الخولي قد شاهدوا اثنين من رجال المباحث يقومون باجراء عملية التزوير خلف اللجان فجرى وراءهم الا انهم فروا هاربين وتم منعه بالقوة من قبل ضباط امن الدولة من اللحاق بهم . وقد اكتشف كثير من التجاريين الذين حضروا للادلاء باصواتهم ان اسماءهم قدتم التوقيع امامها بما يفيد بانهم ادلوا باصواتهم فانصرفوا ساخطين وحضر ايضا كثير من غيرهم ولكنهم لم يجدوا اسماءهم مدرجة بكشوف الانتخاب بالرغم من انهم يحملون كارنيهات العضوية ومسددين للاشتراكات .. وقد قام الضباط بطرد كثير من مندوبي المرشحين بدون سبب مثلما حدث مع الطاهي احمد الطاهي وكذا مندوب السيد عبدالمقصود الذي تم تهديده بالضرب (وتشويه) وجهة واصطحبه اثنان من المخبرين السريين لولا ان تم انقاذه من ايديهم في اخر لحظة .

ويأتي دور الداعية الاسلامي الكبير الاستاذ وجدي غنيم والمرشح فوق ١٥ سنة فيقول لقد قام ضباط المباحث بالقبض على المرشح سنوس عبدالله وسحبه الى خارج قاعدة الانتخاب بطريقة مهنية وذلك بحجة التاكد والتحري عن شخصيته ! ! .

وبعد ان انتهت الانتخابات في الساعة الخامسة قامت مباحث امن الدولة بالمتابعة بنفسها(! ! !) فكان كل صندوق يجلس عليه خمسة من ضباط المباحث على الاقل ، ثم تبليغ النتيجة (الفرز) اولا باول الى اللواء يحيى تعلب الذي جلس وسطهم لتلقي النتائج وابلاغها لرؤسائه .

وعند نهاية عملية الفرز ونجاحهم في تزوير النتائج لصالح مرشحي (الحزب الوطني وزكي بدر) كان ضباط المباحث يهنئون بعضهم بعضا بطريقة تنم عن نجاح مهمتهم التي كلفوا بها كأنهم عائدون من معركة حربية مع بني اسرائيل (!!!)

وفي الساعة الثالثة قام أ . وجدي غنيم بزيارة الستة المقبوض عليهم من التجاريين الذين كانوا يقومون بالدعاية الانتخابية والذين افرجت عنهم النيابة بلا ضمان (!!!)

● بواقي الصفحة الأولى ●

مصر تطلب [بقية]

عن ناقلة البترول وطاقمها حتى ينتهي التحقيق في حادث التلوث .

من جهة ثانية . شنت وسائل الاعلام الاسرائيلية خلال الايام القليلة الماضية حربا اعلامية ضد مصر بعد احتجازها للناقلة . وطالبت الصحف الاسرائيلية بوقف استيراد البترول المصري ووقف كافة اشكال التبادل التجاري بين مصر واسرائيل . والرد بعنف على ماوصفته الصحف الإسرائيلية باساءة معاملة طاقم الناقلة الإسرائيلية الذي يتكون من ٢٤ : اسرائيليا ويوغسلافيا واحدا ! ! .

كانت السفينة التي ترفع علم بنما محملة بـ ٥٠ الف طن من البترول المصري الخام الى ميناء ايلات الاسرائيلي عندما حدث التسرب الذي غطى مساحة ٥٠ مترا مربعا .

انتخاب الرئيس « بقية »

سحب جورج سعادة رئيس حزب الكتائب . والياس الهراوي من رحلة ترشيحهما بعد الجولة الأولى من التصويت .

بعد اعلان انتخاب رينية معوض رفض الجنرال عون الاعتراف به ، واعتبره غير دستوري . وقامت مجموعات من انصاره باقتحام مبنى البطريركية المارونية . واشعال النار في بعض غرفها . واشعال الاطارات في ساحتها .

جهود عربية [بقية]

طلبتا من الادارة الامريكية التعاون مع الأجهزة الدولية لوقف تطوير اسلحة نووية بحوزة تل ابيب وبريتوريا حيث اكدتا ان النهج الاسرائيلي لفتح سباق تسلح نووي في المنطقة يتعارض مع الجهود الدولية الرامية للحد من انتشار هذه الاسلحة ، وتقليص الموجود منها كما يتعارض مع رغبة دول المنطقة في انشاء منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط .

واضافت المصادر ان الاتصالات تطرقت الى الخبراء والفنيين الاسرائيليين الذين يصل عددهم الى اكثر من ٧٥ خبيرا . ويعمل معظمهم في جزيرة ادوارد التابعة لجنوب افريقيا في تطوير امكانيات نووية بالتعاون مع خبراء النظام العنصري في بريتوريا .

غدا في ثورة مصر [بقية]

المسئول السابق ابدى من خلال تصريحات صحفية استجابته وترحيبه بقرار المحكمة مؤكدا انه سوف يجيب باستفاضة وأمانة عن كافة الأسئلة الموجهة اليه من هيئة المحكمة والنيابة والدفاع .. وانه لن يتوانى عن تقديم الحقائق كاملة حول كافة الموضوعات والقضايا التي سوف يسأل بشأنها ..

كما علمت « الشعب » ايضا من مصادر هيئة الدفاع أن خطة محددة قد اعدها المحامون تتضمن توجيه اكثر من ١٥٠ سؤالا الى الوزير السابق حول تطورات ومراحل الصراع العربي الاسرائيلي . ودور العلاقات مع الكيان الصهيوني والتطبيع وكامب ديفيد .تسهيل اختراقه للأمن المصري .. وتواجد عناصر الموساد على ارض الكنانة

المنشقون يبيعون [بقية]

يلتقي اليوم الدكتور حلمي مراد الأمين العام للحزب بالنائب العام لشرح تطورات الموقف .

وقد اعلن مأمور قسم الحدائق رفضه استلام البلاغ . الذي تقدم به حزب العمل وقال للأستاذ عبدالله ابو الحسن عضو اللجنة التنفيذية الذي تقدم بالبلاغ انه ، مع المنشقين ولن يتسلم البلاغ ،

وقد طلب مدير نيابة الحدائق رصد المقر ومعرفة اى اشخاص يقومون بشراء ممتلكات الحزب .

كما أرسل الحزب برقيتين الى كل من رئيس الجمهورية ووزير الداخلية لمنع تواطؤ مأمور قسم الحدائق مع المنشقين .

كان المنشقون قد استولوا على ملكية الطباعة الموجودة بمقر الحزب بالحدائق وجميع ادوات المطبعة (وهي آلة طباعة اوفست صناعة يابانية شلسية ١٨٣٧٥ وملحق بها مقص كهربائي وآلة تدبيس وباقي المستلزمات) وحاولوا بيعها في مزاد علني .

وزير » بقية

محافظ الجيزة تسك باراء اللجنة المختصة .

اغفل وزير الثقافة عددا من النقاط الموجودة بالماكيت الصادر من الوزارة ومنها البندان الخامس والسابع والمبين بهما انشاء سوق تجاري بارتفاع ١٦ مترا بمعاونة اهالي نزلة السمان والحرانية في تصريف منتجاتهم بحجة تنسيق المحلات العشوائية .. كذلك انشاء حديقة بالمنطقة ..

كما ذكر الوزير ان المدرجات تتسع لنحو ٤ الآف زائر بينما سعتها بالماكيت ١٧ الف زائر .. كما تضاربت اقواله حيث اكد للرئيس ان المشروع لايحمل اية طبيعة تجارية وان تكاليفه لاتتعدى ١٠ ملايين جنيه . واكد ان المشروع سوف يدر دخلا يصل الى نصف مليون جنيه شهريا .. في حين انه سبق للوزارة التاكيد على ان تكاليفه لاتقل عن ٢٢ مليون جنيه وان معظمها لتغطية عملية تاجير البوتيكات ..

ومن ناحية اخرى اكد مصدر مسئول بمحافظة الجيزة « للشعب » ان المحافظ اكد في لقائه مع الرئيس التمسك برأي اللجنة الدائمة والمختصين في كافة الجوانب .. وان المحافظة تتمسك بالمصلحة القومية قبل كل شيء .. وان الرئيس مبارك ايده في ذلك .

من ناحية اخرى اكد عدد من كبار الاثريين « للشعب » ، وجود اثار تحت الهضبة وتحت نزلة السمان لم تكتشف بعد وهي تضم معبد الوادي الخاص بهرم خوفو وملحقاته من مساكن ومخازن واثار .. ومعابد .. وقد سبق اكتشاف اجزاء اثرية تشير الى وجود قرية فرعونية كاملة . وان الحفائر اكدت وجود مقابر صخرية ترجع للاسرتين الخامسة والسادسة على حافة الهضبة .

كما اكدت مصادر مسئولة ان مشروع الصرف الصحي بالمنطقة .. لن يحل المشكلة تماما حيث ان احتمالات التسرب تصل الى ٨٪ وسوف تزيد من ارتفاع منسوب المياه بالمنطقة . وطالب بازالة المصانع والمحاجر القريبة من المنطقة كلها .

هذا وقد طالب الرئيس مبارك باستكمال دراسة المشروع وبحثه من كافة الجوانب .

كما اكد محافظ الجيزة ان وزير الثقافة لم يعرض مشروع التطوير على المحافظة رغم انها الجهة التي تقع منطقة الاهرام الاثرية في نطاقها .

في ذكرى وعد [بقيـة]

وعمهم عدد من الاساتذة من بينهم الدكتور الشافعي بشير . طالبوا فيه بالغاء معاهدة السلام وطرد السفير الصهيوني والتضامن مع الشعب الفلسطيني وارسلوا برقية للسكرتير العام للامم المتحدة بهذه المناسبة .

كما اقاموا معرضا مصورا يحكي تاريخ الانتفاضة ودور الشعب الفلسطيني في مواجهة البربرية وهمجية اليهود .

وقد طافوا بمسيرة حاشدة داخل الحرم الجامعي رافعين الاعلام الفلسطينية بعد ان احرقوا علمي امريكا واسرائيل .

وعلى صعيد آخر شددت اجهزة الامن قبضتها داخل الجامعات وتلقت القبض على الطالب محمد قرني رئيس اتحاد طلاب تربية الفيوم عندما اعترض على ممارسات الحرس وتدخله في شئون الطلاب .

كما تم فصل الطلاب نبيل محمد . وحسين الشرقاوي وعلى مساعد لمدة شهر بناء على مذكرة قدمها ضباط الحرس بالكلية .

وفي علوم القاهرة تسود حالة من التوتر والغليان بين الاساتذة والطلاب بعد قيام قائد الحرس باغلاق مسجد الكلية بحجة تحويله الى مقر للندوات وحلقات للقران . وقد اعترض اساتذة قسم الطبيعة وقدموا مذكرة احتجاج لعميد الكلية دون جدوى .

دعوى بعدم [بقيـة]

كما استند الدكتور عصفور في طعنة بعدم دستورية القانون على بعض مواد القانون التي تتصادم مع الدستور .

وحول موافقة رئيس الوزراء على استثناء شركة الشريف ورفض رئيس الوزراء لكافة الضغوط التي تطالب برفض استثناء الشريف سألنا الاستاذ عبد اللطيف الشريف رئيس مجلس ادارة الشركة عن توقعاته حول الموافقة على الاستثناء وهل تنجح الضغوط على رئيس الوزراء . قال الاستاذ عبد اللطيف انا لا أعرف هذا ولا اتصوره ولكني متاكد من ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء رجل اقتصادي واعي وسيوافق على استثنائنا لانه يعلم هو وكافة المسئولين مدى جدية الشركة وكذلك يعلم حجم مصانعنا التي تعمل لخدمة مصر ومعنى رفض الاستثناء هو تعطيل لكل هذا وتصفيته ولا يخفى على السيد رئيس الوزراء مدى الخسارة التي تنجم عن ذلك ونحن نتوقع بل نتاكد من موافقة رئيس الوزراء على استثنائنا .

ومن المعلوم ان شركات الشريف قد طلبت من رئيس الوزراء استثناءها من الحد الاعلى لراس المال منذ اكثر من شهرين حيث ان الحد الاعلى لراس المال ٥٠ مليون جنيه ويجوز للشركة ان تتلقى اموالا في حدود عشرة امثال راس المال اي ٥٠٠ مليون بالنسبة للشريف ولكن الشريف قد جمعت بالفعل حوالي ٨٥٠ مليون من اجل هذا اعطى القانون ١٤٦ الحق لرئيس الوزراء في استثناء مثل هذه الشركات من الحد الاعلى لراس المال بحيث يصبح ١٠٠ مليون وبالتالي من حقها ان تتلقى اموالا بما يوازي عشرة امثال راس المال (١٠٠٠ مليون) اما في حالة رفض الاستثناء فلابد للشريف ان يرد اى مبلغ اكثر من الـ ٥٠٠ مليون اى حوالي ٣٥٠ مرة واحدة وهذا معناه التصفية وبيع المصانع المشتركة .

وفي الشركات الاخرى فقد بدأت الشركات في الاستعداد لعمل جداول الرد خلال هذا الشهر بالنسبة للشركات التي رفضتها هيئة سوق المال مثل الهدى مصر والحجاز وبدر واي مي سنتر بعد ان وصلتها الاخطارات الرسمية منذ ستة ايام على ان يتقدموا بالجداول خلال اسبوعين مع التظلم لوزير الاقتصاد واللجوء للقضاء .

قرار تاريخي [بقيـة]

التجاريين . لانجاح مرشحي الحزب الوطني وقد قدم المشرف على الانتخابات ، التي جرت مصطفى خولي - وهو نقيب التجاريين بالاسكندرية - تقريرا مفصلا الى مجلس النقابة عن تدخلات اجهزة الامن ، ومظاهر ووسائل التزوير التي استخدمت . وسيتم خلال الايام القليلة القادمة تحديد موعد الانتخابات الجديدة .

الأثريون والجيولوجيون والمفكرون المصريون .. يرفضون مشروع الوزير بالإجماع

المنطقة بها آثار هامة لم يتم إكتشافها بعد !

في اول رد فعل ايجابي للحملة الصحفية ـ التي قادتها « الشعب » في الأسابيع الماضية .. بقلم د. نعمات احمد فؤاد .. حول مؤامرة تطوير هضبة الاهرام التي يتبناها وزير الثقافة .. شهدت نقابة الصحفيين .. مساء الاربعاء الماضي .. واحدة من أخطر الندوات القومية .. التي لم تشهد مثلها منذ سنوات . شارك فيها .. د. نعمات احمد فؤاد .. التي قادت الحملة ومازالت .. إضافة الى حشد كبير من علماء مصر في مجال الاثار والجيولوجيا والهندسة .. ونخبة كبيرة من مفكري مصر وفنانيها ومثقفيها .. الذي سعوا الى المشاركة فيها استجابة للدعوة .. التي كانت « الشعب » قد وجهتها للنقابات والهيئات العلمية .. والعلماء والمفكرين المصريين .. للتدخل لوقف المؤامرة .. التي تدبر لآثارنا وحضارتنا .. في هضبة الاهرام

وقد استنكر الحاضرون مشروع التطوير .. واعلنوا رفضهم له من أساسه ..

وقد فندت د. نعمات أحمد فؤاد في الندوة .. مزاعم وزير الثقافة .. واكدت ان قضية ما يسمى بتطوير هضبة الاهرام .. قضية مصر كلها .. لانها تسيء الى تاريخ وحضارة مصر .. كما حذرت من إنهيار ابو الهول بسبب إقامة المدرجات حوله ..

بناء المدرجات تؤدي الى انهيار ابو الهول والاهرامات

صورة من قرار الوزير بتشكيل لجنة تطوير هضبة الأهرام . الذي تجاهل الوزير مشروعها .

حشد من خبراء الآثار والتاريخ والفنانين حرصوا على حضور الندوة للوقوف على حقيقة الامر .

كما اكدت د. نعمات في الندوة .. ان كافة الجهات العلمية .. رفضت المشروع .. كما رفضت المساس بحرمة الاثار .. بأي صورة من الصور .. في الوقت الذي اكدت فيه .. ان المنطقة .. التي ستبنى فوقها المدرجات منطقة مليئة بالاثار الهامة التي لم تكتشف بعد .

كما أعلن الاثريون .. الذين حضروا الندوة .. رفضهم لمشروع التطوير .. واكدوا ان إقامة مثل هذا المشروع ـ العار ـ تؤدي الى تدمير ابو الهول .. إضافة الى المخاطر الكبيرة .. التي ستلحق بالاهرامات والهضبة من أساسها .

كما اكد خبراء الهندسة والمعماريين في المجلس الاعلى للثقافة .. الذين حضروا الندوة .. أن مشروع الوزير لم يعرض على أي لجنة هندسية .. حتى تقرر مدى صلاحيته الهندسية .. وحذروا من مغبة الاستمرار فيه .

وكانت صيحة التذير التي رددها صفوة المفكرين المصريين .. لا لمشروع وزير الثقافة .. لالتخريب هضبة الاهرام .. لا لأي يد تعتدي على آثارنا وحضارتنا .

وكعهدنا بها دائما جاءت د. نعمات احمد فؤاد ـ صوت مصر الوطني والتي فجرت من قبل على صفحات جريدة « الشعب » قضية هضبة الأهرام وشركة جنوب الباسفيك ودفن النفايات الذرية للنمسا في مصر وقضية البنك العربي الافريقي ومقاومة مد اسرائيل بمياه النيل وقبة الامام الحسين والسطو على متحف محمود خليل لتفجر من جديد مشروع الوزير لإقامة مدرجات وأسوار في حرم أبو الهول جاءت د. نعمات لتقول قولة الحق وانه ليس بينها وبين وزير الثقافة اى دوافع او عداء شخصي ولكنها لن تسمح ابدا بأن يكون تراثنا موضوعا للبيع او الاهداء او التجارة او التخريب وانها ستظل دائما ومن منطلق

تابع الندوة :
محمد حمدي

قومي تدافع عن حالة الآثار المهملة .. وستقف في وجه اى شخص يحاول المساس بها

● وعن المشروع تساءلت د. نعمات في بداية الندوة قائلة « لماذا الإصرار على هذا المشروع ؟ وفي هذا الوقت بالذات الذي تعرض فيه قضية هضبة الأهرام على المحكمة في نيويورك في ديسمبر القادم .. وهل هناك علاقة بين المشروعين . فالمشروع القديم والذي تصديت له كان يهدف لإقامة بحيرة صناعية بجوار الاهرامات وتقام حولها شاليهات لنجوم السينما العالميين وغيرهم وتتحول المنطقة كما قال أصحاب المشروع الى ـ لاس فيجاس أخرى يأتي اليها الممثلون للاقامة في شاليهاتها والقضاء على حرمة الإثر .. ثم يأتي المشروع الجديد ليجمع بين وكيل شركة جنوب الباسفيك « هونج كونج » وشقيق محامي الشركة وهو المهندس البابلي « الذي سئل عن علاقته بها فقال « شقيقي مات منذ سنتين وهو محام وانا مهندس » نحن لا نريد أن نعرف ذلك بل هل ذلك حقيقي أم لا ؟ هل هناك علاقة أم لا ؟

واضافت د. نعمات قائلة « لقد حاربت المشروع القديم لانه محاولة لتخريب آثار مصر فأصحابه مجريون هاجروا الى كندا وخرجوا من كندا متهمين بالنصب والاستيلاء على ١٥ مليون دولار ثم خرجوا من فيجي في جريمة نصب مماثلة ولما ضاق بهم الحال جاءوا لمصر .. وظهور ذلك المشروع الآن سيكون مستندا في يدهم امام المحكمة لكسب القضية فكيف تلغى مشروعهم ثم تسمح بإقامة مدرجات وبوتيكات في حرم أبو الهول يعني ملاهي ومسرح بالداخل وموسيقى وبيع وشراء بالخارج !!

تجاهل لجان التطوير

وعن مشروعات تطوير منطقة الاهرام قالت د. نعمات .. خرج الوزير علينا بمشروعه الذي قال عنه « المشروع مشروعي وفكرتي والبابلي نفذها » في الوقت الذي كان قد شكل لجنة في ٣ ـ ٦ ـ ٨٨ لدراسة وتطوير هضبة الأهرام واستمرت في عملها حتى ٣ ـ ٩ ـ ١٩٨٨ ثلاثة شهور عملتها اللجنة واعدت مشروعا .. اللجنة تمثل وزراء الاسكان والسياحة والداخلية ومحافظ الجيزة ورئيس جهاز شئون البيئة .. ثم تجاهله الوزير وخرج علينا بالمدرجات والبوتيكات .. لماذا؟ وأين تقرير اللجنة ؟ وتقرير خبير اليونسكو ؟ لماذا تقريره وحده .

● تضيف د. نعمات فؤاد قائلة قال « ويلبانك خبير اليونسكو في تقرير أعده سنة ١٩٦٨ عن المنطقة وهذا التقرير وضعته اللجنة اساسا لتقريرها . يقول خبير اليونسكو « يجب أن ينفرد الهرم في شموخه التاريخي بالمكان لا يهز الصمت الجليل ولا يتداخل في المنظر أو المظهر المهيب شيء يستحدث » .

● وحول كشك التذاكر قال ويلبانك بوجوب اختفائه تحت الأرض امام فندق مينا هاوس ، هكذا رأى خبير اليونسكو ونحن نرى المنطقة كلها حرم أبو الهول والأهرامات ، مدينة الأحياء ومدينة الموتى مستوى الجسد ومهبط الروح فتحت كل حبة رمل من هضبة الاهرام وثائق وعلائق وأسرار وأيام عاشها أصحابها وعاشت عليها بعدهم أجيال واليوم نريد تحويلها لبوتيكات !

ماذا فعلتم بأبي الهول ؟

وتتساءل د. نعمات قائلة : ماذا فعلتم في أبو الهول سنتان ولم يرمم بعد !! هل يتحمل التمثال الجريح ـ الخرسانة والمدرجات و ١٧ الف شخص يوميا او حتى ٤ الاف كما تراجع الوزير ؟! هل نسمح بالمشروع ونترك التمثال ينهار .. ولماذا انسحب عميد الآثار ؟

● وتجيب د. نعمات على تساؤلاتها قائله : لأنه ابى ان يكون شاهدا على هذه الجريمة التي تحاك وتقع لائمتها على شعب مصر جميعه .. اننا جميعا مسئولون ويجب ان نتحرك حتى يتم ايقاف هذا المشروع فالقاعات واجهزة التكييف بذبذباتها ستؤثر على التمثال المدرجات تتسبب في التصدي للرياح وزيادة النحر في التمثال

هذا في الوقت الذي تحول فيه امريكا محطة بريد م ٨٠ عاما لتحف ممنوع الاقتراب منه او لمسه وتنشيء حولها سياجا .. ليشاهدها الشعب من خلفه ونحن هنا نضحي بآثار حضارة ٥ الاف عام ظلت وستظل شامخة أبد الدهر .

علماء الآثار يعترضون

● وتواصل د. نعمات حديثها قائله : قال وزير الثقافة إنه لم يعترض من اللجنة غير واحد واعتراضه لايستند الى حقائق علمية واقول « لابل وزير الثقافة هو الذي لايستند لحقائق علمية ومشروعه اعترض عليه علماء الآثار والتاريخ « فعميد الاثار قال ان موقع المدرجات في مواجهة تمثال أبو الهول ومعبد الشمس ومعبد الوادي للملك خفرع انما يمثل تعديا صارخا على ارض يحوي باطنها معابد ومنشآت اثرية .. فيها موقع المرفأ والرصيف من ايام المعبدين ومن موقع المشروع المزمع انشاؤه تبدأ مدينة الهرم للملك خفرع

ان المدرجات سوف تلحق تغييرا في معالم المنطقة الاثرية بقاعاتها الفسيحة كما ان اجهزة التكييف ذات الذبذبات العالية والدعامات الخرسانية على حافة الهضبة سوف تؤدي إلى انهيارات خطيرة في المنطقة

قائلة : لقد ذكرت الدكتورة فايزة هيكل أستاذ الآثار « إن الحفاظ على هضبة الأهرام واجب قومي ولديّ الكثير من الاعتراضات على المشروع فالمنطقة اثرية ولايصلح عليها مبان خصوصا ماتجلبه من ضوضاء اما اخطر مافي الموقف فهو الناحية الأثرية فاننا نؤكد وجود اثار بالمنطقة لم يتم اكتشافها بعد

مجلس اعلى للآثار

● واختتمت د. نعمات فؤاد كلمتها قائلة « بعد كل ذلك اين وزير السياحة ووزير العدل والنقابات المهنية ؟ ماهو موقف الجامعات المصرية ؟ والحل الذي نطالب به رئيس الجمهورية هو ان يلبي نداء التراث المصري في انشاء مجلس اعلى للآثار له شخصية اعتبارية ، ولايتبع وزير بل يتبع رئاسة الجمهورية نفسها ويضم ممثلين لجميع الاحزاب المصرية ويختارون من بين اعضاء مجلس الشعب والمتخصصين في الآثار والهندسة والتاريخ والجيولوجيا والترميم ، شخصيات علمة معنية بالاثار اضافة إلى متخصص في القانون الدولي وممثل للمجالس القومية المتخصصة الى جانب رؤساء الجامعات ورئيس الحكومة وعميد كلية الآثار

ان مايحدث من وزير الثقافة اليوم هو مسئولية النظام كاملا ، وليضيع من تسول له نفسه استباحة هضبة الأهرام .. لكن لايضيع هرم مصر ، او يوم واحد من تاريخها او تراثها او حضارتها

مذكرة لرئيس الجمهورية

وبعد ان انهت د. نعمات فؤاد كلمتها بدات التعقيبات والاسئلة وكان اولها من قدري كامل أخصائي ترميم بهيئة الآثار فقال « بعد كل ماحدث في آثار مصر من اهمال ارسلت مذكرة لرئيس الجمهورية قلت فيها وصلت الامور في آثار مصر الى حد مسف ولم تقم هيئة الآثار خلال عامين بتنفيذ اى مشروعات لانقاذ آثار مصر من حالات التدهور التي وصلت اليها . وقال ، حينما اتى وزير الثقافة طالب باصلاح حال الآثار بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب واستبشرت خيرا لكن ماحدث كان اقصاء القيادات الصالحة في هيئة الآثار ..

كنا نود أن نوقف هذه الحملة ، خاصة بعد ان نشر يوم الأحد الماضي (في الأهرام والأخبار) ان الرئيس حسني مبارك طلب استكمال دراسة مشروع تطوير هضبة الأهرام وبحثه من كافة الجوانب بحيث يحقق التطوير اهدافه من حماية منطقة الآثار .

ان ما نشر كان يكفي لطمأنتنا على أن الأمر سيعود الى اصحابه من اهل الفكر والعلم . ولكن الوزير فاروق حسني صرح في اليوم ذاته تصريحات مطولة يمتدح فيها مشروعه ويصف محاسنه وكان شيئا لم يحدث .

وما دام الوزير مصرا على المضي في المؤامرة . فانه لا حيلة لنا بدورنا الا أن نواصل التصدي له . وقد علمنا ان رئيس مجلس الوزراء د. عاطف صدقي طلب من الوزير ان يعتذر عن حضور الاجتماع الذي كان مخصصا لمواجهته في نقابة الصحفيين غدا (الاربعاء) وهذا بدوره لا يكفي لطمأنتنا اننا لا نقتنع باقل من تراجع صريح ، وانهاء كامل للمشروع المؤامرة والله المستعان .

● ثم تحدث د. علي رضوان عميد كلية الآثار فقال موضوع هضبة الأهرام من القضايا التي تشغل الراي العام وتشغل ضمير امة وضمير الانسانية جمعاء ويقولون ليا انسحب ، لقد انسحبت من جلسة مجلس الادارة تعبيرا عن اسفي وعن عدم رضائي ، وتعبيرا عن تاكيد رفضي لما يحدث فقد سالني احدهم كيف تعترض على اقامة الحفلات الموسيقية بالآثار ، وقد كان قدماء المصريين يستعملون الموسيقى في معابدهم وهو سؤال يعف لساني عن الاجابة عليه .. وكان انسحابي اسفا على هذا التدني .. فقد اراد الذين يبغون درجة المدير العام وما فوقها وملدونها ، ان يطبلوا ويزمروا للامر .. وقد انسحبت رفضا لمشروع

التطوير والتحديث

● وحول التطوير المزعوم في هضبة الاهرام قال د. عبد الحليم نور الدين ـ وكيل كلية الآثار ـ « بيننا وبين الجهات الأخرى في الدولة خلاف كبير حول كلمة التطوير ، فبين التطوير والتحديث خلاف كبير ، ومايحدث في الهرم هو تحديث وليس تطويرا ونحن ضد ذلك التحديث :

صحيح نحن بحاجة للجذب السياحي ، ولكن ليس على حساب الآثار جوهر وقلب السياحة الأثرية والثقافية في مصر ، والتطوير يعني منهجا علميا في الصيانة ومايحدث يخالف ذلك .. ، وإذا كنا نبحث عن التطوير حقيقة فلنبدأ بتعويض أهالي نزلة السمان بالملايين المخصصة للمشروع ،

● واضاف د. عبد الحليم نور الدين قائلا : إن قضية الآثار في مصر قضية خطيرة جدا ، فأين تونا الجبل ، وأين الأشمونين ؟ أين مناطق آثار مصر الوسطى ؟ ولماذا نصر على استقدام الأجانب وتجاهل الخبرات المصرية أنني اقول للمسئولين .. ! أعطوا الخبرات المصرية في مجال الآثار الثقة والحوافز وانظروا ماذا ستفعل هل يعقل أن المرمم المصري يحصل على ٥٠ جنيها شهريا ويحصل الأجنبي على الآلاف !!

● عبدالحليم نور الدين إواختتم تعقيبه قائلا : هذا المشروع خطير ويجب ان يتوقف . كفانا تجارب كفانا ان نعتبر منطقة الأهرامات حقل تجارب ، يجب ان يصحو ضميرنا وأن تلغى نهائيا هذا المشروع الذي سيسيء لنا جميعا .

رأى علماء العمارة

● وتحدث د. ابوزيد راجح ـ عضو لجنة العمارة بالمجلس الأعلى للثقافة فقال ، هذا المشروع كان لابد من عرضه على لجنة العمارة ومن المؤسف اننا علمنا به من صفحات « جريدة الشعب » ولم يحل إلينا كاننا غير موجودين !

هذا المشروع سوف يحدث اثارا خطيرة على (ابو الهول) فعمليات الحفر والاساسات ستهتك المنطقة كلها ويجب أن تدرس اولا من النواحي الهندسية قبل طرحها ـ أن وجود كتلة مفلجنة على موقع ماتؤدي لحدوث تشققات وانهيارات بالموقع فما بالنا بمدرجات تتسع للآلاف على بعد خطوات من تمثال (ابو الهول) .

● وتحدث د محمود خليف ـ استاذ الجيولوجيا بوزارة البحث العلمي ـ عن التكوين الجيولوجي لهضبة الاهرام فقال « تنقسم منطقة هضبة الأهرام جيولوجيا إلى منطقتين .. المنطقة الاولى أعلى الهضبة .. وأحجار الاهرامات وهي احجار جيرية صلدة تتحمل عوامل التعرية والتلف ويكون تاثير العوامل السابقة فيها قليلا

أما المنطقة الثانية فهي في كتلة الاحجار المكونة لتمثال (أبو الهول) وهي جيولوجيا من طبقات ترسيبيت من الاحجار الجيرية الهشة الضعيفة وتؤثر فيها عوامل التعرية والتلف والرياح بشكل كبير ويتضح ذلك في النحر الموجود برقبة التمثال ؛ كذلك فإنه نظرا لطبيعة الصخرة الرئيسية الضعيفة نجد أن هناك مناطق ضعف كثيرة معرضة للسقوط مثل الكتلة التي سقطت في فبراير ١٩٨٨ ، وإقامة مدرجات وأسوار وخرسانات في تلك المنطقة سيعرض التمثال الضعيف تسببا الى الانهيارات .

● ثم تحدث الفنان عبدالغفار عودة فقال « حين قرأت ماكتبته د. نعمات في « جريدة الشعب » لم أتعجب .. ذلك .. لأن وزير الثقافة منذ تولى مسئولية الوزارة ـ وهو يعلن انه سيحول الوزارة الى وزارة استثمار سياحي إذن محاولته لتحويل الآثار لبوتيكات شيء طبيعي يتفق مع ما أعلنه وإذا حدثت منافسة بين السياحة والثقافة ، على الآثار من أجل المال .. فان المال حتما سينتصر على حساب الثقافة والآثار .. وما فعله الوزير من تخريب بالآثار أحدثه في السينما والمسرح والثقافة واسيء اليها واطالبه بالاستقالة حفاظا على ماء الوجه


الاستاذة

ممثلو الوزير

● وفي أعقاب ذلك بدأ المدافعون عن المشروع الحديث فقال د. علي حسن رئيس قطاع الآثار المصرية المشروع ليس نهائيا ولم توافق عليه اللجنة الدائمة للآثار كما أن عدد الحاضرين لزيارة المنطقة من ٦ صباحا الى ٧ مساء طوال اليوم يصل الى ٤ الاف شخص وهم نفس العدد الذي ستتسع له المدرجات بالمشروع . كما أن المدن القديمة كان لها أسوارها فالأسوار ليست جديدة على الآثار »

■ وردت د. نعمات قائلة « بفرض أن عدد الزائرين ٤ آلاف طوال اليوم فهم موزعون على اكثر من إثنتي عشرة ساعة وليسوا متواجدين كلهم في وقت واحد ، ثم أن مشروع الوزير الأول كان يتسع لـ ١٧ الف شخص ثم لماذا تنشيء مدرجات لجلوس الزائرين ؟ .. إذكر لي اي بلد في العالم تفعل ذلك ، في إيطاليا يدخل الزائرون لمشاهدة الموناليزا فرادى ويقاس عدد الحاضرون وكمية تنفسهم وهل تؤثر على اللوحة أم لا .

وعن حكاية الأسوار ـ تضيف د. نعمات ـ فالمتحدث لايدرك الفرق بين أسوار المدن والآثر ان أسوار المدن كانت تنشأ عند بنائها واستخدامها للتحصينات الحربية .. ثم لماذا لم يضع الفراعنة أسوارا ؟ ولماذا نضعها نحن ؟

المسألة ليست أسوارا بل مدرجات ومسرح من ناحية ، وبوتيكات من ناحية أخرى ونحن نرفض المبدأ ، مبدأ وجود مدرجات وبوتيكات مرفوض .. سواء ٤ الاف او الف فلوسمحنا بوجود اى مدرجات فستزداد تلك المدرجات ومن سيقوم بتعدادها بعد انشائها ؟ !

● تحدث د. سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب فقال « جئت الى هنا بصفتي أستاذا بجامعة القاهرة وليس بصفتي الوظيفية . وقد عكفت على قراءة أوراق المشروع المقدم ودرسته بعناية فوجدت ان المشروع يهدف أساسا الى الحفاظ على المنطقة الاثرية وحمايتها من نزلة السمان .. والحفاظ عليها من روث الدواب .. والحفاظ على المنطقة من « حلل المحشي » ـ وهنا ثار د. علي رضوان على التعبير وطالب بعدم ذكره في مجال علمي

■ ثم قالت د. نعمات فؤاد : يقول د. سمير انه عكف على دراسة المشروع وذكر انه للحفاظ على المنطقة نحن مع كل ماقاله .. إلا انه ذكر نصف الحقيقة كما لو قال لاتقربوا الصلاة فقط .. هل هناك مدرجات ام لا ؟

● د. سمير سرحان : لقد ذكرت ما قرأت من فوائد للمشروع ...

■ د. نعمات فؤاد : هل هناك مدرجات مسرح وبوتيكات أم لا ؟

● د. سمير سرحان : يجاوب على هذه النقطة المختصون ! !

● واختتم د. علي رضوان عميد كلية الآثار الندوة قائلا : حسما للجدل والنقاش اقرر بكل الصدق واقسم بالله ان هذا المشروع وصمة عار في جبين هذا الشعب ، وانه سيخرب الآثار ، ولن يحافظ عليها كما يقولون بل سيدمرها .. قال الوزير انه سيذهب بنزلة السمان ، لكنه سياتي بنزلة سمان جديدة الى ابو الهول) وهو اشد خطرا وفتكا على آثارنا من اى شيء ويجب الغاؤه نهائيا .

على هامش الندوة

● استفسر سمير غريب عن سر عدم عقد الندوة في حضور وزير الثقافة فقال محمد عثمان الذي ادار الندوة ، وجهت الدعوة للوزير لكنه اعتذر وسوف تقام له ندوة الأربعاء القادم ، ثم إن وزير الثقافة لخطر النقيب انه سيرسل ثلاثة للحضور نيابة عنه بشكل سرى !

● الصحفي فاروق عبدالسلام عاتب د. سمير سرحان قائلا انه ماكان يتمنى ان يحضر د. سمير سرحان للدفاع عن وزير الثقافة نظرا لخطورة هذه القضية ثم قال لقد كلفني المستشار الصحفي للوزير بان اتى للندوة لمهاجمة د. نعمات احمد فؤاد ، لكني لم ولن افعل !

الاستاذة والتلميذ

● طلب سمير غريب المستشار الصحفي لوزير الثقافة الكلمة للتعقيب وفوجيء الحاضرون به يقول ، لقد تعلمت على يد استاذتي في القاهرة وباريس الموضوعية في المناقشة والموضوعية تعني الا يناقش شيء بدون دراية به ، وهذه الندوة تناقش مشروع هضبة الأهرام ولا يوجد احد هنا قراه او شاهد « ماكيت » المشروع .. ثم ان المشروع فكرة من الوزير لم تقر وهو كأي مصري له الحق في التفكير ، وما تفعله د. نعمات إرهاب له وحجر على حرية الفكر

● وهنا ثار الحاضرون وتحدثت د. نعمات أحمد فؤاد فقالت ، لقد درست على يد طه حسين والعقاد والخولي وأحمد امين واعرف الموضوعية وسمير غريب لا يمكنه أن يعلمني ، وأنا لا أرهب أحدا ، بل وزيرك هو الذي يرهب ويستغل نفوذه ، فحينما رفضت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية مشروع باب العزب ، جمع الوزير اللجنة بمكتبه وهي سابقة تحدث لاول مرة ، وقال لهم انه مشروع سيادي سياسي ، ماذا يعني وزيرك بكلمة سيادي إلا محاولة الضغط على اللجان للموافقة . من يرهب أنا أم هو . ولماذا يتجاهل الوزير مشروع لجنة شكلها هو ودرست ثلاثة اشهر ثم يخرج علينا بمشروع هندسي من بنات افكاره ولم يعده مهندس ما دلالة ذلك ؟ ولماذا يفرض مشروعه هو على اللجان ؟ ولماذا لم يتراجع عنه عندما رفضته اللجنة الدائمة للآثار المصرية ، وعندما اعترض عليه خبراء الآثار ؟ لماذا لم يرد وزيرك على اعتراضات عميد الآثار ؟

علامات استفهام عن المشروع المريب ؟ اجيبوا

بقلم الدكتورة :
نعمات احمد فؤاد

بداية ، المشروع المشبوه مرفوض من الاثريين والتاريخيين والمهندسين والجيولوجيين كما اعلنوا في ندوة الاربعاء بنقابة المحامين جهارا وعلانية .

والآن وزير الثقافة يضع للمشروع المشبوه (ماكيت) في مكتبه !!

من الذي صرف على الماكيت !

والمدرجات اى المسرح الروماني في الهواء الطلق لحساب اى متعهد ؟

من الذي سيورد الحفلات ؟ مااسمه ؟

اذا كان وزير الثقافة هو المتعهد فما رقم الارباح ؟

اقول هذا بناء على قوله (المشروع مشروعي) .

واذا كان الاخرون فمن هم ؟

وبناء المسرح الروماني تحت اسم مدرجات كم سيتكلف ؟

ومن الذي سيدفع ؟ ومالغرض الخبيء وراء هذا ؟ ولمصلحة من ؟

اذا كان وزير الثقافة فلماذا لا يصرف على ترميم (ابو الهول) بعد بهدلة الآثار من امريكا الى اليابان مما سنفرد له الصفحات فيما بعد .

واذا كان اخرون مختفين حتى الآن سيكلفون المشروع فكم صرفوا على الفكرة وترويجها ؟

والبوتيكات التي قال عنها البابلي ان البوتيك يباع بسبعين الف جنيه ... من الذي سيبيع البوتيكات ؟

ومن الذي سيقبض الثمن ؟

وما معنى ان يتراجع وزير الثقافة الى اقل من الربع ؟

وطبعا نحن لانفاصل في هضبة الأهرام . ان المشروع كان غير محترم بدليل تحريكه بهذه الصورة . مادلالة هذا ؟

ولماذا يعلن وزير الثقافة انه صاحب الفكرة والمشروع ثم يوزع الآن نشرة بالمشروع بعد تفريغه من الارقام الصفيقة ؟

لم يذكر ١٧ الف نسمة الأولى التي رددها سابقا ولم يذكر ارتفاع المدرجات ١٦ مترا او عشرة امتار بعد التخفيض والمزايدة ؟

المخطط الجديد هو تهوين المشروع حتى يحصلوا على المبدأ مبدأ البناء ثم يفعلون مايشاءون ولكن هذا لن يكون .

واذا كان وزير الثقافة صادقا في سماع راى المفكرين فلماذا لم يسمع كلام عميد الآثار ؟ الذي شرح المشروع وادانه وسفهه ؟ وجرمه لماذا الآن نغمة المفكرين والمثقفين ؟

لماذا يسقط وزير الثقافة راى لجنة مكونة من السياحة والثقافة والداخلية ومحافظة الجيزة بعد دراسة ثلاثة اشهر ويطلع من راسه بمشروع جديد كما يقول (المشروع مشروعي) او يتفق مع مهندس واحد من الباطن دون سائر المهندسين ؟

ان مجرد تفريغ المنطقة من اى عشوائيات وتنظيفها وتجميلها يستحق مسابقة عالمية فما بال البناء هو مرفوض وجريمة يحاكم مرتكبها ولن يفلت من الحساب حتى بعد ايقاف المشروع المشبوه .

مرة اخرى نتساءل هل المشروع الغريب لحساب الوزير شخصيا (المشروع مشروعي) ؟ ولماذا تمسكه به ؟

هل المشروع لحساب وزارة الثقافة التي تشتغل بالتجارة الان لان الثقافة والقيمة مستوى آخر ؟

واذا كان المشروع لحساب وزارة (الثقافة) هل الأجدر بها ان تبني مسرحا رومانيا يرضى عنه الايطاليون الثلاثة الذين يؤخذ رايهم لان علماء الآثار المصريين لايفهمون في الآثار كما قال الوزير لافض فوه لعميد الآثار ؟ ام ترمم الوزارة (ابو الهول) الذي مضى على تولي الوزير المنصب الحزين ، عامان ولم يرمم ابو الهول ؟

هل المشروع لآخرين مختفين ومن هم ؟

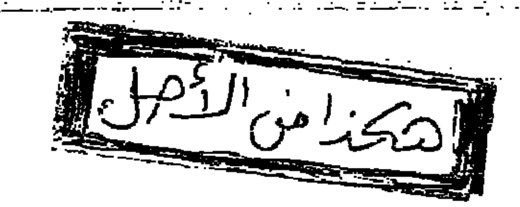
لقد قيل ان ثلاث حفلات لفيروز خرج منها المغامر الذي تولى امر هذه الحفلات بنصف مليون وفي قول آخر بمليون فكم ياترى ارباح ٣٦٠ ثلاثمائة وستين حفلة تقام سنويا ؟ وكم سيفدق صاحب الصفقة للحصول عليها ؟

اجيبوا . من الذي يبيع هضبة الأهرام ؟ ومن الذي يبيع القضية في نيويورك ؟

اجيبوا . ولن تستطيعوا الجواب فقد سقط القناع

القاهرة نوفمبر ١٩٨٩

للإخوة المصريين والأشقاء العرب والأجانب
سواء كانوا أشخاصا طبيعيين أو معنويين
سندات التنمية الوطنية
بالدولار الأمريكي
فئاتها ٢٥، ١٠٠، ٥٠٠، ١٠٠٠، ١٠٠٠٠
تتداول في سوق الأوراق المالية
بعد ١٢ شهرا
تضمنها الخزانة العامة
تتلقى الاكتتابات وتسليم السندات ودفع العائد
لدى البنك المركزي المصري وفروعه
وجميع البنوك العاملة في مصر .. وعن طريق مراسليها في الخارج
وشركة مصر للاستشارات المالية



نرشها لتقتل الآفات فتقتلنا

ماهي انواع المبيدات التي ثبتت تاثيراتها الضارة ؟
وما اسباب حدوث هذه التأثيرات وكيف تحدث ؟
وكيف نتجنب اثار هذه المبيدات ؟
وهل المبيدات ضرورية ؟
وهل يمكن الاستغناء عنها ؟

اسئلة جالت بخاطرى وانا اقرا تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التابعة للأمم المتحدة عن تاثير المواد الكيماوية على البيئة والانسان .

□ يقول تقرير اللجنة : ان استخدام المواد الكيماوية لمكافحة الحشرات والآفات والاعشاب الضارة والفطريات يزيد الانتاجية . ولكن الافراط في استخدامها يهدد صحة البشر وحياة الانواع الأخرى . فالتعرض المستمر طويل المدى الى مخلفات المبيدات والمواد الكيماوية في الغذاء والماء وحتى الهواء ينطوى على مخاطر . خصوصا بالنسبة للاطفال . وقدرت دراسة اجريت عام ١٩٨٣ ان زهاء عشرة الاف انسان يلاقون حتفهم كل عام في البلدان النامية من جراء التسمم بالمبيدات . ويعاني حوالى ٤٠٠ الف اخرين من اصابات بالغة . ولا تقتصر الآثار على المنطقة التي تستخدم فيها المبيدات . بل تنتقل عبر السلسلة الغذائية الى مناطق اخرى ..

□ ثم يمضى التقرير موضحا : لقد استنزفت المصايد التجارية . ويهدد خطر الابادة انواعا من الطيور كما ابيدت حشرات تعتاش على الآفات وازدادت الآفات المقاومة للمبيدات على الصعيد العالمي . ويقاوم الكثير منها حتى احدث المواد الكيماوية . ويتضاعف تنوع وشدة الاصابات بكوارث الآفات مهددة انتاجية الزراعة في المناطق المعنية ..

× × ×

تحقيق :
ممدوح قاسم

■ ذهبت للقاء الدكتور سميح عبد القادر منصور استاذ المبيدات والسمية البيئية بالمركز القومي للبحوث سألته : ما رأيك في هذا التقرير ؟

□ قال : هناك مقياس عالمى لقياس سمية المبيدات . ويطلق عليه (LD) (50) وهو يقدر بالمليجرام من المبيد لكل كيلو جرام لوزن الجسم . وكلما قل عدد هذه المليجرامات كلما دل على ان المبيد اشد سمية او اكثر فتكا للانسان .

□ اضاف استنادا الى هذا المقياس صنفت هيئة الصحة العالمية المبيدات حسب درجة خطورتها على الانسان . فهناك السمية الحادة وهي الناتجة عن المبيدات المتخلصة السمية . وهناك السمية المزمنة . وهي ناتجة عن تعرض الانسان الى جرعات قليلة من المبيد . هذه الجرعات لا تسبب موتا مباشرا للانسان . ولكن يحدث ان تتراكم في اماكن معينة كالمخ والكبد والرئة . وكلما تعرض الانسان لهذا المبيد تضاف لجسمه جرعة اضافية الى ان تظهر جرعة مؤثرة تظهر اعراضها في صورة شعور الانسان بصداع مستمر . الى اختلال في السمع والبصر . وميل الى الغثيان والى قيء واسهال وارتعاشات بالتاثير على الجهاز العصبى فالشلل فالموت ..

■ قلت : لكن هل اعترفت هيئة الصحة العالمية بتقسيمها هذا الى سمية حادة ومزمنة بتسمم المبيدات ؟

□ اجاب : هيئة الصحة العالمية نفسها لم تقل ان هناك مبيد غير سمى .

■ سألته : فكيف يدخل المبيد لجسم الانسان محدثا التسمم ؟ :

□ قال : هناك عدة طرق . فعن طريق الانف يتم استنشاق رذاذ المبيد او رائحته بالشم . وعن طرق الفم بوصول المبيد للأطعمة او اليد . وعن طريق الجلد حيث تخترق المبيدات الجلد وتدخل لجسم الانسان خاصة مع وجود الجروح . فالمبيدات تذيب طبقة الدهون وتدخل الجسم . وبعد دخولها الجسم تذهب الى مكانها المختار وتؤثر عليه . فهناك مبيدات تذهب للجهاز العصبى . وهناك مبيدات تذهب للجهاز التنفسى لتؤثر على الانزيمات الخاصة بالتنفس . واخرى تذهب للمعدة عن طريق الفم وتؤثر عليها ..

■ قلت . معنى هذا ان للمبيدات اثرا او ان لها دخلا في الأمراض العصرية الشائعة الآن ؟

□ اجاب : حقيقة علمية في الوقت الحاضر ان هناك احتمال علاقة بين كثرة استعمال المبيدات والأمراض العصرية كالسرطان . وتليف الكبد . والفشل الكلوى . والتوام . وتشوهات الأجنة ! !

× × ×

■ خرجت من المركز القومي للبحوث متوجها الى طبيب بيطرى القاهرة لاسال الدكتور مصطفى شلبى استاذ مساعد الادوية عن اثر المبيدات الحشرية على تطور الاجنة ونموها . وعلى الكفاءة التناسلية للذكور عامة ؟

□ اجابنى : ثبت في الآونة الأخيرة ان المبيدات الحشرية تسبب اضرارا بالغة على الصحة العامة في الانسان والحيوان

■ سألته : هل تعطنى امثلة لهذه المبيدات ؟

□ قال كثير . وهى للأسف شائعة الاستعمال .. خذ مثلا المبيدات الحشرية الفوسفورية مثل الديازينون . والترايكلورفون . والمالاثيون . والباراثيون . وهناك مبيدات السلسلة الكربونية ذات الكلور ومن امثلتها الـ د . د . ت . والدرين . والداليرديدين وكيبون . وميركس .

وهناك مبيدات الكارباميت مثل السيفين . والكارباريل ..

■ قلت : فما هى الاضرار التى تسببها هذه المبيدات على تطور ونمو الاجنة ؟

□ اجاب : تؤدى الى زيادة نسبة وفيات الاجنة . وتؤدى الى تأخر نمو الأجنة وزيادة نسبة امتصاصها . كما تؤدى الى ظهور بعض التشوهات الظاهرية وغير الظاهرية بالاجنة :

■ سألت . مثل ماذا هذه التشوهات ؟

□ قال : مثل انشقاق الحلق . وضمور الكليتين والقلب . وغياب احدى العينين او كليهما . وبروز المخ . وعدم اكتمال تعظم نمو الجمجمة . وتعرجات بعض الضلوع . وغياب بعض عظام اطراف الارجل والايدى هذا بالاضافة الى تشوهات اخرى عديدة يمكن اثباتها بالميكرسكوب الاليكترونى على مستوى خلايا الجنين ! !

■ قلت : فكيف تحدث هذه التشوهات ؟ :

□ قال : عن طريق التاثير المباشر على خلايا الجنين . كإحداث اثار سامة بالخلايا او تغيير في نوعية بروتينات الخلايا او انزيماتها الخاصة بنمو وتطور الجنين . وعن طريق التاثير على الكفاءة الوظيفية للخلاص . وهى الخاصة بالوظائف الغذائية والاخراجية التنفسية . والخلاص هو الجزء الذى يصل الجنين . واخيرا ثبت ان لبعض المبيدات مثل الميثيل باراثيون تأثيرا على « أيض » الهرمونات الجنسية . وتؤدى بذلك الى اضرار بالجهاز التناسلى ! !

■ قلت اذا انتقلنا الى الآثار الضارة للمبيدات على الكفاءة التناسلية للذكور فماذا تقول ؟

□ اجاب . تقلل المبيدات الحشرية من الكفاءة التناسلية للذكور وذلك بإحداث نقص في معدل الاخصاب يصل الى العقم الكامل . وذلك عن طريق عدم تكوين اى حيوانات منوية جديدة . كما تؤدى الى ضمور وتغييرات مرضية في الاعضاء التناسلية الذكرية وقد تؤدى الى نقص في حركة الحيوانات المنوية او تحدث تشوهات بالحيوانات المنوية من شأنها ان تقلل من الكفاءة التناسلية او معدل الاخصاب . كذلك قد تؤثر في مكونات سوائل الغدد التناسلية المساعدة وبذلك لايجد الحيوان المنوى البيئة الصالحة للحياة .

■ قلت : هل هناك امثلة للمبيدات التى تؤثر على الخصوبة في الذكور ؟

□ قال : الديازينون . والترايكلورفون . والميثيل باراثيون . والدايكلورفوس . والكيبون . والذاى مثيل مثل فسوفات الكلوبيرى فوس .

□ اضاف : لقد ثبت ان لبعض هذه المبيدات تأثيرات ضارة على الجهاز التناسلى الذكرى في الحيوانات مثل مرض طلوقة الابقار . وكذلك في الانسان حيث ثبت ارتفاع نسبة العقم بين عمال مصنع كفر الزيات للمبيدات في الدراسة التى اجرتها عليهم :

■ سألته : وإلى متى يظل تاثير بعض المبيدات في الجسم ؟ :

□ قال : في دراسة تمت بأمريكا ثبت وجود بقايا بعض المبيدات في عظام الانسان بعد ٥٠ عاما على الوفاة . كما ان مبيدا مثل الميثيل باراثيون تظل فترة بقائه بالتربة والماء فعالا لمدة ٥ شهور . واوضح ان المبيد الحشرى باراثيون يتحول داخل الجسم كيميائيا الى البارائكسون وهذا الناتج له تأثير سام ومميت يعزى الى ناتجه لا اليه هو ! !

× × × × ×

□ بادرنى الدكتور محمد عبد الحميد شلبى استاذ الفيروسات والمناعة بطب بيطرى القاهرة بقوله . لوحظ في الفترة الاخيرة ان الاستجابة المناعية للأمراض عموما في الحيوانات والدواجن المصرية ضعيفة !

■ سألته : والسبب ؟ :

□ اجاب : بعض الفيروسات يمكن ان تحطم الجهاز المناعى وتثبطه . وهناك ايضا بعض البكتريا والطفيليات والفطريات وسموم الفطريات وبخاصة في الاعلاف المتداولة للحيوانات والدواجن .

■ قلت : أليس للمبيدات اثر في هذا الشأن ؟

□ قال : السموم عموما والمبيدات الحشرية والمبيدات الزراعية وبخاصة التى ترش بالطائرات في الحقل وتصعب مما يقع تأثيرها المباشر على الانسان والحيوان ومزارع الدواجن المتواجدة في مناطق الرش . وهذه المبيدات تؤثر تاثيرها المباشر على خلايا هذه الكائنات وتحطم وتثبط الجهاز المناعى مما يؤدى للقابلية للاصابة بالامراض بصورة دائمة . متكون نسبة المرض عالية . ونسبة الموت عالية مما يؤدى الى نخفاض في البروتين الحيوانى وانتاج الألبان وكفاءة هذه الحيوانات فيصير هناك نقص في البروتين الحيوانى الامر الذى يؤدى لاصابة الانسان بأنيميا تنعكس على كفاءته وانتاجيته

■ قلت : كل هذا يحدثه المبيد ؟

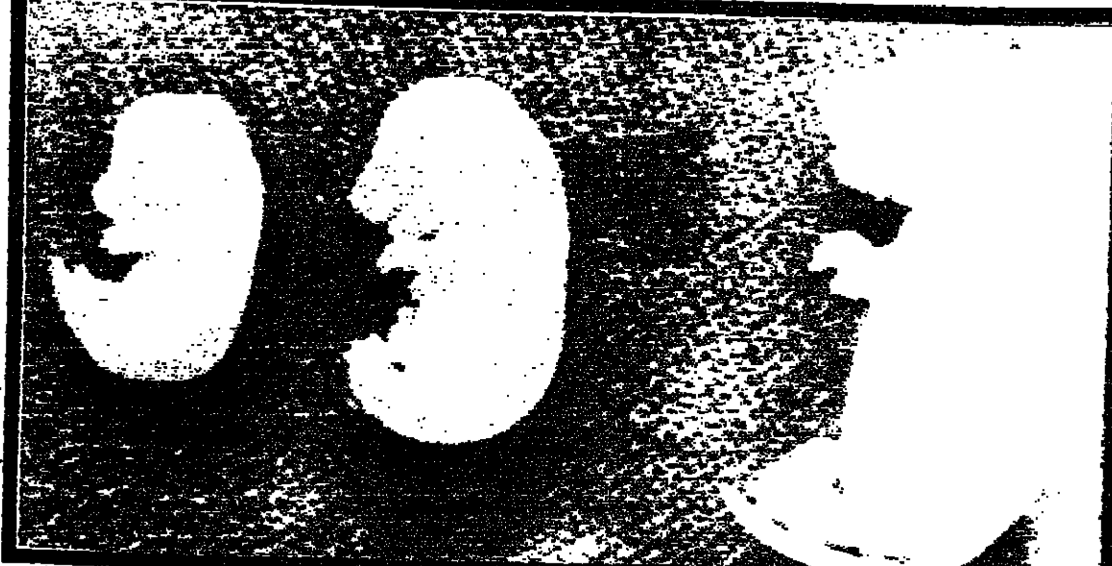
□ قال : نعم . فالمبيدات الحشرية كالبيرسول تستنشقها الخلايا كلها . ومن ضمنها خلايا الجهاز المناعى مما يؤدى إلى الخلل به . فتزداد قابلية الانسان للاصابة بالأمراض المتكررة مثل الانفلونزا مثلا . واحب ان اوضح ان الخلايا المناعية منها نوع يسمى « T (cell) » الخلايا التائية . وهذه الخلايا العادية الى خلايا التائية هى الكابح (الفرامل) التى تمنع تحول الخلايا العادية الى خلايا سرطانية . اى اذا حدث فشل في الجهاز المناعى يحدث السرطان . وتكرار ظهور حالات السرطان سواء في الانسان أم الحيوان في الآونة الاخيرة سببها فشل الجهاز المناعى بالدرجة الأولى : : وهذا ناتج من انتشار السموم والاسراف في استخدام المبيدات الحشرية والزراعية .

× × ×

□ تقول اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التابعة للأمم المتحدة في جزء أخر من تقريرها : « تمثل المواد الكيماوية زهاء ١٠ ٪ من اجمالى التجارة العالمية من حيث القيمة . ويوجد الآن في السوق . وبالتالى في البيئة . من ٧٠ الى ٨٠ ألف مادة كيماوية .. وتدخل السوق التجارية كل عام من ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ مادة كيماوية جديدة . الكثير منها يدخل دونما اختبار مسبق كاف او تقييم لآثارها .

■ ويمضى تقرير اللجنة قائلا واستنادا الى عينة لمجلس الابحاث القومى الأمريكى . تضم ٦٥٧٢٥ مادة كيماوية قيد الاستعمال الشائع . لم تتوفر البيانات اللازمة لإجراء تقييمات كاملة للمخاطر الصحية الا عن ١٠ ٪ من المبيدات .

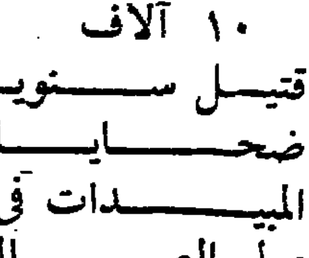
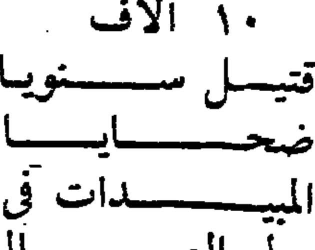
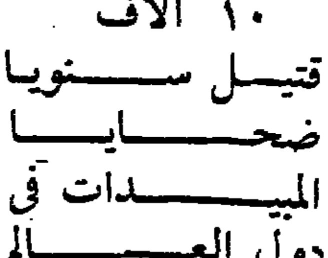
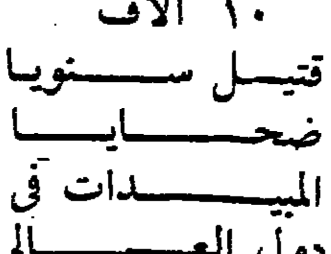
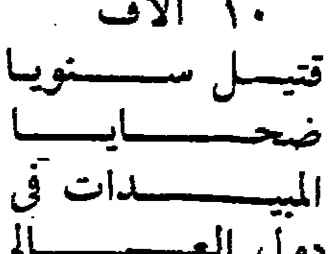
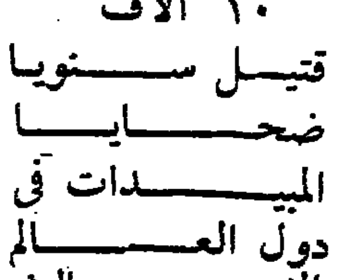
× × ×



تأثير المبيدات على عملية النمو .. ضآلة الحجم

مبيدات تظل فى عظام الموتى بعد موتهم بخمسين عاما ! !

أحدث طرق المكافحة ان لا مكافحة

المبيدات تؤثر على نمو الضلوع .. عدم اكتمال العظام

□ قال لى الدكتور محمود ضرغام رئيس قسم طب الصناعات بالمركز القومى للبحوث : لقد حوربنا من احدى الشركات المنتجة لاحد اصناف الاقراص المقاومة للناموس . فقد شنت ضدنا حملة ارهابية وطالبت بتعويض مقداره مليون جنيه بتهمة تشويه وسب الشركة . وكل هذا من اجل بحث اجريناه واثبتنا خلاله ان الاقراص التى تنتجها هذه الشركة لها اضرار صحية جسيمة على الأطفال والكبار لاستعمالها المنزلى كما ثبت بالتجربة على فئران التجارب . فقد اثبتت الدراسة التاثير الضار للمبيد الحشرى على الاعضاء الداخلية للفئران وكذلك على بروتينات وانزيمات الدم . فما كان منا الا ان رفعنا مذكرة لرئيس المركز قلنا فيها ان ما توصلنا اليه راى علمى نتيجة ابحاث علمية . وبالتالى فمن المفروض ان تاخذ الدولة برأينا لا ان تحاربه .. وانتهت المشكلة عند هذا الحد ! !

□ اضاف . ولكننى اتساءل : هل لمجرد حرصنا على الصحة العامة لمواطنينا نحارب كل هذه المحاربة ؟ ! الم نسأل انفسنا كم يتكلف علاج مريض هذه المبيدات ؟ وكم سرير نحتاجه وكم مستشفى ؟ ! .. يبدو ان هناك مستفيدين من هذه الأوضاع ! ! !

× × × × × ×

■ توجهت الى معهد التغذية اسال عن تأثير المبيدات على الغذاء الذى نتناوله .

□ اجابنى الدكتور محمد عمرو حسين مدير المعهد : بعد عملية الرش وزراعة المحصول تبقى بقايا على الثمرة تزول بعمليات التقشير او الغسيل قبل وصولها للمستهلك . ومن خلال عمليتى

١٠ آلاف قتيل سنويا ضحايا المبيدات فى دول العالم الثالث

التقشير والغسيل يتم التخلص من بقايا المبيدات الموجودة . واذا ما تبقى اثر يكون غير ضار بالصحة :

■ قلت : اذن فليس للمبيدات اثر ضار على الغذاء ؟ !

□ قال . انا لم قل هذا . اذا كانت عمليات الرش مركزة أكثر من المسموح به . في هذه الحالة تكون للبقايا اثر ضار بالصحة . كما ان الضرر يأتى من نوع المبيد كالرصاص مثلا .

× × ×

□ وقال الدكتور فكرى ابراهيم النهرى رئيس قسم كيمياء التغذية والتمثيل الغذائى بمعهد التغذية : عملية الرش يجب ان تتم في مرحلة معينة من عمر النبات وبنظام معين . ولكن الرش غير محكوم في المساحات المحددة . فمع اتجاه الريح تصل المبيدات لمحاصيل لانريد رشها . ومن هنا تاتى الخطورة :

■ قلت : لكن الا تؤدى المبيدات الحشرية اى غرض من رشها ؟ !

□ أجابنى : المبيدات الحشرية قد تؤدى الغرض منها . وهو القضاء على الحشرات الضارة . ولكنها في الوقت نفسه تقضى على غير الضارة .. وغالبية هذه المبيدات تستعمل في المحاصيل التى لاتؤكل مثل دودة القطن لكن لايستحب استعمالها في المحاصيل التى تؤكل وبالاخص غير المطبوخة ..

■ قلت : واذا تناولت هذه الاغذية المرشوشة الحيوانات هل تؤثر عليها ؟ :

□ قال : بل تؤثر علينا نحن ! .. فحيوانات الحقل عندما تأكل كل هذه الخضروات المرشوشة . وبالتالى تتناول نسبة كبيرة منها يكون لها القدرة على افراز هذه المبيدات في البانها . وتنشأ مشاكل صحية عند تناول هذه الألبان . كما ان هذه الحيوانات مع الدواجن اذا تناولت هذه النباتات تتركز في كبدها وبالتالى تؤدى الى اضرار عند تناول كبدها ! .. كما ان بعض هذه المبيدات تظهر في الشورية « . لأن بعض العناصر الفعالة تتراكم في جسم الحيوان ولايتم افرازها ! !

■ قلت : للدكتور رفقى فارس قسم طب المجتمع والبيئة وطب الصناعات بطب عين شمس : هل للمبيدات جانب سمى ! !

■ قال : اى مادة في الكون لها جانب سمى . حتى الاسبرين الذى يعالج الصداع . حتى بعض الفيتامينات له سمية ! !

□ اضاف : المطلوب هو ايجاد توازن بين الاستخدام الرشيد للمبيدات وتفادى سميتها .

■ سألت : فكيف نتجنب سميتها في المنازل ؟ !

□ قال : عادة تستخدم في المنازل مبيدات اقل سمية الا ان هذا لايمنع من حدوث حوادث سوء استخدام . فمثلا رفع بقايا المبيد المسمى بـ « بوليس النجدة » في أوانى او زجاجات قد تستخدم في الطبخ او في الشرب دون معرفة تلوثها بالمبيد . او تعاطى الاطفال لهذه المبيدات على سبيل الخطأ . اورش مبيدات فى وجود طعام مكشوف . ففى هذه الحالات يحدث التسمم ! .. كما ان البعض بعد انتهاء محتويات علب المبيدات يصنع منها « شيشة » فكأنه يتعاطى مبيدات ! !

■ سألته : اى ان الرش المنزلى للمبيدات خطر على الصحة ؟ !

□ أجاب : بعض الناس أكثر عرضة للتأثر بالمبيدات من غيرهم . مثل المصابين بالحساسية . وأمراض الصدر المزمنة . وأمراض القلب . تعرضهم لأى مبيد وان كان متناهى السمية فيه خطر عليهم ! !

■ ذهبت لمركز علاج السموم التابع لجامعة عين شمس . للدكتور ياسر نصار هذا المركز هل يعالج حالات التسمم من المبيدات ؟

□ قال : الحالات الحادة فقط وليست المزمنة !

■ سألته : وماذا تعنى بالحالات الحادة ؟ !

□ قال : هى الناتجة عن الاصابة بمبيد معروف . حينئذ يكون علاجه معروفا وسهلا . فاسم المبيد ضرورى لأن كل مجموعة من المبيدات لها علاج خاص . ولو اخطأ الطبيب في التشخيص لمات المسموم ! ..

■ قلت : اذن فلعلاج الحالات الحادة مطلوب اسم المبيد ؟ !

□ قال : اسم المبيد وتركيبه الكيماوى والترياق في حالة حدوث التسمم او الاسعافات الاولية .. هناك مبيدات مثلا علاجها شرب اللبن . لكن شرب اللبن في بعضها يؤدى للموت ؟ !

■ سألت : والحالات المزمنة ؟ !

□ قال : هذه لاعلاج لها في مصر ! !

■ قلت : لا علاج لها ؟ !

□ قال : نعم . لأنها نتيجة تعرض الانسان لكمية بسيطة من المبيد وبشكل مستمر . وتتراكم داخل الجسم الى ان تصل لجرعات مؤثرة تظهر في صورة امراض لاتسمم ! !

× × ×

■ قلت للدكتورة مرفت سالم وكيل الوزارة ومدير الإدارة المركزية للصيدليات بوزارة الصحة : لماذا لايوجد الاسم العلمى للمبيد على علب المبيدات بالصيدليات ؟ !

□ قالت : اى مبيد حشرى له سجل عندنا بالوزارة . يوجد بهذا السجل التركيب العلمى وكافة البيانات الخاصة بالمبيد منذ ولادته وحتى تطوره . ونحن نكتفى بذكر بيانات بسيطة فقط على علب المبيدات !

■ سألتها : ولكن هناك تحذيرات بشأن ضرر هذه المبيدات على الصحة ؟

□ قالت : ادارة الصيدلية تراقب كافة المبيدات بالصيدليات . وتوقف من ترى تأثيره الضار على الصحة العامة للمواطنين . وهناك مراسلات دائمة بيننا وبين منظمة الصحة العالمية . وهيئة حماية البيئة الأمريكية عن الاضرار التى تظهر فنتجنبها !

■ قلت : وآثارها الجانبية ؟ !

□ قالت : لها آثار جانبية بسيطة . ولكن لاتذكر بجانب الآثار الضارة جدا للمبيدات الحقلية !

× × ×

■ سألت : الدكتور احمد اسماعيل وكيل الوزارة ومدير قطاع الامراض المتوطنة بوزارة الصحة : هل تتساوى اخطار الامراض الناتجة عن الحشرات بالاخطار الناتجة عن المبيدات ؟ !

□ اجابنى : للمبيدات آثار ضارة حتى ولو استخدمت الاستخدام السليم والصحيح . وحتى البيروسولات في المنازل لها آثار صحية ضارة تراكمية !

□ اضاف : تقليدنا الاعمى للغرب والشرق فى كل شىء اضر بصحتنا ! !

■ قلت : لا افهم !

□ قال : النظافة التامة داخل وخارج المنزل وفى البيئة . تمنع توالد الحشرات التى تهاجم الانسان والنبات . وذلك يتأتى بوضع نوافذ سلك على المنزل وستائر مانعة للذباب . وتغطية الطعام بوضعه فى اوعية مغلقة مغطاة . والنظافة التامة لجميع أجزاء المنزل بما فيها دورة المياه والمطبخ والمناور والبلكونات والأسطح . كما يجب علينا كجمهور ومحليات وهيئات . التخلص من القمامة والمجارى .

■ سألت : وتوعية الجمهور باخطار المبيدات .. مسئولية من ؟ !

□ اجابنى : وهل النظافة الشخصية بحاجة لتوعية ! قبل ان نحذر من خطر المبيدات على الصحة العامة ونقول بضرورتها للقضاء على الآفات . علينا ان نمنع الآفات ابتداء وذلك بتغيير انماط سلوكنا وعاداتنا وبما يتفق مع مناخنا المعتدل وبيئتنا المعتدلة !

× × ×

■ قبل السؤال عن البديل لإستخدام المبيدات دون اجابة . فرحت اسأل الدكتور عادل مردانى استاذ الحشرات بعلوم عين شمس فقال :

□ هناك انواع كثيرة من المكافحة الطبيعية والبيولوجية هى البديل عن المبيدات . لان المبيدات سلاح ذو حدين . بخاصة انه يتولد عنها نوع من المناعة سريع جدا مما يفقدها ميزتها كمبيد . وتضطر الدول لتغيير انتاجها . وفى هذا مصلحة للشركات المنتجة . فالدول النامية هى التى تستخدمها اما الدول المتقدمة . فلا . فهى محرمة عندها لعلمها بخطورتها . كما انها لاتعانى من مشاكل صحية خاصة بالنظافة ..

■ قلت : تقصد ان استخدام المبيدات قد ازدادت نتيجته الحشرات ؟ !

□ قال : نعم . فقد وضع تماما من التجارب التى اجرتها الأمم المتحدة انه نتيجة لكثرة رش المبيدات تضاعفت الحشرات والآفات لـ ١٧ ضعفا ! ! مثلا صرف على برامج المكافحة الابادية البلايين طوال ٢٥ عاما فماذا كانت النتيجة ؟ ! البعوض زاد ٧ اضعاف عن ٢٥ عاما مضت ! !

■ سألت : كيف ؟ !

□ قال : تتولد في الجينات صفات المناعة . يموت الجنس الضعيف من الحشرة ويبقى الجنس الاقوى يقاوم المبيد . فنحن هنا نقضى على النوع الضعيف . وبالتالى يتوالد القوى ولايؤثر فيه المبيد . الخصوبة زادت ومع عدم كفاءة المبيد . حدث اختلال في التوازن الطبيعى !

□ اضاف : ومثلا من كل ١٠٠ بيضة تظهر للحياة من ٤ الى ٦ حشرات فقط . نتيجة الاعداء الطبيعية . حشرة تأكل حشرة .. ولكن برش المبيد لاتفرق بين الحشرة التى تاكل والحشرة التى تضر . ومن هنا ازداد تعداد الحشرات والآفات الضارة !

■ سألت : اذن فالمقاومة بالمبيدات مرفوضة ؟ !

□ قال : يجب الاتجاه الى انواع المكافحة الطبيعية او الى ان نحاكى مايحدث فى الطبيعة . باستخدام حشرة لتاكل حشرة من الموجودة بالطبيعة . خلقة الله لا اخلق الانسان . افضل سبل المكافحة ان نحاكى ما يحدث في الطبيعة . افضل سبل المكافحة ان لا مكافحة .. وحتى يحدث التوازن يجب الا يتدخل الانسان . بإستمرار كانت هناك معادلة ثابتة بين كم الزراعة وكم الانسان . والآفة الباقية مطلوبة ! .. لأن الكائنات عبارة عن سلسلة كل كائن حلقة . فاذا انفرطت حلقة انهارت السلسلة ولم يخلق الله هذه الحشرات عبثا . فحتى الحشرات التى نعتبرها ضارة تلعب دورا لصالح الانسان . وان لم ندركه ! !

٩ مازالت الأسعار توالى قفزاتها الجنونية

أرتفاع اسعار الشاى ومنتجات الألبان والمكرونة ١٧ ٪

الاسعار غول يتضخم لياكل دخل رب الأسرة لتجعله يقف عاجزا امام اولاده عن توفير القوت الضرورى لهم .. والاسعار هى حديث الساعة في الشوارع .. في المواصلات .. في البيوت .. الجميع ينظر الى الغد المظلم وسط الموجات المتتالية لارتفاع اسعار السلع الضرورية المرتبطة ارتباطا وثيقا بغالبية الشعب المصرى

والتقارير تكشف لنا بوضوح الزيادات المستمرة في الاسعار خلال العام الحالى ففى تقرير للغرفة التجارية لمحافظة القاهرة ارتفعت اسعار الشاى خلال شهر اغسطس ١٩٨٩ نظرا لارتفاع التكلفة الاستيرادية له وارتفاع سعر الدولار الجمركى من ١٨٩ قرشا الى ٢٦٠ قرشا وبسبب ارتفاع الاسعار العالمية للشاى على مستوى العالم بصفة عامة فارتفعت اسعاره بنسبة تتراوح من ٣٠ ٪ الى ٣٣ ٪

وذكر التقرير ارتفاع اسعار المربات ففى شركات القطاع العام كانت نسبة ارتفاع الاسعار ٢٠ ٪ بينما ارتفعت اسعار منتجات الشركات الاستثمارية بنسبه ١٠ ٪ طبقا لقرار وزير الصناعة الصادر في شهر يونيه ١٩٨٩ فمثلا علبه مربة التين انتاج قها ٤٥٠ جراما ارتفع سعرها من ١٠٥ قروش في اغسطس ١٩٨٨ الى ١٢٥ قرشا في اغسطس ١٩٨٩

اما الالبان التى تعتبر من السلع الغذائية الهامة لمعظم فئات المستهلكين فقد ذكر التقرير ارتفاع اسعارها بصورة متزايدة حيث وصل سعر الكيلو من لبن الحليب الى ١٥٠ قرشا مقابل ١٢٠ قرشا في العام السابق

وارتفعت اسعار منتجات الالبان بمختلف انواعها حيث تراوحت نسب الارتفاع بين ٥ ٪ و ١٧ ٪ خلال عام ٨٩ حتى اغسطس بالمقارنة بشهر فبراير ١٩٨٩ حيث شهد عام ٨٩ بدايه الارتفاعات في اسعار الجبن

فارتفع سعر كيلو الجبن الابيض الاستنبولى من ٤٨٠ قرشا في شهر فبراير الى ٥٤٠ قرشا في اغسطس بنسبة زيادة ١٢ ٪ وكيلو الجبن الابيض ثلاجة الى ٤٥٠ قرشا مقابل ٤٠٠ قرش في فبراير والجبن الابيض الدمياطى الى ٤٣٥ مقابل ٤٠٠ قرشا في نفس الفترة

وارجع التقرير ارتفاع اسعار الجبن والالبان الى نقص المعروض منه والذى يرجع الى عدة اسباب منها انخفاض الثروة الحيوانية سواء من الابقار او الجاموس نتيجة لسياسة توزيع العلف المتبعة في مصر والتى تؤدى الى التحول لانتاج اللحوم لارتفاع اسعارها كما ادى انتشار الامراض في الثروة الحيوانية وخاصة البلدية والتى تمثل ٩٠ ٪ من انتاج الألبان في مصر خلال الفترة الاخيرة . وكذلك ادى ارتفاع اسعار الاعلاف ونقص المعروض منها وعدم كفاية حصة التامين الى التضحية بالابقار لصالح

تقرير يكتبه
عامر عبد المنعم

الجاموس وذلك باعتبار الجاموس يفوق الابقار في انتاج الالبان

اما عن البقول السائبة فقد اشار التقرير الى ارتفاع اسعارها بنسب تتراوح بين ٢٠ ٪ – ٢٥ ٪ فارتفع سعر كيلو الفاصوليا البيضاء الى ٢٤٠ قرشا بزيادة قدرها ٣٠ ٪ منذ يونيه ٨٩ الى اغسطس ٨٩ . وارتفع سعر كيلو اللوبية البلدى من ٢٢٠ الى ٢٨٠ قرشا بنسبة ٢١ ٪ والعدس الاصفر من ١٦٠ قرشا الى ٢٠٠ قرش والعدس بجبه من ١٤٠ قرشا الى ١٩٠ قرشا بينما ظلت اسعار فول التدميس والمجروش كما هى ١٢٠ قرشا للكيلو

وارجع التقرير اسباب ارتفاع اسعار البقول إلى نقص المعروض منها وانخفاض انتاجية الفدان علاوة على تقلص المساحة المزروعة فضلا عما ادى اليه حظر استيراد العدس من نقص كبير في المعروض منه بالاسواق وينتظر ارتفاع اسعاره خلال الفترة القادمة .

اما ثبات اسعار الفول لايرجع إلى انخفاض الطلب عليه ولكن يرجع إلى زيادة الانتاج منه خلال عام ١٩٨٨



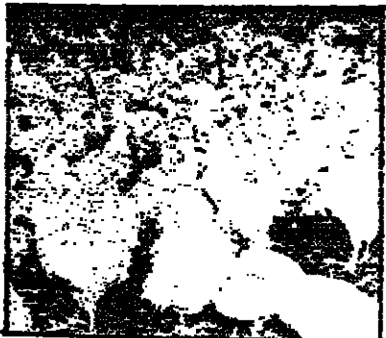
اشتعلت اسعار السلع الاستهلاكية والاساسية

واذا انتقلنا من الفول والفاصوليا إلى البيض والمكرونة نجد ان اسعار البيض ارتفعت بكل من محلات البيض والقطاع العام من ١٥ قرشا للبيضة منذ بداية العام الحالى حجم كبير إلى ١٧ خلال شهر اغسطس ١٩٨٩ اى بنسبة ارتفاع في اسعاره بواقع ١٧ ٪ حيث تباع الكرتونة منه (٣٠ بيضة) بسعر ٥١٠ قروش .

- وارتفعت اسعار المكرونة انتاج استثمارى ماركة كابرى والمهندس والوطنية عبوة زنة ١/٢ كجم من ٧٥ قرشا إلى ٩٠ قرشا في بداية النصف الثانى من العام الحالى اى بنسبة إرتفاع قدرها ٢٠ ٪ اما مكرونة القطاع العام فقد ارتفع سعر العبوة منها زنة ١ كجم من ٥٠ قرشا في اوائل العام الحالى الى ٦٠ قرشا اى بنسبة ارتفاع قدرها ٢٠ ٪

ارتفاع أسعار الدواجن

وفى تقرير للغرفة التجارية لمحافظة الجيزة .. زاد إقبال المستهلكين على الدواجن الحية في الفترة الاخيرة مقابل انخفاض الاقبال على اللحوم لاعتقاد بعض المستهلكين بوجود امراض بالماشية الامر الذى ادى إلى ارتفاع اسعار الدواجن بشكل ملحوظ



ذكر التقرير الذى اعده فريق من الباحثين برئاسة الإستاذ عباس العتبانى مدير عام غرفة محافظة الجيزة وجود تلاعب في توزيع الدقيق على المخابز وارتفاع سعر جوال الدقيق إلى ٥٠ جنيها مقابل سعر رسمى ٢٢ جنيها للجوال ... فقد لوحظ قيام المتعهدين بنقل الدقيق من المطاحن إلى المخابز بتوزيعه عليهم حسب إحتياجات اصحاب المخابز اليومية وليس حسب الحصة المقررة لهم مع قيام المتعهد بدفع الفرق نقدا بين السعر الرسمى للجوال وسعره في السوق السوداء إلى بعض اصحاب المخابز وبذلك يكون متعهدو نقل الدقيق العامل الاساسى الأول في ترويج الدقيق بالسوق السوداء . خلصة ان صاحب المخبز لايمكنه القيام ببيع الدقيق من خلال مخبزه لوجود الرقابة عليه

وذكر تقرير الغرف التجارية بالجيزة ارتفاع اسعار الاسمنت الابيض ونقص المعروض منه وذلك لاستيراده من الخارج بكميات قليلة وارتباط سعره بسعر الدولار .

اما الادوات المدرسية فقد ارتفعت اسعارها بنسب متفاوتة فبالنسبة لاسعار الكشاكيل والكراسات . ذكر تقرير للغرفة التجارية لمحافظة القاهرة ارتفاع اسعارها خلال العام الحالى بالقطاعين العام والخاص بنسب تراوحت بين ١٢ ٪ . ٥٠ ٪ .

الأدوات المدرسية اسعارها زادت بنسبة مرتفعة

فبالنسبة لانتاج القطاع العام ارتفع سعر الكراسة ٢٨ ورقة من ٢٥ قرشا خلال علم ٨٨ إلى ٢٨ قرشا خلال عام ٨٩ . والكشكول ٦٠ ورقة من ٤٥ قرشا في ٨٨ إلى ٥٥ قرشا في ٨٩ . والكشكول ٨٠ ورقة من ٥٥ قرشا في ٨٨ إلى ٧٠ قرشا في ٨٩ . والكشكول ١٠٠ ورقة من ٧٠ قرشا إلى ٩٠ قرشا .

وبالنسبة لمنتجات القطاع الخاص ارتفع سعر الكراسة ٢٨ ورقة من ٢٥ قرشا إلى ٣٠ قرشا والكشكول ٦٠ ورقة من ٦٠ قرشا إلى ٧٠ قرشا والكشكول ١٠٠ ورقة من ١٠٠ قرش إلى ١١٥ قرشا والكشكول ١٠٠ ورقة سلك من ٨٠ قرشا الى ١٢٠ قرشا اى بنسبة ارتفاع ٥٠ ٪ .

اما الاستيكة والمبراة فقد قفزت اسعارها قفزات واسعة تراوحت بين ٤٢ ٪ . ٦٧ ٪ . فمثلا استيكة بليكان ارتفع سعرها من ٣٠ قرشا في علم ٨٨ إلى ٥٠ قرشا في العلم الحالى اى بنسبة ارتفاع ٦٧ ٪ . والبراية البلاستيك ارتفعت من ٧ قروش إلى ١٠ قروش والبراية المعدن المستوردة ارتفعت من ٥٠ قرشا إلى ٨٠ قرشا والبراية المعدن ٢ فتحة مستوردة ارتفعت من ١٢٠ قرشا إلى ١٧٠ قرشا .

وارتفع سعر القلم الرصاص هذا العام عنه في العام الماضى فمثلا ارتفع سعر قاروصة القلم الرصاص ماركة المهندس من ١٠,٥ جنيه إلى ١٥ جنيها اى بنسبة ارتفاع قدرها ٤٣ ٪ .

كما ارتفع سعر القلم ماركة الليدر من ١٣,٢٥ جنيها الى ١٦ جنيها للقاروصة اى بنسبة ارتفاع قدرها ٢١ ٪ هذا في الوقت الذى تراجع فيه مستوى الجودة عن ذى قبل .

الحل ليس بالدعاء لأمريكا
إنما بالتشمير عن السواعد وزراعة القمح



بقلم : ابراهيم شكرى

نحن فى شهر نوفمبر ، وهو بالنسبة لى ذكريات حفرت فى ذاكرتى وتأثر بها وجدانى فى مطلع شبابى والى الآن .
ففى هذا الشهر سنة ١٩٣٥ كانت ثورة الشباب يوم ١٤ ، عقب الاحتفال بعيد الجهاد الوطنى فى ١٣ نوفمبر فى ذلك الحين ، والذى ستحتفل به الاحزاب مجتمعة هذا العام كمناسبة قومية .. وشهر نوفمبر هو ايضا الشهر الذى تبدأ فيه الدورة التشريعية لمجلس الشعب والمجالس النيابية السابقة بنص الدستور . وهذا يذكرنى بمواقف كثيرة تحت قبة البرلمان منذ ان اختارنى شعب شربين عام ١٩٥٠ لأمثله فى مجلس النواب قبل الثورة ..

ولكن هذا الشهر ايضا يعرفه الزراعيون والفلاحون على انه شهر زراعة القمح فى كل إنحاء مصر .. فقد يكون نثر الحب فى أوله أو منتصفه او قرب آخره حسب المناطق ، وظروف تهيئة الارض والمحصول السابق له ..

وزراعة القمح فى مصر امر له تاريخ طويل ، وقصة سيدنا يوسف مع فرعون مصر تحكى لنا كيف نجت مصر من المجاعة التى كان يمكن ان تتعرض لها ، بخطة محكمة لمجابهة شح فى فيضان النيل دام سبع سنوات ..

لقد امكن بفضل هذه الخطة توفير القمح .. لأهل مصر ومن حولهم من الجيران .. اذا كانت مصر توصف بأنها سلة الخبز للمنطقة - فلا أظن انه دار فى خاطر الاجداد انه سيأتى علينا يوم ندور فيه بالسلة او « المشنة » لنتلقى من الخواجات ما يسمونه معونات ، وأسميه انا صدقات ، بعد ان أصبحنا لاننتج من القمح الا ما يملأ خمس السلة ، ونحاول ان نكملها بما نشتريه بدولارات لانملكها ..

ان الكل يعرف الثمن الذى ندفعه فى مقابل القروض والهبات ويتمثل ذلك الثمن بداية فى اننا نفقد اختيارنا الحر لقرارنا ، ومن لايريد ان يعترف بذلك فهو مكابر ..

والحقيقة اننى ما تحدثت بهذه الوقائع مع مسئولين وغير مسئولين الا وجدت اكثرهم مدركا لما اقول ، ولكن الامور لن تعالج بالخطوات الوئيدة بل بإدراك حقيقة الموقف ووضع خطة يعرفها كل مستهلك فى مصر وكل فلاح فى مصر ، وبتكاتف الاجهزة كلها مع الشعب جميعه فى الحسم والتنفيذ ..

هناك خطوات اتخذت لتشجيع زراعة القمح وذلك برفع سعره وتيسير تسلمه ، وقد ترتب على ذلك بعض النتائج الطيبة ، كما ان هناك محاولات بذلت لعدم التوسع فى بيع الدقيق بالقرى او فتح مخابز جديدة بها فكان لذلك اثره فى خفض نسبة من المستهلك ، ولكن لم يخل الامر من سلبيات فى بعض الاحيان نتجت عن تعميم القرار دون مراعاة للفوارق الواقعية بين القرى المختلفة ، فمثلا اعتبر التجمع السكنى فى نبروه قرية لأنه كذلك فى نظر الحكم المحلى رغم انه يمثل مدينة بكل ابعاد المدينة .

وقد لاحظت ايضا مناطق القصب فى اسوان التى زرتها اخيرا وهى مناطق لايزرع فيها الا القصب ، لاحظت ان النصيب المخصص للفرد من الدقيق لايكفيه ، علما بأن مستوى المعيشة يجعل اعتمادهم الاساسى فى الغذاء على الخبز وحده .. ذلك بالاضافة الى ما شاهدته بنفسى من نقص واضح فى أوزان عبوات الدقيق ، وايضا يباع الدقيق فى السوق السوداء طبعا بأضعاف ثمنه الحقيقى ، وهذا الدقيق مسرب من المخابز من الكميات المفترض ان تخبز وتعرض ارغفة على الجمهور .. وهذه ظاهرة موجودة فى كل ريف مصر ..

× × × ×

● ان شهر نوفمبر كما قلت - هو شهر زراعة القمح ، والذى صنع الاجداد منه ، رغيف العيش ، بل هم الذين اكتشفوا الطريقة المثلى لصنعه بوجوب اضافة الخميرة الى العجين ، ونحن نرى مئات بل الآف من انواع الخبز فى انحاء العالم ولكن الجيد هو الذى تضاف فى صناعته الخميرة ..

ونحن الذين قدنا العالم منذ آلاف السنين نبحث اليوم عن الرغيف الجيد ليكون فى متناول الكافة فلا نجده فى اغلب الاحيان ، ونبحث عن الدقيق لنصنع الرغيف فلا نجد الدقيق متاحا ، رغم ان الاحصاءات الرسمية تنبئنا بأن نصيب الفرد من استهلاك الدقيق وصل الى ما يقرب من مائتى كيلو ونصف الكيلو للفرد ، وهذا الرقم يكفى ويزيد (اذا كان صحيحا) ..

وقد رضى الناس برغيف القمحة القروش على اساس تحسين صناعته وترشيد استهلاكه ، ولكن لا تحسين دام ولا ترشيد ظهر ..

ان قضية القمح والرغيف تستأهل منا جميعا وقفة ولقد نشر الكثير من المقالات هذه الاسابيع تحاول ان تعالج مشكلة القمح واحصاءاته العالمية واسعاره واثر ذلك على وضعنا الاقتصادى ، وسأواصل الكتابة فى الاسبوع القادم ان شاء الله التعليق على ماقيل ، ولكن اسارع هنا فأقول : اننى لن اصل اطلاقا الى النتيجة التى انتهى اليها بحث نشر فى الاهرام منسوبا الى احد القيادات الزراعية المهمة فى الحزب الوطنى ، وزميله مسئول لجنة التموين فى تلك الحزب .. وأقول منسوبا لاننى دهشت جدا عند قراءة ما نشر .. فقد استعرض المقال الموقف العالمى للقمح وتأثره بالجفاف الذى تعرضت له الولايات المتحدة ، واستهلاك مصر والصعوبات المنتظرة بالنسبة لتدبير الكميات التى تكفينا وضخامة المبالغ التى نحتاج اليها لمواجهة الارتفاع المنتظر فى أسعار القمح والحبوب ..

ويعد هذا العرض كان الحل الذى توصلوا اليه ان يتوجه المصريون بالدعاء الى الله ان تزيد كميات الامطار التى تهطل على الولايات المتحدة ! !

واذا كان الدعاء بزيادة الخير للولايات المتحدة او غيرها ليس امرا نكرهه او ننكره فان الذى نستنكره ان نجعل هذا الدعاء هو الحل لمشكلة غذاء شعب مصر ، فالحل لن يكون ذلك ابدا ، وانما يكمن الحل فى المزيد من توسيع الرقعة الزراعية والتركيز على زراعة القمح والحبوب وأن يشمر شعب مصر عن سواعده وان ننزل الى صحارينا والى كل أرض يمكن ان تتوافر لها المياه وان نحشد الشباب بقيادة اولى العزم من الرجال لنعمر الارض ونبذر حبات القمح .. نرويها بعرقنا ، وكفانا هوانا بأن نستمر اصحاب اليد السفلى بعد ان كنا اصحاب اليد العليا التى كفتنا حاجتنا واطعمت من حولنا

أهل الريف وجولة فى اسوان

اثناء جولاتى فى الفترة الأخيرة داخل الريف وبين القرى لاحظت ان اهتمام الشباب كان موجها الى فرص العمل المتاحة فى مصر او فى الخارج ، ولكن المزارعين كانوا يثيرون المشاكل التموينية وبعض التقديرات الخاصة بتكلفة الصرف المغطى او ارتفاع اسعار الاسمدة وفوائد القروض من بنك التسليف .. والى جانب هؤلاء واولئك كانت هناك اصوات داعية مثقفة تتحدث عن أمور تهم شعب مصر كله ، مثل سوء تطبيق قانون الطوارىء واستمرار العمل به وحالات التعذيب لمن يعتقل .. كانت هذه المسائل تأتى فى قمة الاهتمام ثم يكون الحديث عن اسباب الازمة الاقتصادية والارتفاع المستمر فى الاساسيات .. وللأسف كنت اجد نفسى مضطرا لاختصار المناقشات ، ولضيق الوقت الذى كان يدفعنى لان اضع اجابتى فى جمل قصيرة مركزة المعانى : فبالنسبة للموقف الاقتصادى كنت اقول ان واجبنا ان نزيد انتاجنا بالمزيد من العمل والعرق وندفع بكل الأيدى لكى تتحرك فى المنزل قبل الحقل ، والمصنع والمتجر ، فالبنت التى اتيح لها قسط من التعليم وتقبع فى منزلها لاتعمل شيئا مما كانت تقوم به الامهات والجدات من تربية الدواجن وخبز العيش وشغل الابرة .. البنت المتعلمة التى تنتظر عملا حكوميا فى القرية او المدينة المجاورة تظلم العلم الذى تعلمته ، فالأساس ان يكون العلم وسيلة لحياة افضل .. ولكننا نشاهد الآن ان القرية فى اكثر الاحيان اصبحت عبئا على تموين المدينة بعكس ما كان فى الماضى ..

وهذا الشاب الذى حصل على شهادة ويجلس على المصطبة او تحت الشجرة ينتظر الوظيفة او يحلم بالسفر للخارج يكون محور فكرة كيف يحصل على مبلغ من المال يقترضه ليحقق حلمه .. هذا الشاب سيستيقظ يوما من حلمه الجميل وهو ممدود على رصيف شارع فى احدى العواصم العربية ، ان اخاه الاكبر الذى كان نصيبه هو تعليم المرحلة الاساسية فقط ويعمل مع والده فى الحقل ويبذل الجهد والعرق هو افضل منه وانفع لمجتمعه ووطنه ، وهو مقبول بعمله الصالح عند الله ومحترم بين اهل قريته ..

أملنا أن تكون أسوان قاعدة الانفتاح على افريقيا

واذا كانت هذه الصور السلبية موجودة فهناك صور اخرى مشرقة : اسعدنى ما رأيته من احد الشباب يفسح لنفسه مكانا بجانبى ، لم يكن فى ظاهره مايميزه عن الآخرين فى جلبابه او غطاء رأسه ، وبعد جمل قصيرة لتحيتى وشكرى على حضورى للمشاركة فى العزاء ، بدأ يحدثنى عن هموم مصرنا ويحاول ان يصل الى خلاصة اراء مجتمعه الريفى متفهما تماما ان على كل منا واجبا ، يلزم ان يؤديه وبعد خروجى سألت عنه فعرفت انه طبيب يعمل فى المستشفى القريب ولكنه يعيش مع اهله ويحاول ان يكون مفيدا لهم فى امورهم ..

× × × × ×

كان حديثى فى إكثر الاحيان يجنح للنواحى الزراعية ، ثم اجد نفسى مركزا الحديث على وجوب اهتمامنا بزراعة القمح والتوسع فى الرقعة الزراعية :

كان الحديث متصلا لمدة يومين قضيتهما فى اسوان بين قرى ونجوع ومدينة وعاصمة . قابلت الشباب والشيوخ ، قابلت نموذجا لخلاصة المجتمع فى صلاة الجمعة . وكان على ان اقابل المسئول عن قيادة المحافظة . فكان موعدى معه بين مشاغله العديدة . نقلت له ماسمعته من احاديث الناس .

والحق اننى وجدته ملما بأبعاد المشاكل التى تجدثنا فيها وان كان الميزانيات او الامكانات وكذلك الروتينيات تعوق الكثير من سرعة الحصول على النتائج المرجوة ..

وقد استطرد حديثنا الى وضع اسوان الخاص الذى يمكن ان يخدم خطة الدولة اكثر مما يحدث حاليا فى زيادة موارد السياحة وزيادة الانتاج واستغلال بحيرة السد فى اغراض تنموية متعددة ، اضافة الى التبادل بيننا وبين السودان الشقيق ، بل الامل كبير فى ان تكون اسوان هى القاعدة للانفتاح على افريقيا كلها ، فالطرق البرية والجوية من مصر الى كل انحاء افريقيا ستمر بها ، كما ان الامال مازالت معقودة على جامعة اسوان الافريقية لتقوية الاواصر الثقافية بين مصر وأفريقيا ..

وقد يكون الحل هو اعتبار محافظة اسوان ذات طبيعة خاصة ..

.. والله اكبر وحى على الفلاح ..

شكرى يناقش مشاكل اسوان

رأس ابراهيم شكرى زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل يرافقه عبد الحميد بركات الأمين العام المساعد وامين التنظيم يوم الجمعة الماضى خلال جولته الخاطفة لمحافظة اسوان اجتماعات تنظيمية تناقش خلالها خطة العمل خلال المرحلة المقبلة ، كما التقى بجماهير مركز دراو بعد صلاة الجمعة وناقش معهم مشكلة المحجر البيطرى للجمال « الكارانتينا » الذى كان مزمعا الغاؤه واستبداله بمحجر جديد فى العلاقى على الحدود المصرية السودانية

وفى لقائه مع اللواء قدرى عثمان محافظ اسوان فى اليوم التالى ناقش معه المهندس ابراهيم شكرى مشكلة المحجر واوضح المحافظ انه قد عدل عن فكرة الغائه حتى لايكون سببا فى القضاء على الحركة التجارية لمدينة اسوان وقراها وكل الذى ستفعله المحافظة هو تجديد شباك المجر وازالة التعديات على الارض من حوله وذلك بالجهود الذاتية التى تطوع الأهالى وتجار الجمال بها .

كما بحث اهالى الكاجوج مركز كوم امبو مشكلتين تؤرق فهم اولا لها ان وزارة الرى قامت بانشاء شبكة للصرف المغطى بالاراضى الزراعية فى زمام القرية وحصلت تكاليف الإنشاءات اللترة من الاهالى بواقع ١٥ خمسة عشر جنيها على القيراط الواحد اى ٣٦٠ جنيها للفدان بينما كانت تكلفة القيراط فى زمام كوامبو ٤ اربعة جنيها فقط وفى زمام سلوة ٨ ثمانية جنيهات ويطالب الأهالى بمساواتهم فى تحديد تكاليف الصرف المغطى بهذه البلاد المجاورة لهم .

اما المشكلة الثانية فهى الخاصة بالمساكن التى بناها الاهالى فى التوسعات المصلحية لزيادة السكان والتى قدرت مصلحة الأملاك سعر المتر منها بمبلغ ١٥٠ مائة وخمسين قرشا . ويرى الأهالى ان هذا التقدير مبالغ فيه اذا قيس بالبلدان المجاورة وطلبوا من المهندس ابراهيم شكرى التدخل لدى الدكتور يوسف والى والمهندس عصام راضى لايجاد حل لهذه المشاكل .

ياريس .. ألا تسمعين ؟

حدثتك بالأمس القريب . شاكيا هم الملايين من اهل الكنانة . ولا ادرى ان كان ندائى قد وصل الى مسامعك . وأنت المسئول امام الله عن أنة الجريح . وزفرة المكروب ودعوة المظلوم . ودمعة اليتيم . أم ان الحجب حالت دون ذلك حتى تخفى الحقيقة عليك . وما اشد ضراوة من يقيمون تلك الحجب انهم سدنة الشيطان . كتاب التقارير . الذين لا يتنفسون الا فى الماء الآسن ولا يعيشون الا على اشلاء الضحايا .

ياريس . ما اعظم تلك المسئولية التى حملتها ممن لا تخفى عليه خافية ولا تغفل له عين . يسمع دعاء المظلوم من فوق سبع سماوات . ويقول نبيه سيد البشر « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » ما اخطرها من لحظات يوم يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم .

إنه لحمل ثقيل ، أحس به أمير المؤمنين عمر بن الخطاب حين قال « والله لو عثرت بغلة فى العراق ، لوجدتنى مسئولا عنها امام الله ، لم لم اعبد لها الطريق إنه لتحذير لكل راع لا يعطى المسئولية حقها فلا يسمع الشكوى من أصحابها ولا يحس ولا يرى أنة المظلوم

ان بين من حواليك قوما لا يعرفون للانسان حرمته / وحرمته أعظم عند الله من حرمة البيت الحرام / داسوا بأقدامهم أجساد الناس ولطموا الخدود وكبلوا الايدى والأرجل بالحديد . وكووا بالنار الجلود . وحرموا النوم عن الأجفان وأكثر من ذلك وأشد ، فعل بشباب لا جريمة لهم الا أن يقولوا ربنا الله ، وليس ذلك ببعيد زمانا ولا مكانا . ولكنه بالأمس القريب وفى زنازين لاظوغلى . حيث زبانية القرن العشرين . صورة مكررة لعهد صلاح نصر . وشمس بدران وحمزة البسيونى وغيرهم ممن كانوا يستمتعون برؤية اللحم البشرى يتطاير من أجسام الشباب وقد هوت عليها السياط فى ساحة السجن الحربى . وفى معتقل أبى زعبل والقلعة .

لن نكلفك . ياريس . الا خطوات داخل الزنازين السفلية فى ارض مباحث أمن الدولة . لترى اصحاب الاخدود وضحاياهم . فى مربض من مرابض وزير الداخلية الهمام الذى أقسم الا أن يستأصل شأفة الاسلاميين الذين يحملون ميكروب التقوى بين ثنايا ضلوعهم . ويخشى على جمهور الشعب أن تنتقل اليه العدوى من أولئك المفسدين ؟!! « كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا » ، فكوى بالسياط ظهورهم وأذاقهم من العذاب ألوانا لعلهم يرجعون .

ولكن هيهات لن يتحقق له حلم . إنها زكاة الحق يدفعها أصحابه فى صراعهم مع الباطل . فما وهنوا يوما لما أصابهم . وما ضعفوا وما استكانوا ان كل أنة تصعد الى السماء دون حجاب لتزيد من حملك أمام الله عند السؤال .

لقد الحت يوما أن هناك بعض التجاوزات . ولكننا نذكرك اليوم انها الاف الجرائم يرتكبها من حملتهم انت مسئولية أمن المواطن . فاذا بهم تلك العصا الغليظة تلهب ظهر المواطن . المسلوب الارادة . المكبل الايدى والأرجل والمعصوب العينين فى زنازين لاظوغلى المعتمة . وعليك وحدك تقع مسئولية تلافى تلك التجاوزات وما اكثرها وما أشدها وأقساها .

ياريس . حبذا لو حاولت معرفة المزيد مما يجرى هناك بزيارة تلك البقعة من أرض الوطن . أو بارسال لجنة تقصى الحقائق من أعضاء مجلس الشعب وليس من الحكومة لتحقق فيما يقال وتأتيك بالخبر اليقين

إن هؤلاء المعذبين فى زنازين لاظوغلى . واستقبال طره وأبى زعبل هم من خيرة شباب مصر وهم عدتها عند الشدائد . ومن بين أبائهم واخوانهم أبطال النصر العظيم يوم العاشر من رمضان الذين هتفوا بالهتاف الربانى . الله اكبر . فحطم كبرياء اليهود وحطم معه خط بارليف الذى قيل يومها انه يحتاج لقنبلة نووية فاذا به يتهاوى أمام النداء العظيم الذى هتف به من ضحوا بأرواحهم رخيصة فى سبيل الله .

لقد شرب شباب اليوم الذين تلفهم قضبان المعتقلات من لبان هؤلاء الأبطال الذين سجلوا لمصر ذلك النصر الذى لم تحظ بمثله فى تاريخها الحديث هذه - ياريس - هى انة اليوم . تزفر فى الصدور لعلها تصلك حيث لم تصلك من قبل زفرات وزفرات . ولعلنا نحس بالنتيجة عسى الله ان يرفع عنا ما نحن فيه من ذل الحاجة وشدة المئونة وجور السلطان . اذا ما استقام حالنا معه تعالى « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

سر بالناس . ياريس . فى طريق الحق وعد بهم الى صراط الله المستقيم وشرعته السمحاء التى لا يحيد عنها الا هالك . واسمع وصية الحق تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فى الكتاب الكريم « ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله . ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب »

اما وزير الهمام الذى ظن « وبئس الظن » انه مخلد فى هذا الكرسى . فانى أقول له ولمن حوله من زوار الفجر . وهتاكى الحجب والمتسمعين لما خلف الجدران ومؤلفى الروايات الملفقة ومخرجيها . كفاكم ضلالا . واتعظوا بمن سبقوكم ومن كانت نهاياتهم كما نرى وترون . فأين شمس بدران وأين صلاح نصر وغيرهم من زبانية عبدالناصر . بل وأين حمزة البسيونى . الذى كان يتبجح على الله . فيقول وهو على ظهر جواده فى ساحة السجن الكبير . « إن جاء ربنا هنا . سأحبسه معكم فى الزنزانة » - استغفر الله العظيم . فاذا به يفارق الحياة وقد فصلت رأسه عن جسده فى حادث بشع ها نحن معا نرى مصارع القوم جيلا بعد جيل . وكتيبة الحق فى طريقها ترعاها عين الله التى لا تنام . وتذود عنها جنود لا تراها العين . وهى واصلة الى هدفها بقوة الله وعون الله « ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز »

بقلم د . . احمد الملط ..

فلا تنخدعوا ياقوم بما أنتم فيه من سلطان . انه زائل . ارجعوا الى الله وتوبوا اليه عسى أن يتوب عليكم ، واعلموا أن الغد للاسلام . وأن الصحوة الاسلامية الأخيرة التى فرضت نفسها على الشارع والحانوت والمدرسة والجامعة ماقامت الا لتنتشر وما وجدت الا لتدوم حتى يكون الدين كله لله . ولن تحطمها سياطكم ولن تطفىء نورها أفواهكم فانه نور الله . فافعلوا ما شئتم وانا واياكم على موعد يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه . والله رءوف بالعباد .

ألم تقرءوا معى ما قاله الاستاذ محمود السعدنى فى العدد الأخير من مجلة المصور والذى يحكى فيه قصة أربعة قضى عليهم بالسجن مدى الحياة فى قضية حانة جيلدفورد الشهيرة فى لندن . قضوا منها خمسة عشر عاما قبل أن يظهر الفاعل الحقيقى ليعترف ببراءتهم وأنه هو الفاعل الحقيقى . ويتضح من اعادة المحاكمة أنها فبركة المباحث التى ألبست هؤلاء المتهمين ثوب الجريمة باعترافات اجبارية تحت التهديد والوعيد ، هم منها براء ، أليست هذه هى طريقتكم فى فبركة الجرائم وإلباس البرىء غيرىء ثوب التهمة مفصلا محبوكا .

اتقوا الله أيها الملفقون فلن ينفعكم يومها دفاع ولا جاه . يوم يقول القائل « اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا » يوم يعض الظالم على يديه ، يقول ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا ياويلتا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا » ياريس . همسة أخرى . بل أنة ثقيلة ترددت لن أبثها اليك ولكنها تلح على الحاحا يغلبنى ولا أغالبه ولكنه البلاغ والاعذار الى الله .

بالأمس القريب . رأيت تقريرا مصورا يحكى قصة مجموعة من التلاميذ الصغار فى معسكر باحدى كنائس المنيا . اذ أنهم من صغار اخواننا الأقباط تجمعوا فى هذا المعسكر . يقضون وقتا طيبا أغبطهم عليه ، يشرف عليهم فيه أحد القساوسة . يقضون اليوم فى رياضة وتدريبات ودروس بل انى رأيتهم يتدربون على الرماية وقد بكى أحدهم حين لم يصب الهدف كما يتدربون على المصارعة اليابانية . وغيرهم من مجموعات أخرى قابلت اثنين منهم عائدين من دير وادى النطرون حيث كانوا فى مهمة مماثلة يتدربون فى أفواج ويعودون ليذهب غيرهم والجميع فى متعة احسدهم عليها . فاللباس موحد والشارات موحدة والصليب يعلو صدورهم والقس بين صفوفهم يجيب عند سؤاله عن الحكمة فى هذا فيقول « اننا نريد أن نربطهم بالكنيسة وبالتربية الدينية الصحيحة » سبحان الله . ذكرت حينذاك وصية عمر بن الخطاب « علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل »

ها هم الأقباط يعملون بالوصية بلا خوف ولا وجل فقد أعطوا الأمان من أهل الأمان .

أما أطفالنا من أبناء الاسكندرية الذين ذهبوا ليقضوا بعض الوقت على ساحلها فى متعة روحية وجسمية اذا بهم يصبحون فى لغة المباحث تنظيما سريا فيقبض عليهم ويودعون هم وأباؤهم . اما المشرفون على تلك الرحلة فمازالوا وراء الشمس جزاء وفاقا لما اقترفته أيديهم من جريمة تربية هؤلاء الأطفال على الاسلام . قصة يعرفها الجميع . وانها لندبة سوداء فى وجه مصر الذى كثرت فيه الندب .

ما الفرق بين هؤلاء وأولئك . أليسوا أبناء وطن واحد . أليسوا نسيجا مشتركا لمصر هل وجدتم رشاشات وقنابل مع الأطفال المسلمين . انها الفتنة تشعلون نارها بين شقى الأمة حين تكيلون بكيلين . فتغضون الطرف عما يجرى وراء الجدران هناك إما هنا فقد أصبح المسجد وكرا وصاحب اللحية عضوا فى تنظيم سرى وحامل القرآن مشبوها يعتقل للتحفظ . لم كل هذه الحرب ضد الاسلاميين ، والآخرون فى أمن وأمان . أهى حرب على الاسلام أم هو الخوف من غدكم المجهول حين بدت الصحوة الاسلامية قذى فى أعينكم انكم بهذا تلعبون بالنار وستكونون أول من يكتوى بها .

نحن لا نحسد الأقباط على ما هم عليه من تربية ونشاط . فالدين يدعو للرجولة والشهامة والنشاط والجدية فى الاسلام والمسيحية على السواء ولكننا ننكر على الدولة أن تقابل أطفالنا فى بلادهم وبين أهليهم بهذه الجفوة والكراهية التى لا تولد الا مثلها ونطالب بفتح الأبواب كل الأبواب التى فتحت أمام شباب الأقباط أن تفتح أمام شباب المسلمين حتى ينشأ الجميع وقد تربوا على القيم الدينية مسلمين وأقباطا ولكل وسيلته .

ياريس . أوف لنا الكيل . وسو بيننا نحن أبناء الوطن الواحد وباعد بيننا وبين زراعى الفتنة ومروجيها حتى يصلح الله حال هذا البلد .

وإنا لمنتظرون .

اعتذار

يعتذر الدكتور محمد حلمى مراد عن عدم كتابة مقاله هذا الاسبوعى ويواصل الكتابة الاسبوع القادم ان شاء الله .

سقط سهوا

● رغم اختلافنا مع السيد الدكتور وزير الاوقاف خاصة فى مسألة الـ (٩٥ ٪) من الشريعة المطبقة فى مصر .. الا ان من حقه علينا ان نقول له حسنا فعلت .. حسنا فعلت عندما اصدرت بعض القرارات بمنع دخول السيدات لمسجد السيدة نفيسة اثناء عقد القران فى القاعات الملحقة بالمسجد .. وحسنا فعلت حينما طالبت بتخصيص موعد لزيارة النساء للضريح حتى يتم الفصل بينهن وبين الرجال .. وحسنا فعلت حينما طالبت بتطهير مواقع المساجد من الباعة الجائلين والمتسولين .

وداعا للفقر .. !!

● حتى الاسبوع الماضى كنت افهم ان بنك ناصر الاجتماعى يقوم بخدمة الفقراء فهو يقدم القروض لموظفى الدولة ليواجهوا مايخبئه لهم الزمن من اقدار كما يقدم القروض للطلبة الفقراء حتى يخفف عن كاهلهم جزءا من اعباء التعليم او ان يساعد البعض فى الحصول على سيارة بالقسط يفتح بها مجالا للرزق .. ولكن ابشروا وامتنوا فلقد حلت كل مشاكل مصر كما لم يعد بها فقراء .. واذا كنتم تشكون فى هذا فاقرءوا معى اعلان بنك ناصر الذى يقدم فرصة للعاملين بالحكومة والقطاع العام للحصول على جهاز فيديو بمقدم بسيط وقسط مريح .. وداعا للفقر ومرحبا بالرخاء والاسترخاء امام اجهزة الفيديو من طراز بل وسيكام .

قرون استشعار

● تعاقدت وزارة الداخلية على استيراد وتركيب شبكات انذار ودوائر تلفزيونية مغلقة وابواب واقفال وكوالين وشبابيك من انجلترا وامريكا لمنع هروب المسجونين .. نقول ان هروب المسجونين حدث نادر فى ظل الاحتياطات الموجودة حاليا ولايحتاج لهذه التكاليف ولكننا نحتاج بالفعل الى شبكات الانذار والدوائر التليفزيونية لمنع تهريب الاثار ولمنع خروج لصوص الشعب الى خارج مصر .. كما نحتاج الى قرون استشعار لنعرف اين هربت المرآة الحديدية ؟

المشتمة

● فى مشتمته بجريدة الاخبار هاجم الكاتب الشتام احدى السيدات .. ظننت فى البداية انه على خلاف مع المطربة الشحرورة ولكن بعد عدة سطور اكتشفت انه يقصد الدكتورة نعمات احمد فؤاد احدى قيادات الكوماندوز فى محاربة الفساد .. القيت بالجريدة جانبا وتمنيت لو ان التطوير الذى حدث بها بتصغير عرضها .. تمنيت لو ان هذا التطوير قد اتى على عموده الاسود بدلا من ان يأتى على الهوامش البيضاء

بيرميات

فى الشهر الاحمر بيجيى عنتر الكناس
ينضف الارض ويوسخ هدوم الناس
بمكنسة يمسح بها الشارع بغيظ وحماس
تطلع علينا سحابة تخنق الانفاس
بميكروباتها وماليها من الاتناس

دكتور / مجدى قرقر



أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة



تقرير للمباحث يطالب بحل النقابات المهنية

ضبطت « اخبار ممنوعة » تقريرا خطيرا لمباحث امن الدولة ، مرفوعا الى القيادة السياسية يطالب بحل النقابات المهنية ، او على الاقل اصدار القوانين الجاهزة الخاصة بها !! وقال التقرير ان النقابات سيطر عليها فى معظمها التيار الاسلامى .

وانها فى طريقها للسيطرة على الباقى !! وذكر التقرير ان سكرتير عام احدى النقابات الكبرى ، ارهابى قديم !! وانه يدير فى نقابته نشاطا علنيا وسريا !! والجدير بالذكر ان صاحبنا لم يعرف عنه ابدا صفة الارهابى هذه ، بل معروف باعتداله ، ولكنها تلفيقة مباحث ، ومحاولة للدس والوقيعة بين النقابات والقيادة السياسية .

وعلمت اخبار ممنوعة ان القوانين الخاصة بالنقابات موجودة فى ادراج رئيس مجلس الشعب ، صنعها ترزية القوانين حسب المواصفات المطلوبة فى تقييد نشاط النقابات واختيار اعضائها بحرية .

تحقيقات شركة مصر للبترول

تواصل نيابة الاموال العامة التحقيقات فى القضية المتهم فيها عضو مجلس الشعب محمد سيد احمد عن الحزب الوطنى الذى رفعت عنه الحصانة واحد العاملين بشركة مصر للبترول ، والذى افرج عنه بكفالة قدرها الفا جنيه .

وكان قد سئل فى هذه القضية ايضا رئيس النقابة العامة للبترول انور الكشماوى وافرج عنه بكفالة الف جنيه ..

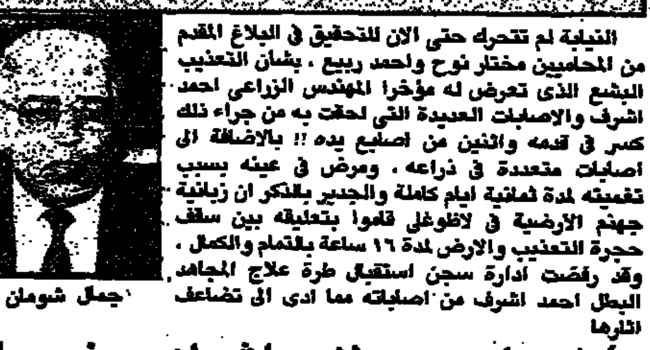
واستدعى اخيرا المهندس مسعد الحبروك رئيس مجلس ادارة الشركة وافرج عنه بكفالة الف جنيه .. ولايزال التحقيق مستمرا .

تفتيش حقائب العاملين بهيئة البترول !

اصدرت الهيئة العامة للبترول منشورا تحذر فيه العاملين بها من احضار « شنط » كبيرة معهم « ولوجت » شنطة لن يسمح بدخولها او سيتم تفتيشها بمعرفة الامن فى الدخول والخروج ! !

فما دواعى اصدار هذا المنشور العجيب ؟ وهل اصبحت الهيئة العامة للبترول من المنشآت العسكرية السرية ؟ وهل انعدم الولاء والانتماء لدى العاملين بالهيئة أم ان هناك ما يخشى الكشف عنه والاطلاع عليه ؟

ماحول الى النائب العام


جمال شومان

النيابة لم تتحرك حتى الان للتحقيق فى البلاغ المقدم من المحاميين مختار نوح واحمد ربيع ، بشأن التعذيب البشع الذى تعرض له مؤخرا المهندس الزراعى احمد اشرف والاصابات العديدة التى لحقت به من جراء ذلك كسر فى قدمه واثنين من اصابع يده !! بالاضافة الى اصابات متعددة فى ذراعه ، ومرض فى عينه بسبب تغميته لمدة ثمانية ايام كاملة والجدير بالذكر ان زبانية جهنم الارضية فى لاظوغلى قاموا بتعليقه بين سقف حجرة التعذيب والارض لمدة ١٦ ساعة بالتمام والكمال ، وقد رفضت ادارة سجن استقبال طرة علاج المجاهد البطل احمد اشرف من اصاباته مما ادى الى تضاعف اثارها

١/٤ مليون دولار علشان عينيها !

علمت « اخبار ممنوعة » ، ان رجل اعمال معروفا دفع اكثر من ربع مليون دولار لاحد البنوك التى تقع فى محافظة الجيزة ، من اجل حفظ بلاغ ضد احدى العاملات به ، الفتاة العاملة حاصلة على لقب ملكة جمال ، وضحكت على البنك ، وسحبت فلوس احد العملاء به تزيد قيمتها على ربع مليون دولار ، البنك اكتشف الخدعة ، وقام بابلاغ النيابة ضدها التى امرت بحبسها اراد رجل الاعمال ان يواسيها فى سجنها ، فارسل لها هدية عبارة عن عقد بالاف الجنيهات لكى تضعه فى عنقها ، الا ان ادارة السجن رفضت ادخاله .

كوسة المضيفات

تعانى لجنة اختيار المضيفات بمصر للطيران من ضغوط شديدة من بعض المسئولين ، لانجاح المتقدمين للاختيار من معارفهم واقاربهم .. وهو عدد كبير .

اعضاء اللجنة يحاولون اختيار الافضل الا ان هؤلاء المسئولين يصرون على ممارسة ضغوطهم وسلطتهم عليهم فى الإختيار .

٤٥ ٪ من شركات السياحة لم تحقق ايرادات



فؤاد سلطان

كشف تقرير المتابعة السنوى الذى يصدره الادارة العامة للشركات بوزارة السياحة عن فشل ٤٥ ٪ من شركات السياحة للعامة فى تحقيق اى دخل سياحى خلال العام الماضى .

وطالب التقرير بسحب تراخيص هذه الشركات التى لم تحقق اية ارباح خلال العام الماضى والاعوام الثلاثة الماضية اعمالا لنص المادة ٢٥ من القانون ١١٨ لسنة ١٩٨٣ .

وبلغ عدد الشركات التى لم تحقق اى ايرادات ٢٣١ شركة من مجموع الشركات البالغ ٥٢٩ شركة عامة

كشف المصريين البليونيرات العشر

نشرت احدى الصحف البريطانية كشفا بأسماء اغنى عشرة من اصحاب البلايين فى مصر ، وكان اول الأسماء اشرف مروان وتراجع اسم المهندس عثمان احمد عثمان ليصبح الرابع . وقد منع هذا العدد من دخول مصر .

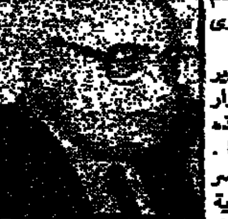
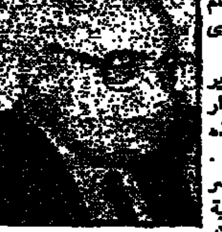
وإذا كان لايعيب اصحاب الاعمال وتجار السلاح فى الخارج ان يصبحوا من اصحاب الملايين اذا كانوا لم يلجأوا إلى طرق غير مشروعة كالرشوة او الغش او الاحتيال ، فان وجود أسماء لاصحاب المناصب العليا فى هذا الكشف يعتبر بلاشك إدانة لهم بالانحراف وسبا فى حقهم إذا لم يكن معبرا عن الحقيقة .

ومن هنا فانه لايكفى منع دخول العدد المنشور به هذا الكشف لاخفائه عن المواطنين المصريين لانه وزع فى سائر انحاء العالم بل يجب على كل من ورد اسمه بهذا الكشف من اصحاب المناصب العليا فى الدولة ان يقاضى هذه الجريدة امام المحاكم البريطانية لابراء ساحته وإلا فان ما يفصح عنه هذا الكشف يكون حقيقة قائمة بما يترتب على ذلك من اثار ويحق للصحافة المصرية ان تنشر الاسماء الواردة به وان تعلق على الخبر باعتباره واقعة صحيحة .

أزمة الطعام تهدد مصر

ذكرت تقارير دولية هامة ، لعدد من المنظمات والهيئات المعنية بالزراعة وانتاج الغذاء بالعالم ، ومنها منظمة الفاو ، ان مصر ستتعرض خلال الاعوام القليلة القادمة ، لازمة فى الطعام من المنتظر ان تتفاقم بصورة تهدد امنها القومى فى عام الفين . قالت هذه التقارير ان العجز فى بعض سلع مصر الاساسية سيبلغ عام ٢٠٠٠ فى الحبوب ١٢ مليون طن بزيادة ١٣٠ ٪ عن بداية الثمانينات وفى السكر سيتجاوز المليون و٣٠٦ الاف طن ، وفى انتاج اللحوم سيتعدى ٢٣٧ الفا و ٩٠٠ طن .

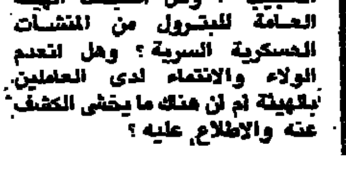
مين يكسب يارئيس الوزراء ؟

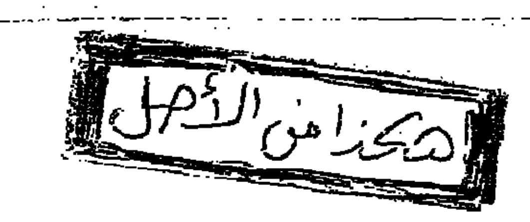


د . عاطف صدقى

من المنتظر ان يصدر د . عاطف صدقى رئيس الوزراء قراره فى الخطاب المعروض امامه الان من أحمد العماوى رئيس اتحاد العمال يطلب فيه تأجيل الاجتماع العام للشركة المصرية لخدمات الطيران التى وافق د . يسرى مصطفى وزير الاقتصاد على انشائها اخيرا .

كان وزير السياحة قد كثف جهوده من اجل اقناع وزير الاقتصاد بالموافقة على انشاء هذه الشركة حتى اتخذ قرار انشائها رغم اعتراض العاملين بمصر للطيران لان هذه الشركة تحرم المؤسسة الوطنية من ٦٠ ٪ من ايراداتها .

وقد ارسل العماوى خطابه حاملا رغبات العاملين بمصر للطيران لتأجيل عقد اجتماع الشركة الجديدة وايقاف اية اجراءات تنفيذية اخرى لحين انتهاء مجلس الشعب ولجانه الفنية من دراساته حول الموضوع .





حقيقة العلاقة بين مجلس الثورة والجبهة الإسلامية في السودان



امرأة وثنية تجرى طقوس الكجور — اعتقاد وثني لدى قبائل الشلك — في جنوب السودان



ممثلو الكنيسة القبطية والكنيسة الكاثوليكية في الجلسة الختامية لمؤتمر الحوار الوطني حول مشكلة الجنوب

الرئيس عمر البشير يقلد العقيد محمد امين خليفة وسام مؤتمر الحوار وقد منح الوسام لكل من شارك في اعمال المؤتمر

بعد مؤتمرات الحوار القومي وقيام لجان الانقاذ الوطني : هل يتحول النظام العسكري الى حركة شعبية ديمقراطية ؟

رسالة الخرطوم

عادل حسين

طلبت من بعض الاصدقاء ان اتصل بالأستاذ مهدى ابراهيم (امين العلاقات الخارجية في الجبهة الاسلامية) قبل حل الأحزاب فعلمت انه مريض في المستشفى . ولكن أحدهم سألني هل تعرف آخر أخباره ؟ وحين أجبت بالنفي . قال انه ذهب في رحلة سرية الى ايران . وفي طريق عودته أجبرت الطائرة التي اقلته على الهبوط في بغداد . وفشلت وساطة الفريق البشير (رئيس مجلس ثورة الانقاذ) من أجل الافراج عنه
— اذن كيف عاد للخرطوم '

○ وهل صدقت انه غادرها اصلا لقد اردت ان أطلعك على نموذج في حرب الاشاعات التي لا تتوقف

وحقيقة فان حرب الاشاعات لا تتوقف . وبعض الاشاعات بسيط وساذج . من ذلك مثلا ان السفير المصرى (الاستاذ تقى الدين الشربينى اعتاد ان يشارك في كل المناسبات بالقميص والبنطلون . ثم ظهر مرة في التليفزيون مرتديا بدلة كاملة اثناء لقاء له مع رئيس مجلس الثورة . فانتشرت الاشاعات عن الازمة السياسية التي اصابت العلاقات المصرية - السودانية ..

ولكن هناك من الاشاعات ما هو اكثر تركيبا وخبثا . وحكاية اخينا مهدى ورحلته الى طهران مثال لهذا الصنف . ومثال آخر هو ما نشر عن « محضر اجتماع لمجلس الثورة » حدثت فيه مشاحنات وخلافات حادة حول الموقف من الشريعة الاسلامية وحول العلاقة مع القوى السياسية المختلفة . وقد جاءت سيرة مهدى ابراهيم في هذه الحكاية ايضا . اذ اقترح بعض الاعضاء مكافأته لقاء الجهد الذى بذله في الدعم الاعلامي للثورة .. هذا المحضر شاع امره في دوائر الخرطوم السياسية . وقد انزعجت له السفارات الغربية . واتصل السفراء بعضهم مع بعض للتباحث . ثم ثبت للجميع ان القصة من أولها الى آخرها ملفقة . ومع ذلك نشر هذا الهراء في صحف عربية . وفي صحيفة مصرية معارضة .

عزل الترابي من قيادة الجبهة

ويبدو ان في صديقي مهدى جاذبية خاصة تجعله محلا لاهتمام اصحاب الاشاعات . فقد سمعت كذلك انه يشارك الأستاذ على عثمان (نائب الأمين العام للجبهة الاسلامية) في توجيه الثورة .. ولكن كيف يتفق هذا مع وضع الدكتور حسن الترابي (أمين عام الجبهة) في سجن كوبر مع زعماء الأحزاب الآخرين ؟ ! للاجابة عن هذا السؤال كان لابد من ظهور اشاعة أخرى تقول ان رجال الجيل الثاني من الجبهة (بقيادة على عثمان ومهدى ابراهيم) اجتمعوا في منطقة جبل الأولياء وقرروا عزل قائدهم حسن الترابي .. والحقيقة انني كنت قد سمعت هذه الاشاعة في القاهرة منذ عدة أسابيع . ثم تأكد لي انها ذاعت في الخرطوم قبل انتقالها الينا في مصر .

ان هذه الشائعات تبدو محكمة البناء . ومليئة بالتفاصيل . وتبدو في بعض الأحيان موثقة بما يشبه الأسانيد . وكل هذا يدل على ان هناك جهة ما .. تعمل في هذا الأمر بتدبير وتخطيط، ومن يقرأ الكتب التي تكشف أساليب المخابرات الأجنبية . يذكر ان هذه الأجهزة لها باع طويل في حبك الشائعات . وفي فن ترويج الأكاذيب المضللة عن الحكومات والشخصيات التي تريد اجهزة المخابرات الأجنبية النيل منها وهذا الفن يسمى « أسلوب التشهير بالخصوم » امام السياسيين وتلويث سمعتهم .

وأمام السبك والحبك في الرواية يمكن ان يصدق كثير من العقلاء انباء يروجها الفاسقون . فالانسان السوى يصعب عليه ان يتصور ان كل القصص المتواترة التي يسمعها كاذبة . خصوصا إذا كان من يروجها (بحسن نية او بسوء نية) أناس يفترض فيهم انهم مطلعون . او إذا تم نشرها في صحف واسعة الانتشار . وفي قصة خلع الترابي - على سبيل المثال - كان السيد الصادق المهدى ضمن من صدقوا الفرية بعد ان ظن فيها قوة السند . فتطوع بابلاغ النبأ الى زميله في السجن حسن الترابي .

■ على اى حال . من بين الشائعات المختلفة . اعتقد ان شائعة الهيمنة المزعومة للجبهة الاسلامية على ثورة ٣٠ يونيو . هي اقوى الشائعات واكثرها انتشارا . هذه الشائعة سمعتها في القاهرة بعد ايام من نجاح الثورة . اتصل بي احد الاخوة السودانيين الثقات . وقال لي بثقة ملحوظة نبأ سيطرة الجبهة الاسلامية على حكم السودان

نتائج التحقيق في موضوع الجبهة

■ وقد حاولت ان احقق في امر هذه الشائعة اثناء اقامتي في الخرطوم حاولت ان اتصل بالأستاذ مهدى فعلمت - كما قدمت - انه مريض . وحاولت ان اتصل بالأستاذ على عثمان فعلمت انه هارب من امر الاعتقال

ولايوجد في منزله . ثم وفقت في لقاء الاستاذين ياسين عمر الامام واحمد سليمان العضوين في القيادة التنفيذية للجبهة الاسلامية ولم يكن صعبا ان الاحظ تعاطفهما الشديد مع مايتحقق على يد مجلس الثورة

وبالحماس نفسه اكدا انهما لايؤيدان مايحدث بناء على صلة تنظيمية خاصة مع اعضاء المجلس . فهذه الصلة لم تكن قائمة عند قيام الثورة وهما لايسعيان اليوم الى انشاء علاقة خاصة . فمن مصلحة السودان - كما يقولان - ان تكون الثورة مستقلة وملكا للجميع .

ويقول ياسين : نحن جيل جاهد طويلا وان لغيرنا ان يستلم الراية

□ وقد سألت الفريق عمر البشير في هذا الموضوع اثناء الحديث (المنشور في العدد السابق) وكان نفيه للشائعة تثبيتا لما جاء في تصريحات عديدة سابقة . اما العميد الزبير محمد صالح (نائب رئيس مجلس الثورة) فهو يضيف : ان (الشائعة حققت جزئيا هدف المروجين لها فقد نشرت قدرا من البلبلة . واكسبتنا عداء الخصوم السياسيين للجبهة . وكان الهدف ان يحدوا من اندفاع الثورة لكي تتحول الى « خطوة تنظيم ») .

الا انني سألت بعض المراقبين المطلعين وكانت معلوماتهم ان للجبهة عضوين في المجلس . وحين سألت عن اسميهما تبين لي انهما لايحتلان مواقع رئيسية . ويعني هذا الكلام - حال صحته - ان ماذاع مبالغ فيه الى درجة كبيرة .. واضيف هنا ملاحظة : فمؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام (وسيرد بعض الشرح عن تشكيله ومهمته) لم يشترك فيه عضو بارز واحد من اعضاء الجبهة . بينما شمل الحاضرون قادة مرموقين من الحزب الاتحادي الديمقراطي ومن حزب الامه. والملاحظة نفسها تتكرر عن المشاركين في المؤتمر الوطني للانقاذ الاقتصادى (الذى ينعقد في الخرطوم حاليا)

ولكن لماذا استمرت هذه الشائعة رغم كل التصريحات والادلة النافيه لها ؟ اظن ان هناك اسبابا ثلاثة :

١ - **السبب الأول** ان اعضاء المجلس - كما ذكرت في العدد السابق - معروف عنهم التقوى والصلاح . وهذا السبب يكفي عند الشيوعيين والدنيويين (العلمانيين) لاثبات انهم « متعصبون متطرفون » وبالتالي لابد ان يكونوا من الجبهة الاسلامية .

٢ - **السبب الثاني** هو الموقف الثابت للجبهة في دعم القوات المسلحة . فالجبهة الاسلامية كانت تتحدث عن الجيش باعتباره القوة الرئيسية التي تضحي وتستشهد من اجل المحافظة على وحدة الأراضي السودانية . وقد نظمت حملات شعبية واسعة لاظهار التاييد وجمع التبرعات للمجهود الحربي . هذا الموقف جعل البعض يتصور ان الجبهة هي التي قادت تحرك الجيش يوم ٣٠ يونيو

٣ - **السبب الثالث** فهو ان الجبهة كانت الحزب الوحيد الخارج عن الحكم يوم قامت الثورة . لم تكن الجبهة الاسلامية ضمن تشكيلة الاحزاب والهيئات التي اطيح بها

هذه الأسباب الثلاثة توضح لماذا يصدق البعض الشائعة ولكن من الذى يصدرها وينشرها بالحاح وتدبير ؟ هنا ايضا نعود الى اجهزة المخابرات الاجنبية . وجدير بالذكر ان الادارة الأمريكية لاتنفك تبعث برسائلها لمن يعنيه الأمر ولمن لايعنيه . مؤكدة ان الجبهة الاسلامية خلف كل مايحدث في السودان وهي التي تزمجر عادة وتتوعد في مثل هذه الرسائل

هدفهم من الافتراء

■ وغني عن البيان ان نفينا لصحة المعلومات الأمريكية . لايعني - لا سمح الله - أن في الانتساب للجبهة مايشين . فنحن نقدر الجهاد الطويل والمخلص للحركة الاسلامية في السودان . ونحيي الدور التاريخي لقائد الجبهة الاسلامية د . حسن الترابي (فك الله سجنه) في تطوير الفقه الاسلامي المعاصر . ولكن إثباتنا لكذب المعلومات الغربية والامريكية هو لمجرد تبيان الحقيقة كما رايناها . إضافة إلى اننا نرى ان إصرار هذه الجهات على توليد هذه الشائعة وتنميتها هو بهدف شق الصف الاسلامي . وهو الغالبية الساحقة من مواطني الشمال . وشق هذا الصف يعني إضعاف السلطة الجديدة في الخرطوم في مواجهة جرنج . إن التمايز بين مجلس الثورة وبين قيادة الجبهة قائم ومعلن . ولكن تهدف المؤامرة إلى تحويل المجلس من ممثل للأمة - كما يقول البشير - إلى معبر عن فئة واحدة من فئات الأمة . ويهدف المتآمرون إلى دفع مجلس الثورة (لمنع هذه النتيجة) كي يحوّلوا تمايزهم عن الجبهة الاسلامية إلى اعلان العداء لها والحرب عليها . وهم يستخدمون المساعدات الاقتصادية من اجل الوصول إلى هدفهم . من أجل تعميق الشقاق داخل الصف الوطني والاسلامي .. فبقدر موافقة المجلس على إعلان العداء للجبهة تكون المساعدات للاقتصاد المنهك والمنهوب .

لماذا تغيرت المواقف ؟

قلنا في العدد الماضي إن الثورة تمت في بساطة وبدون مقاومة . ويعكس هذا ان النظام السابق كان قد أصيب بالعجز الكامل والشلل التام . ففقد مبررات استمراره . إن المظاهرات الصاخبة في الخرطوم (أحداث السكر - ديسمبر ١٩٨٨) اثبتت أن الجماهير سحبت بالاجماع ثقتها .. وخلال اشهر قليلة تساقطت المواقع العسكرية امام المتمردين في الجنوب . فساد الهلع وقبل الحزب الاتحادي الديمقراطي شروط جرنج للتفاوض . وفي فبراير ١٩٨٩ قدم الجيش مذكرته إلى الصادق المهدى . وبعدها اعترف كل المشاركين في العمل السياسي بضرورة تعديل النظام لكي يشترك الجيش في الحكم . وقد ذكرنا بذلك الاستاذ موسى يعقوب (الكاتب السوداني المرموق) حين كتب في مقال اخير ان « الحديث عن دور ما للجيش في السلطة أخذ يطفو على السطح ويتسع مداه ليحتل مساحة كبيرة ومبررة وقد شارك في ذلك الحديث بتصريحات وإفادات مشهورة ومنشورة كل من السيد الصادق المهدى ومحمد ابراهيم نقد سكرتير الحزب الشيوعي السوداني المحظور . وذلك إلى جانب ان الحديث عن (حكومة انقاذ وطني) يشارك فيها الجيش جنبا إلى جنب مع الأحزاب السياسية والفعاليات الإنتخابية كان قد تواتر هو الآخر وتعالت نبرته » .

■ وقد اوضح الرفيق جون جرنج في بيان اخير ان النظام المنهار لم يكن ديمقراطيا . « فالطائفية بطبيعتها نظام غير ديمقراطي . ولهذا فلا يستقيم ان يكون الحزب الطائفي ديمقراطيا » وقال « إن الديمقراطية الليبرالية لاتتحقق بالنقل من تجارب الاخرين ... ومن واجب اهل السودان ان يستنبطوا المنهج الديمقراطي المناسب لواقعهم » .. وهذا المنهج يتطلب في رايه حوارا وطنيا وشاملا تشارك فيه كل القوى السياسية والمنظمات الاجتماعية والمهنية بما في ذلك الجيش . فليس هناك شخص في كامل قواه العقلية ينكر حق الجيش في المشاركة في مثل هذا الحوار » .

■ وقد لمست في الواقع هذا الاجماع على ضرورة احداث تغير في النظام السياسي البائد . وعلى ضرورة اشراك الجيش في المسئولية السياسية . اثناء حضوري ندوة عن التعددية السياسية في الوطن العربي عقدها منتدى الفكر العربي في عمان (ابريل ١٩٨٩) . في هذه الندوة كانت الغلبة بين ممثلي السودان للماركسيين وانصار جرنج . وكان واضحا انهم مرحبون بالتطورات التي اعقبت مذكرة الجيش في فبراير . وقالوا جميعا إن ديمقراطية « وست مينستر » . اى الديمقراطية القائمة على النموذج البريطاني وعلى المساواة المطلقة في حق التصويت (صوت واحد لكل مواطن) . قالوا جميعا إن هذا النظام احدث الفوضى ولايلائم ظروف السودان .

إذن لم يكن ماحدث مفاجأة أو بلا مقدمات . وفي البيان الاخير للرفيق جون جرنج (الذي اشرنا إليه) نراه يعترف « بان الشعب كان على استعداد لاستقبال اي تغير لحكومة الصادق المهدى المقعده الكسيحة . بل إن اهل السودان كثيرا ماتحدثوا في مجالسهم أو دعوا في مظاهراتهم لانقلاب عسكري ضد تلك الحكومة » .

إذا كانت للأمر كل هذه المقدمات . فلماذا الضجة التي يثيرها البعض هذه الأيام ؟ ان جرنج يجيب عن هذا السؤال . بان التدخل العسكرى الذي حدث في ٣٠ يونيو لم يكن هو الصنف الذى تطلع اليه وتمناه . وحسب الشرح الوارد في بيانه يتضح إن نمط الإنقلاب العسكرى الذى اراده. يكون بقيادة الحزب الشيوعي مدعما .. بالجيش الشعبي لتحرير السودان الذى يقوده الرفيق جون جرنج . واذا كان الرفيق يتحدث بعد ذلك عن حقوق الانسان . ويدين اعتقال عدد من الشخصيات العامة . فان المرء يتساءل : هل كان ممكنا ان يكون عدد المعتقلين اقل من الخمسين المقبوض عليهم حاليا . اذا قدر لانقلاب شيوعي ان ينجح في الوصول الى الحكم ؟ جدير بالذكر ان جرنج أحدث تصفيات دموية مشتهرة بين رفاقه في « حركة تحرير الشعب السوداني » !

> ### عن النقابة والصحابة
>
> ○ قرأت منذ ايام بيانا من نقابة المحامين في مصر يدين بشدة أعمال القمع الجارى في السودان . ونحن لا نملك الا ان نحيي يقظة النقابة في مواقفها المدافعة عن حقوق الانسان . فهذا هو الموقف الذى ينتظر منها دوما . بشرط الا تكون هذه اليقظة مقصورة على السودان . والأمر المؤكد ان كثيرا من الدول العربية يمارس ضد حقوق الانسان ما لا تجوز مقارنته مع « لعب العيال » الذى يحدث في جنوب الوادى . ونرجو أن تلاحق النقابة هذه الممارسات الاجرامية بالإدانات الصريحة المعلنة . واذا كانت حساسية العلاقة مع الدول المعنية تحول دون ذلك . فإن حساسية العلاقة مع الاخوة في جنوب الوادى تكون في هذه الحالة اولى بالرعاية .
>
> ○ حين نقلت في العدد الماضي وصف البعض لقادة الثورة السودانية بانهم « مجلس الصحابة » لم يكن مقصودا بطبيعة الحال تسوية أصحابنا مع اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام . فهذا لايجوز . ولكني اخذت العبارة على انها كناية عن صلاح اعضاء المجلس وتقواهم . وانهم يتاسون ويتخلقون باخلاق الصحابة رضى الله عنهم .
>
> هكذا يظن فيهم الناس .. والله أعلم .

■ ... هذا الكلام لا يعني اننا مرتاحون لوجود معتقلين او لقيام او ضاع استثنائية . إننا نقدر الظروف التي دعت الجيش الى التحرك واستلام السلطة . ونحمد الله ان الأمر تم بدون إراقة دماء . ولكن عيننا لا تغفل مع ذلك عن قضية الحرية والديمقراطية . وقد صارحنا كل من قابلناهم (من اعضاء المجلس الحاكم) بهذا القلق وهذه الهواجس .. كنت في هذه اللقاءات مع اخي الاستاذ فهمى هويدى . وقلنا لقادة الثورة في السودان : إن ابناء المنطقة العربية « معقدون » من نظم الحكم العسكرية . ويزعجهم اى تهديد . او إنكار لمبدأ المشاركة الشعبية في الحكم .

واعتقد ان الاجابة عما قلناه - كما جاءت على لسان الفريق عمر البشير (التي نشرناها في العدد الماضي) - اكدت ان الاجراءات الإستثنائية محدودة وتجرى تصفيتها . وقال إنهم لا يعادون الديمقراطية . ولكنهم يرون ان الأسلوب المرتكز على احزاب طائفية لم يكن يمثل ديمقراطية حقيقية . بل ادى الى شيوع الانقسام وتفشي الفساد . وانهم يبحثون الآن عن صيغة اخرى تحقق المضمون الحقيقي للديمقراطية .

هذا الكلام سمعناه من كل المسئولين . وليس من الرئيس البشير وحده . وهو كلام يشبه ماكان الجميع يفكرون فيه قبل ٣٠ يونيو . ولكنه لم يكن يكفي لطمانتنا . لولا ان بعض البوادر الايجابية . والعملية قد ظهرت بالفعل .

البادرة الاولى :

■ انعقاد مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام .

وليس من قبيل المبالغة ان نقول إن المؤتمر يعتبر حدثا فذا في تاريخ الأمة العربية . وليس مجرد انجاز سوداني كبير . لقد دعي لحضور المؤتمر ١٠٦ اعضاء . وقبل الدعوة حوالى مائة . وهؤلاء المائة يمثلون كل الأجيال . وكل مناطق السودان (مثل الجنوبيين ٣٨ ٪ من المشاركين) . وكل الأحزاب السياسية . وقد شاركت المرأة بـ ١٢ عضوا . وكذلك شارك الاكاديميون والاداريون والفنيون اصحاب الخبرة في شئون الجنوب . وقد روعي ان يكون التمثيل (بكل هذه الاعتبارات) على اعلى مستوى .. ومن هنا كان المؤتمر قوميا وجادا بحق وحقيق .

وتمثيل العسكريين بالمناسبة انحصر في العقيد محمد الأمين خليفة . (عضو مجلس الثورة الذي اختير رئيسا للجنة تسيير المؤتمر) . إضافة الى العقيد حسن ضحوى (المقرر) وكان نائب الرئيس د . الغزولي دفع الله (رئيس الحكومة الانتقالية بعد هبة ابريل والمشهود باستقلاليته) .

هذه العينة الممثلة لنبض الامة وعقلها ناقشت بحرية مشكلة بالغة التعقيد . كان الانتظام في الحضور عاليا الى درجة غير مألوفة . وقال الجميع ما عندهم . ويذكر ان (الحركة الشعبية لتحرير السودان « حركة جرنج ») دعيت للمشاركة . وحين اعتذرت رسميا . دعي بعض افراد معروف انهم على صلة بهذه الحركة . ويحملون افكارها . وقد تكلم هؤلاء بطريقة استفزازية دون اعتراض . او مقاطعة .

ولم يكن الامر مجرد استرسال في الكلمات طوال جلسات متصلة لمدة اربعين يوما . ولكن كان الحوار منظما في لجانه المختلفة . وكان الحوار قادرا بالتالى على بلورة نتائج محددة . وهذه النتائج لم تحفظ للتاريخ . ولكن تحولت الى سياسات وخطة عمل لمجلس الثورة ومجلس الوزراء .

نحن لا نبالغ اذن حين نقول : اننا بصدد حدث عربي فذ . فنحن امام اسلوب علمي راق في صنع القرار السياسي . وهذا الأسلوب في المشاركة الجادة هو جوهر الديمقراطية الذى تفتقده عديد من النظم العربية التي تقيم ديكورات برلمانية فخمة بدون اى مضمون او اثر . هذا الأسلوب في المشاركة الجادة يقلل احتمالات الخطا في القرارات السياسية . كما انه يحقق الاجماع ووحدة الارادة عند التنفيذ ولقاء المصاعب .

○ و .. من المعلوم ان هذه التجربة تتكرر حاليا في المؤتمر الوطني للانقاذ الاقتصادى (الذى ينعقد لمدة اسبوعين) . فتشكيله قائم على اسس تشبه الأسس التي روعيت في مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام . وقد جاء في قرار التشكيل « إن قضية الاصلاح الاقتصادى . ومعالجة اوجه القصور والتدني في الانتاج . واعادة التوازن والعدالة في التنمية وتوزيع عائد الثروة والخدمات من الشعارات الأساسية . والاهتمامات المقدمة في برنامج ثورة الانقاذ الوطني التي كانت من اجل تحقيق فرص الحياة الكريمة لابناء الوطن وتوفير ضرورات العيش لهم » .

وقد اوضح لنا العقيد بحرى صلاح الدين كرار - عضو مجلس الثورة - رئيس اللجنة الاقتصادية والمعين رئيسا للجنة تسيير الحوار في هذا المؤتمر « إن المؤتمر سيجيب عن هذه الاسئلة : ماهي المشكلة الإقتصادية كما عايشناها في الماضي ؟ ماهي الحلول التي وضعت لهذه المشاكل ؟ لماذا فشلت جهود الماضي والى اين وصلنا ؟ ماهي المشكلة الآن وكيف نواجهها ؟ »

ومفهوم ان المشاركين في البحث اقتصاديون وسياسيون واكاديميون ورجال اعمال . وقال كرار إن المؤتمر سيكون سودانيا دون اية تدخلات خارجية . وقال السيد فتح الرحمن البشير رئيس اتحاد اصحاب العمل : « ان اللقاء ياتي في موعده . فالوضع الاقتصادى دخل مرحلة حرجة . يتطلب تبادل الراى وتوحيد الكلمة .

■ اما العميد الزبير محمد صالح فقد تحدث عن المؤتمر والأزمة الاقتصادية بكلمات قاطعة .. « الاساس عندى هو الارض . يجب ان نعتمد عليها لتعطينا ما يغنينا . نحن نحتاج في ذلك لعمل شاق نتعلمه من الفلاح المصرى . ولا بأس من الحصول على قروض او معونات . ولكن نريد معونة للانتاج وليس للأكل والاستهلاك . من عندهم خبرة وكوادر نطلب منهم ان يساعدونا في تجاوز المحنة الاقتصادية . لقد حصلنا في الماضي على قروض ومنح ولكن لم تكن موجهة التوجيه السليم . في وضعنا الراهن سنطلب من اى زول (اى من اى شخص) ان يكون امينا . ولكن سنقيم الى جانب ذلك نظاما للرقابة يمنع الانحراف وتبديد الموارد » ...

وعلى كل « نحن نتكلم عن مؤتمر الانقاذ الاقتصادى - كما يقول الزبير - في إطار الحديث عن المشاركة الديمقراطية واعلم ان المؤتمر سيصدر قرارات كثيرة . ولكن لن نصل الى قرارات صحيحة إلا من خلال الشورى المخلصة مع الجميع .. وبعد صدور القرارات سنواجه المهمة الأصعب . مهمة التنفيذ . وهنا ايضا نحتاج الجميع . والى من يقولون اننا جبهتهم . اؤكد : نحن نريد كل المخلصين معنا . فلن نخرج من المحنة بإذن الله إلا بجهود اهل السودان جميعا » ..

البادرة الثانية

■ بعد هذا الحديث عن اسلوب وضع السياسات القومية . انتقل الى قيام اللجان الشعبية . فلجان الانقاذ هذه تتولى رقابة الاجهزة التنفيذية . وتسد الثغرات في اجهزة الخدمات بدءا من اعمال النظافة وتمهيد الطرق في العاصمة والمدن وسائر المحافظات . إنها تطور سياسى هام في مسيرة الثورة . ونقلا عن الأستاذ موسى يعقوب فإن « لجان الانقاذ كما يقول قانونها الصادر في ٥ ربيع الاول قد تأسست على قانوني الحكم الاقليمي (١٩٨٠) والحكم الشعبي المحلى (١٩٨١) مع الاضافة والحذف هنا وهناك بالقدر الذى يحقق الغرض المطلوب منها .

وكما تقول المذكرة التفسيرية الخاصة بذلك . فان اللجان المذكورة قد جاءت لتسد الفراغ الذى نشأ عن تجميد القانونين المذكورين في الفترة الماضية .

وهي لجان طوعية يستمد شاغلوها في المستوى القاعدى [الحى والفريق والقرية] شرعيتهم من الانتخاب الحر المباشر . ويستمد شاغلوها في المستوى الاعلى [المنطقة والمديرية والاقليم] شرعيتهم من التعيين الذى يتم بالتشاور بين المستويات الرسمية عبر تدرجها الهرمي المعتاد .

ويعزى المسئولون التعيين في تلك المستويات لسببين في الحد الادنى :

× لصعوبة الانتخابات في تلك المستويات وتكلفتها من جهة واحتمال ارتباط الفوز فيها بالقدرة المالية للمرشح من جهة اخرى .

× أن الانتخابات اجمالا وفي بلد كالسودان لاتحقق اغراض التوازن والتمثيل المطلوب للقوى الاجتماعية - وهو الامر الذى تحرص عليه الثورة في هذه المرحلة جنبا الى جنب مع الكفاءة التي ربما حجبتها العصبيات .

ولعل الذين استمعوا الى عضوية لجان الانقاذ في المستوى الاقليمي وهي تتلى من المذياع في الايام القليلة الماضية قد وجدوا انها قد اشتملت على كل الوان الطيف وقنوات التعبير في مجتمع الاقليم المعني .

فهناك فعاليات حزبية واخرى نقابية ومهنية وثالثة دينية وقبلية معروفة بالاضافة الى المرأة والشباب . وقد يثبت ذلك قومية الثورة وحرصها على المشاركة الاوسع بعيدا عن العصبية الحزبية والمهنية والقبلية . وذلك خلافا لما يحرص البعض على ترويجه والحاقه بالثورة . ومثلما يشاع ايضا من ان فكرة اللجان نفسها مستجلبة من قطر شقيق علما بان الادوار والوظائف والاختصاصات والمسئوليات الموكلة للجان الشعبية للانقاذ في السودان والتي يغلب عليها الطابع الخدمي تختلف عنها هناك حيث يتغلب الطابع السياسى والعقدى على ما سواه .

وعموما فان الذى يجعل من هذه اللجان تطورا هاما في مسيرة الثورة اسوة بمؤتمر الحوار الوطني هو انها قد خلت تماما من مظاهر تشوهات العزل السياسي واحتكار الخدمات والعمل الطوعي اضافة الى انها نات بنفسها عن الهيمنة الشمولية التي تقدح في ديموقراطية العمل العام وذمة الثورة غير انه يصبح الامر كله من بعد رهينا بالممارسة والتجربة » .

انتهى كلام موسى يعقوب (المنشور في جريدة الانقاذ الوطني في ٢٠ اكتوبر) - وحين غادرنا الخرطوم يوم ٢٧ كانت العاصمة تستعد للاحتفال الذى شهده الفريق عمر البشير في استاد الخرطوم . والذى اقسم حوالى ٩ الاف عضو (هم اعضاء اللجان في العاصمة) يمين الاخلاص لاهداف الثورة .. بدات الممارسة المنظمة و بالله التوفيق .

× × × × ×

■ لقد حقق مجلس الثورة (من خلال مؤتمرات الحوار ومن خلال لجان الانقاذ) خطوتين كبيرتين نحو انشاء اسلوب للمشاركة الشعبية الفعالة . اى نحو الامل الذى تطلع اليه قادة الحركة السياسية في السودان قبل ٣٠ يونيو .

بقى ان يستقر هذا الاسلوب . حتى لاتكون المشاورة في المناسبات الهامة وحسب. وبقى ان تتطور التجربة وتتسع . واذا تحقق هذا سيكون السودان اول دولة يتحول فيها مجلس عسكرى حاكم الى حركة شعبية حقيقية .

وقد سمعت من مصادر غير رسمية ان مداولات جادة تدور حول هذا التحول . وسمعت ان المداولات والدراسات قطعت شوطا بعيدا .

× × × × ×

وبعد ... كان مفروضا ان اتناول في هذه الرسالة مشكلة التمرد في الجنوب . واشرح النتائج السياسية التي توصل اليها مؤتمر الحوار الوطني . ولكني رايت ان نتابع هذا الآن في خلال ماسيعلنه الوفد السوداني الذى وصل الى القاهرة امس . واكتفي هنا بالاشارة الى ان الوصول الى حل مع متمردي الجنوب لن يكون سهلا . وسيستغرق بالضرورة زمنا . صحيح ان تحرك القيادة السودانية الجديدة يتسم بالحكمة والحزم . وهذا يحدث لاول مرة . ولكن « الحرب القذرة » التي يشنها جرنج هي - كما قال ماثيو ابور المفكر الجنوبي والسياسي البارز - « شغل اقتصادى ضخم . ومن استثمروا في هذه الحرب اموالا طائلة كانت لهم مخططات لن يتخلوا عنها في يسر وسهولة » . والعدوان العسكرى الاخير ضد الكورموك كان دليلا واضحا على صحة الملاحظة التي قالها ماثيو .. ولكن « رغم المصاعب ووعورة الطريق - كما يقول ايضا ماثيو ابور - فان وحدة ابناء الشمال والجنوب ستحاصر الاعداء فتنقذ الوطن من الدمار وتعلن تنمية متكاملة وشاملة » .

> ### تنويه
>
> *وقع في مقال فضيلة الأستاذ الشيخ محمد مصطفى شلبي (تعقيب الخبير على تصريحات المفتي والوزير) المنشور بالعدد الماضي من الشعب سقط في فقرتين ادى الى نقص بعض الروايات عن الصحابة الكرام ، والى ايراد كلام الامام ابى يوسف دون نسبته إليه . والشعب تنبه الى ذلك الخطأ غير المقصود .*

المشروع التليفزيوني « المشبوه »

انصار المليونير السعودى يضغطون لتمرير المشروع المشبوه !

عنك التصوير لو قوة رأس المال التي استطاعت تحت مظلة الانفتاح ان تهزم القيم الشريفة .. ولن تجعل الشرفاء غرباء في هذا الوطن وان تجعل « الغمة » الوحيدة هي « قيمة المال » .. عنت التصوير لو هذه القوة لا هدف لها الا « تهليب » ملايين الجنيهات .. لكنني اعترف الان بانني كنت شديد السذاجة ! ! وقد اكتشفت سذاجتي يوم بدات هذه « القوة » تخطط للسيطرة على مراكز التأثير على الجماهير بتشكيل لوائها واساليب تفكيرها ! ! « قوة رأس المال » هذه لا يكفيها « التهليب » .. والمؤلف لكنها تتطلع الى ما هو ابعد ! ! ! هدفها احكام السيطرة على وسائل تشكيل العقل والوجدان المصرى والعربى ليسهل عليها استغلاله الى الابد ! !

ولأن التليفزيون هو الوسيلة الاخطر فان الهدف هو السيطرة على « الانتاج » والمواد التي يبثها التليفزيون المصرى والتليفزيونات للوطن العربى ! ! وكانت « القوة » المؤهلة للقيام بعملية « السيطرة » على الانتاج التليفزيونى ممثلة في المليونير السعودى « الشيخ صالح كامل » ! !

بدات الهجمة كما ذكرنا سابقا ايام المرحوم عبد المنعم الصاوى وهو وزيرا للاعلام . ولم يستطع الاستاذ الصاوى ان يمرر الصفقة لأن المرحوم السادات قال كلمته المشهورة « انتو هتتاجروا انه التليفزيون مفروش » ؟ ! ! .. ثم عادت الفرصة اكثر ملاءمة عندما تولى السيد حسين عنان رئاسة اتحاد الاذاعة والتلفزيون وهو في نفس الوقت يعمل لدى المليونير السعودى في شركاته ! ! وهذه المرة تم ترتيب العملية بدهاء ! ! وتم التخطيط بحذر ! ! بل وضعت الخطة ليظهر المليونير السعودى وكانه ينقذ التليفزيون من ورطة ! ! فالتليفزيون طلب ارضا لإنشاء مركز « انتاج » تليفزيونى وسينمائى ضخم ! ! وبعد ان يتم وضع تخطيط للمشروع بواسطة شركات يابانية يكتشف اتحاد الاذاعة والتليفزيون ان ميزانية الدولة لا تستطيع تمويل مثل هذا المشروع ! ! ويتقدم « المنقذ » على فرسه الابيض المحمل بالدولارات « لانقاذ » مصر ! ! ويقبل ان يشارك التليفزيون في مشروع « خاسر » هكذا صرح السيد حسين عنان ! ! ويقبل المليونير السعودى ان يحصل على ٨٠٪ من المشروع من اجل عيون مصر ! ! هل بعد هذا العبث مهزلة ! !

محاولات للسيطرة على التليفزيون المصرى ! !

تعود لمركز الانتاج هذا ... وقد اثبتنا بالارقام من قبل ان التليفزيون ليس بحاجة مطلقا لمثل هذه الاستديوهات الجديدة . وان ما لدى التليفزيون من استديوهات يكفى حاجة البلاد العربية جميعا بتحديث آلات الاستديوهات .. واتحدى ان يتم تشكيل لجنة إستماع من اى جهة محايدة سواء من « مجلس الشعب » او اى جهة حريصة على صالح هذا البلد لمناقشة هذا الموضوع ! ! هذا المركز تم التخطيط لانشائه ليكون « حصان طروادة » الذى يستخدمه المليونير السعودى وقوى راس المال المساندة له للسيطرة على الانتاج التليفزيونى الذى يعرض في جميع محطات التليفزيون العربية ! ! وعندما نشرت بعض هذه الحقائق عن خطورة السيطرة على الانتاج « التلفزيونى » بهذا الاسلوب الاحتكارى ... وفزع خبراء الاعلام من اعضاء مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون وكان موقفهم الواضح والحاسم انهم يرفضون باى شكل سيطرة قوة رأس المال على « الانتاج التليفزيونى » سواء كان المسيطر المليونير السعودى او اى مليونير آخر ! ! وامام هذا الموقف الحاسم اعلن رئيس الاتحاد لذلك السيد حسين عنان انه لن يقبل ان يكون مسئولا بالشركة الجديدة ! ! تم تشكيل لجنة لبحث « مخاطر » اقامة الشركة السعودية وسيطرتها وبدا واضحا ان « لوبى » المليونير السعودى يتحرك بقوة ويحذر حتى لاتفلت منه الفرصة الذهبية هذه المرة ! ! وبأسلوب محترفى « الكورة » بدا اللوبى في « تهدئة اللعب » ! ! واشاعوا احساسا بان المشروع قد تم ! ! وان التفكير ستتجه الى مشاركة الدول العربية في المشروع ! ! ... وفجاه اطل المشروع برأسه من جديد مع عمليات

ياكل الشرفاء : انتبهوا ... مليونير سعودى يسيطر على تشكيل العقل المصرى والعربى من خلال السيطرة على التليفزيون المصرى ؟ ! !

بقلم : السيد الغضبان

« تجميل » راعي فيها « لوبى المليونير السعودى » النقاط الرئيسية التي اثارها المعترضون على المشروع ! !

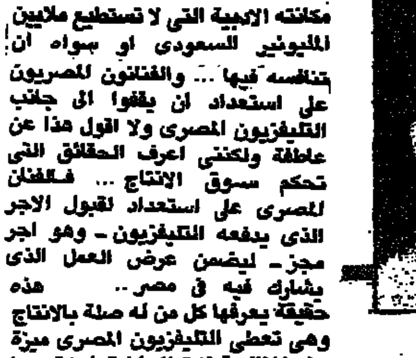
تجميل الوجه القبيح ؟ ! !

أول عمليات التجميل تقول ان الاتحاد سيحاول ان يرفع نسبة مساهمة راس المال المصرى ليصل الى ٦٠٪ وثانى عمليات التجميل تقول ان « الانتاج » سيخضع « للرقابة » الصارمة التي لن تقبل اى اعمال تسيء لمصر او لمعتقداتنا ! ! وثالث عمليات التجميل تقول ان رفض عرض المليونير السعودى يمكن ان يدفعه مثل هذا المركز الانتاجى وحده ! ! وعمليات التجميل هذه لا تستطيع ان تغطى بشاعة وجه المشروع امام اضواء الحقيقة ..

في النقطة الاولى ... ليس الموضوع موضوع نسبة راس المال .. الموضوع اصلا هو رفض « مبدا » سيطرة راس مال المليونير السعودى او سواه على « الانتاج » التليفزيونى ... وتشاء الصدف ان تتناقل وكالات الانباء خبرا حول موضوع مماثل تماما .. هو شراء شركة واتسون للسيارات اليابانية لشركة كولومبيا الامريكية للانتاج السينمائى ... وقامت ضجة لم تهدأ .. وعلق الاستاذ احمد بهاء الدين على هذا الموضوع في عموده بالاهرام كاشفا مدى خطورة سيطرة راس المال على « انتاج » مواد التسلية ! ! واورد الاستاذ بهاء تصريح رئيس شركة واتسون الذى علق فيه على شراء شركة سيارات لشركة انتاج سينمائى ! ! قال من يملك السيطرة على وسائل وتسلية شعب يملك توجيهه كيف شاء ! ! ولعل في هذا ابلغ رد على « لوبى المليونير السعودى » ! ! فحتى في امريكا فزع خبراء الاعلام وعلم النفس الجماعى من سيطرة شركة يابانية على شركة انتاج سينمائى واحدة في امريكا وبها عشرات من الشركات العملاقة الاخرى ! ! فماذا نفعل نحن في مصر عندما يسيطر المليونير السعودى على « الانتاج » التليفزيونى بكامله ! !

في النقطة الثانية .. الزعم بان الرقابة ستحمى الانتاج من اى توجهات غير سليمة ، قول يعرف خطاه اقل الناس معرفة بفنون الإعلام ... فالرقابة ستراجع بعض الامور الاخلاقية او السياسية الظاهرة ... لكنها لا تضع « خطة » الانتاج ! !

والنقطة الثالثة .. مردود عليها بان قيام المليونير السعودى بانشاء مركز مماثل او حتى عشرات المراكز لا قيمة له اذا استمر التليفزيون المصرى يملك امر الانتاج ! ! والمليونير السعودى له بالفعل شركة انتاج وتوزيع تعمل من عشرات السنوات (الشركة العربية للانتاج الاعلامى) ويسيطر على اكثر من استديو في اكثر من بلد .. فلماذا يسعى للسيطرة على « انتاج التلفزيون المصرى » الهدف واضح .. وهو السيطرة على « المنتج » الاكثر قوة في المنطقة العربية وهو « التليفزيون المصرى » وبذلك يصبح المليونير السعودى المسيطر الاوحد على الانتاج التليفزيونى في الوطن العربى ! ! اما القول بانه يستطيع اغراء الفنانين والفنيين المصريين بالاجور المضاعفة وان التلفزيون المصرى يعجز عن مجاراته ومنافسته فهو قول غير صحيح على الاطلاق .. فهو بالفعل يدفع الآن اضعاف ما يدفعه التليفزيون المصرى .. والسبب بسيط .. فالتليفزيون المصرى له مكانته الادبية التي لا تستطيع ملايين المليونير السعودى او سواه ان تنافسه فيها ... والفنانون المصريون على استعداد ان يقفوا الى جانب التليفزيون المصرى ولا اقول هذا عن عاطفة ولكنني اعرف الحقائق التي تحكم سوق الانتاج ... فالفنان المصرى على استعداد لقبول الاجر الذى يدفعه التليفزيون - وهو اجر مجز - ليضمن عرض العمل الذى يشارك فيه في مصر .. هذه حقيقة يعرفها كل من له صلة بالانتاج وهى تعطى التليفزيون المصرى ميزة عند المنافسة لا تملكها اية شركة مهما بلغت ملايين اصحابها ...



صفوت الشريف

اسئلة حائرة .. وشبهات قوية ! !

بعد هذا التفصيل تبقى نقاط كثيرة واسئلة بالغة الخطورة ... هل تم بالفعل تعيين السيد حسين عنان رئيس اتحاد التليفزيون السابق رئيسا لمجلس ادارة هذه الشركة ! ! وهل يملك اى انسان ان يمنع الف الف سؤال يدور في اذهان الناس اذا كان هذا الامر صحيحا ؟ ! !

ولماذا لم يطرح المشروع على الشركات العالمية والعربية للحصول على افضل الشروط - اذا سلمنا جدلا بان المشروع تحتاجه مصر ! !

وعشرات الاسئلة الاخرى ندخرها لمقالات قادمة نكشف فيها عن ابعاد هذا المشروع الذى تتجاوز خطورته مشروع هضبة الاهرام المشبوه والذى تم وقفه ايام السادات .. فمشروع هضبة الاهرام كان يبيع « تاريخ مصر » .. اما مشروع المليونير السعودى فان المستفيدين منه يخططون ليبيعوا « مستقبل مصر » ! !

يبقى الامل في اغلاق ملف هذا المشروع المشبوه يبقى الامل معلقا بوزير الاعلام ولا اشك انه يدرك تمام الادراك ابعاد المخاطر الذى يمثلها مشروع المليونير السعودى ! ! وامام الوزير فرصة لعقد اجتماعات يدعو فيها كبار المفكرين وخبراء الانتاج وخبراء الإعلام لمناقشة هذا الموضوع الخطير الذى يمس مباشرة مستقبل مصر ..

بانتظار الاجابة .. ويتصل حديثى ان شاء الله في الاسبوع المقبل



المايسترو سليم سحاب ... سلمت يداك ...

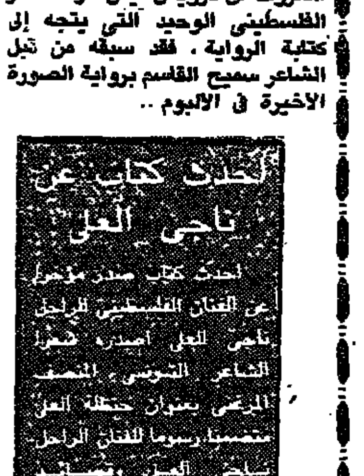
في الحفل الذى اقيم بدار الاوبرا تكريما للرئيس اليمنى على عبدالله صالح قدم المايسترو سليم سحاب فريق الاطفال المعجزة .. توالت الفقرات التي يؤديها الاطفال الموهوبون .. قدموا العديد من الحان عبدالوهاب واغانى ام كلثوم التي تحتاج الى قدرات فنية عالية في الاداء .. وكان كل طفل وطفلة ممن قدموا هذه الالحان على مستوى متميز من القدرة الفنية العالية والتمكن من الاداء المتقن .. وبلغ بعض هؤلاء ذروة في « الحساسية » وهم يؤدون هذه الالحان الصعبة .. وقدم بعضهم عزفا منفردا .. كما قدمت المجموعة عددا من الموشحات .

هذا العرض الرائع وراءه دون شك جهد خارق وعمل مخلص ونوعية قديرة على اكتشاف هذه المواهب وتدريبها والوصول بها الى هذا المستوى المشرف .. وفوق ذلك كله فما كان لهذا الجهد أن يؤتى ثمراته بمثل النضج الذى شاهدناه الا اذا تولاه من يرى مثل هذا العمل رسالة تستحق ان يهبها كل الاخلاص وان يتعامل مع هذه المواهب بحب صادق ورعاية تتفق بالمشاعر الانسانية الرقيقة .. يؤازر ذلك كله علم باصول الفنون الموسيقية وموهبة متميزة .. وقد تجمع هذا كله في « سليم سحاب » الفنان الذى اثبت ان ارض مصر تتفتح فيها براعم فنية رائعة تحتاج الى الرعاية الامينة لتؤتى ثمراتها ..

ليبيا .. في مهرجان القاهرة

وجه سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الثالث عشر الدعوة الى اللجنة الشعبية الثقافية بالجماهيرية الليبية (المسئولة عن الفعاليات السينمائية) للاشتراك في المهرجان الذى سينعقد خلال شهر ديسمبر القادم ..

كما وجهت الدعوة الى مدير الإذاعة المرئية الليبية لحضور سوق الفيلم والفيديو الذى سينعقد خلال ايام المهرجان . وبهذا تكون هذه هى المرة الاولى التى تشترك فيها ليبيا في مهرجان القاهرة ..



فيلم عن العقاد

في إطار الاحتفال بحياة الراحل عباس العقاد يعد السيناريست احمد عبدالوهاب سيناريو اول فيلم تسجيلى عن حياته ليعرض في احتفالات محافظة اسوان - مسقط رأس العقاد - في ذكرى وفاته خلال شهر مارس القادم

جائزتان ماليتان للبحوث الاسلامية

قررت لجنة جوائز المستشار عبد الحليم الجندى لخدمة الدعوة والفقة الاسلامى [وقف المستشار الدكتور محمد شوقى الفنجرى] تخصيص الفى جنيه جائزة لأحسن بحث في احد الموضوعين الاتيين .

١ - معالم المشروع الحضارى الإسلامى (اولويات العمل من اجل احياء الحضارة الاسلامية وترشيد الصحوة الاسلامية) .

٢ - معالجة الانفصام الحالى بين موجبات العقيدة الاسلامية وواقع المسلمين المعاصر . كما خصصت الفى جنيه لأحسن بحث في احد الموضوعين في مجال الفقة الاسلامى .

ا - اعمال الحدود الشرعية في المجتمعات الاسلامية المعاصرة

ب - الحكم الشرعى للمعاملات المالية والمصرفية المستحدثة .

تقدم البحوث لناظر الوقف المستشار رئيس هيئة قضايا الدولة بالدور العاشر بالمبنى الحكومى المجمع - بميدان التحرير بالقاهرة وذلك من نسختين بخط مقروء وبما لا يقل عن ثمانى صفحات وفي ميعاد بما لا يتجاوز منتصف شهر مايو سنة ١٩٩٠ ويشترط في البحث ان يكون متميزا ويتضمن اجتهادات واضافات جديدة .. تنفع الاسلام والمسلمين .

« درويش قاصا »

الشاعر الفلسطينى محمود درويش يكتب حاليا روايته الاولى واسمها « البيوت » وتدور حول كل البيوت التى سكنها في المنفى . ومن المعروف ان درويش ليس هو الشاعر الفلسطينى الوحيد التى يتجه إلى كتابة الرواية . فقد سبقه من قبل الشاعر سميح القاسم برواية الصورة الاخيرة في الالبوم ..



أحدث كتاب عن ناجى العلى

أحدث كتاب صدر مؤخرا عن الفنان الفلسطينى الراحل ناجى العلى اصدره شعرا الشاعر التونسى « المنصف المزغنى » بعنوان « حنظلة العلى » متضمنا رسوما للفنان الراحل ناجى العلى وقصائد للمزغنى .. والكتاب رواية شعرية لحياة ناجى العلى حتى الـ ١٩٨٧

فن وثقافة

الخيل والليل وزهور البنفسج

ديوان شعر جديد .. للشاعر الشاب محمد هاشم زقالى .. تعكس قصائد الديوان .. ذلك الوهج المتعلق بالخيل والعتمة الحزينة بالليل .. والحزن والفرح في زهور البنفسج ..

ملاحظات ودروس من « غاندى »

بقلم : د . صلاح عز

عرض التليفزيون مؤخرا فيلم « غاندى » الحاصل على عدة جوائز اوسكار . وكنت قد شاهدته ثلاث مرات من قبل في الولايات المتحدة . وكان لتاثرى البالغ بهذه الشخصية الفذة ما استدعى الدخول في مناقشات عديدة مع عدد من الهنود والباكستانيين المقيمين هناك . ولم اذهل عندما علمت ان عرض الفيلم في دور السينما في مصر توقف بعد اسبوع واحد لأن هذا نتيجة طبيعية ومتوقعة لتردى الوعى الدينى والثقافى في المجتمع وانحطاط الذوق الفنى . فالمذهل حقا ان تقبل جماهير الاسفاف والسطحية على مثل هذا الفيلم .

والفيلم بحبكته الفنية والدرامية المتميزة مقبول من حيث الشكل . اما من حيث المضمون فهو يمثل حلقة اخرى في سلسلة تشكيل الفكر وتوجيه العقل التى تقوم بها صناعة السينما الغربية لترسيخ العداء والكراهية للمسلمين . فقد شاب الفيلم بعض الافتراءات على المسلمين وغلبت عليه محاولات فجة لتشويه شخصية محمد على جناح مؤسس الدولة الباكستانية . وهذا امر اتضحت ملامحه عندما تابعت الاسماء في نهاية الفيلم لأجد أن منتج الفيلم الانجليزى وهو ايضا مخرجه ، يتوجه بالشكر الى وزارة الاعلام والاذاعة الهندية وجميع وزارات وهيئات الحكومة الهندية التى شاركت في انتاج الفيلم

ومنها هيئة تنمية السياحة والخطوط الجوية والمجلس الروحى القومى للبهائيين في الهند ومتحف غاندى القومى فاذا علمنا ايضا ان جميع لقطات الفيلم الخارجية تم تصويرها في الهند ، وأضفنا الى ذلك حالة العداء المتأصلة بين الهند وباكستان ، فلا غرابة في أن تخرج أحداثه في صورة تتفق تماما مع مزاج القائمين على امور هذه الدولة .

كان الافتراء على محمد على جناح واضحا الى حد لا يدع مجالا للشك في انه متعمد .. فالممثل الذى قام بهذا الدور له وجه يحمل تعبيرات عجيبة تجمع بين الفظاظة والغطرسة والتبلد ، وكانت لقطات الكاميرا تسقط على هذا الوجه القبيح (تمثيلا وليس خلقا) في اوقات معينة اثناء العرض بقصد تأصيل هذه الانطباعات في عقلية المشاهد .

كان متعمدا مثلا أن يظهر نهرو مرتديا الزى الهندى بينما يظهر جناح بالبدلة والكرافت وقد شاهدت الشخصية الحقيقية في عدة صور بالقبعة والزى الهندى الشهير ، ظهر ايضا جناح كشخص يكره غاندى ويتعامل معه باسلوب فظ ، وقد استغل كاتب الفيلم ومخرجه الخلاف الذى دار بينهما بصدد التقسيم لابراز هذه الصورة ، والتلميح انه كان يمكن أن يرجع في التقسيم لو اعطيت له رئاسة الوزراء ، بينما كل من تناقشت معهم اجمعوا على أن نهرو كان قد وعد جناح بتمثيل مناسب للمسلمين في الحكومة ثم نكص عن وعوده بحجة أن جماهير الهندوس لم تقبل بمطالب المسلمين مما اضطر جناح الى أن يخضع ايضا لمطالب جماهير المسلمين بالانفصال هربا من وحشية الهندوس ، وقد حاول جناح طويلا مقاومة فكرة التقسيم الى أن تأكد من عدم صدق وامانة الطرف الآخر . وعندما حاول غاندى أن يتدخل بينهما وجد أن كلا من نهرو وجناح متمسكا برأيه ، بينما اظهر المخرج جناح في صورة المتشدد ونهرو في صورة المتسامح الذى يمكن أن يقبل كل ما يقوله غاندى .

لا يعنى هذا أن موقف المسلمين كان موحدا حول قضية الانفصال ، بل كانت هناك نسبة من المسلمين ترفض هذا المشروع ، وكانوا يعيشون في المناطق الهادئة نسبيا فلم يتعرضوا لمجازر الهندوس الهمجية كما تعرض لها المسلمون في مناطق اخرى . وكان على رأس هؤلاء مولانا ابوالكلام ازاد ، وهو الشخصية المسلمة الوحيدة التى تعامل معها مخرج الفيلم ببعض الانصاف ، وكانت هذه الشخصية من أبرز الشخصيات التى وقفت مع غاندى وايدت رؤيته المثالية التى كان أساسها حلمه الكبير في استقلال الهند باكملها كأمة واحدة تعيش فيها جميع الطوائف في وفاق ووئام .

اغفل الفيلم ايضا اظهار شخصية قاتل غاندى الذى كان من الهندوس ، وقد حرص على أن يحمل معه اوراقا مزورة تظهره على أنه مسلم الا أن حقيقته تكشفت بعد ايام من الحادث ..

لقد غل الهندوس يكنون الكراهية والحقد للمسلمين منذ دخل الاسلام الهند وتوليهم امور الحكم فيها ، وتحولت كراهيتهم ايضا الى السيخ الذين اتخذوا من المسلمين بعض عاداتهم وعقائدهم . وفي وجود هذه التربة الخصبة استطاع الانجليز كعادتهم أن يبثوا بذور الفتن والشقاق بمهارة حتى أنها مازالت تؤتى حصادها حتى اليوم .

ونلاحظ انه بينما ظلت العلاقة دائمة سليمة بين المسلمين والسيخ كانت المجازر والمذابح دائما اساسها كراهية الهندوس وعداؤهم لهاتين الطائفتين ، ولم تكن مذبحة السيخ التى ارتكبها الانجليز في أمريستار عند معبدهم الذهبى والتى ظهرت في الفيلم هى المذبحة الوحيدة التى ارتكبت ضدهم ، ولكن هناك مذبحة اخرى ارتكبها الجيش الهندى منذ سنوات في المعبد نفسه والتى ادت الى اغتيال انديرا غاندى (ابنة نهرو) انتقاما لقتلى السيخ في هذه المذبحة .

أما عن غاندى نفسه فقد سمعت البعض يتساءل كيف أن شخصية عظيمة على هذه الدرجة من الوعى والقوة ووضوح الرؤية لم تعتنق الاسلام . الواقع أن البحث عن الاسلام يعنى البحث عن الحقيقة بين الأديان ، وهى مهمة ينبغى التفرغ لها ذهنيا ، وقد ثبت أن من انتهج هذا السبيل بموضوعية انتهى به المطاف الى الاسلام كما حدث لروجيه جارودى وليوسف اسلام (كات ستيفنس سابقا) ولكن لم يكن هذا هم غاندى على الاطلاق الذى انحصر كل تفكيره وجهده في حرية الانسان وحقه في ارضه ومواجهة الانجليز ثم تحول همه بعد ذلك الى توحيد طوائف الامة والقضاء على الفتنة المتوهجة ، وقد اغتيل اثناء ذلك .

ان سيرة غاندى مليئة بالدروس والعبر التى يمكن أن نستفيد منها ، فالظروف في مصر الآن متشابهة مع الظروف في الهند آنذاك من حيث أن الظلم واحد والمعاناة واحدة ، فالمظلوم لا يهتم بجنسية الظالم ، وكما اعتقد الانجليز انهم باقون في الهند الى الأبد كذلك يعتقد الحزب المتسلط على الحكم في مصر .

نذكر موقف غاندى عندما طلب منه معلمه أن يترك مهنة المحاماة ويتفرغ لهموم امته بالكتابة فقال غاندى « كيف اكتب في مجتمع غريب بالنسبة لى .. اذا اردت أن اعيش هموم هذا المجتمع يجب أن اتعرف عليه اولا » .

وفي معرض آخر يقول : « اينما وجد الظلم فانى اؤمن بضرورة القتال ، لكن السؤال هو نقاتل بهدف التغيير ام نقاتل بهدف انزال العقاب .. فنترك العقاب لله » .

وفي خطابه امام الكونجرس الهندى يقول : « ان ما تقوله هنا لا يعنى شيئا بالنسبة لجموع الجماهير في بلادنا نحن نلقى الخطب امام بعضنا البعض ولكن الشعب الهندى لا يشعر بكلمة واحدة مما نقوله ان سياستهم تنحصر في الخيرة . قد يكونون امين ولكنهم ليسوا عميانا ، وهم لا يرون سببا يدعوهم لتسليم ولائهم لمجموعة من الاغنياء الذين يريدون أن يحلوا محل الانجليز باسم الحرية . ان هذا الكونجرس يدعى انه يمثل الشعب الهندى ، ان في الهند ٧٠٠ الف قرية وليس بعض المئات من المحامين في دلهى وبومباى ، وحتى نقف في الحقول مع الملايين التى تكدح كل يوم تحت الشمس المحرقة فنحن لا نمثل الهند ولن نكون قادرين على تحدى سلطة الانجليز كأمة واحدة » .

هذه الدروس تحتاج في الواقع الى عقول متفتحة لكى تستوعبها ، وانى اوجهها اساسا الى المنتمين للتيار الاسلامى قبل اى فئة اخرى .

غاندى

ليكن اختيارك الأول .. مصر للطيران

٢٥ رحلة أسبوعيا إلى ١١ مدينة في أفريقيا

الخرطوم	يوميا
نيروبى	الاثنين / الجمعة
دار السلام	السبت
تونس	الثلاثاء / الخميس
الجزائر	الثلاثاء / الخميس
طرابلس	الثلاثاء / الخميس / الأحد
بنغازى	الاثنين / الجمعة
ابيدجان	الأربعاء
لاجوس	الاربعاء / الأحد
كانو	الأربعاء / الأحد
أكرا	الأحد

استعلامات مصر للطيران ٢٤٥٠٣٩٠ - ٢٤٥٠٢٧٠ - ٢٤٥٤٤٠٠

الشرق العربى والاسلامى في سوق دولية للثقافة ببرلين الغربية

● ستمائة الف زائر وملايين الماركات .. فهل من نتيجة ؟

● الأدب العربى وقضاياه في مجموعة من الندوات يفتتحها كاتب اسرائيلى

● الف قطعة من كنوز الشرق يشاهدها الجمهور في مغارة الاربعين حرامى ببرلين ؟

رسالة برلين الغربية د . حسام السكرى

« ان مهرجان افاق هو محاولة جادة لتقديم ثقافات الشعوب التى لا ينبغى لخصائصها ومميزاتها الفريدة ان تزول وتنمحى »

هكذا افتتح فيلى برانت مهرجان افاق عندما بدا لاول مرة في برلين الغربية عام ١٩٧٩ . واذا كان الغرب بهذه السلسلة من المعارض والمهرجانات يريد الاشارة - ولو عرضا - الى اسهامه في حماية تراث الشعوب من الزوال . فان مجرد المطالعة العابرة والسريعة لصفحات التاريخ قديمه وحديثه تضع هذه المقولة موضع الشك . فما تعج به متاحف « الفرنجة » من منقولات وكنوز وتحف لم يجمع بغرض الحفظ والبحث والدراسة . وانما خرج معظمه من خزائن الناهبين والمستعمرين والمغامرين والمبشرين .

مهرجان ثقافات الشعوب

كانت فكرة المهرجان عندما بدا منذ عشر سنوات هى القاء الضوء على ثقافات العالم المختلفة وعرضها من خلال نشاطات مبدعيها المختلفة . وهكذا كانت البداية مع مهرجان ثقافات العالم الاول الذى كرس لثقافات شعوب افريقيا السوداء وتلاه المهرجان الثانى ولثقافات شعوب امريكا اللاتينية ثم الثالث ولشعوب جنوب شرقى اسيا وفي عام ١٩٨٧ جاء دور الثقافة العربية والاسلامية ولكن المهرجان غاب عنه جمهوره وتكرر الموقف عام ١٩٨٨ . حتى جاء صيف ٨٩ ليعود المهرجان ويتحول الى عرض للعلاقة بين الشرق والغرب وليس فقط لتقديم السمات الفنية والابداعية لحضارات الشرق (أو هكذا قيل)

المسلمون موضوع ندوات الدراسات الاجتماعية

وقد شارك معهد برلين للبحوث الاجتماعية المقارنة بدعوة عدد كبير من المحاضرين من نيويورك ولندن وتورنتو واستنبول بالاضافة الى الباحثين الالمان للمشاركة في مجموعة من الندوات وورش العمل تحت عنوان رئيسى : « مسلمون - مهاجرون - ومدن » ، وقد خصصت هذه الندوات لمناقشة النزوح الى القاهرة من الريف المصرى - الشباب المسلم في العواصم الاوروبية الصناعية .

معرض فنى ام مغارة لصوص

اما درة احداث المهرجان فهى معرض « اوروبا والشرق » ، والذى جمعت معروضاته من اكثر من مائتى متحف اوروبى ومجموعة قضيات خاصة . رفض الكثير من اصحابه مجرد الاشارة الى اسمائهم ولا يسعك عند دخول المعرض الضخم الا ان تشعر بانك قد دلفت خلسة الى مغارة الاربعين حرامى التى امتلات بكنوز مصر القديمة وتركيا وما بين الرافدين - وقد خصص جزء من المعرض للوحات الفنانين الاوروبيين من الشرق في العصور الوسطى .

خلط وارتجال

ومن الواضح من خلال هذا العرض المركز لبعض نواحى المهرجان ان معالم الثقافة العربية والاسلامية كانت محوره الاساسى الا ان ادارة المهرجان تجنبت ذكر هذه المسالة صراحة في صياغتها العامة لأوجه نشاط المهرجان او لنقل ان المسالة فيها شىء من الخلط وكثير من الارتجال في اختيار المظاهر الممثلة لثقافة « الشرق » فقد جاء في الكلمة التى قدم بها السيد اكرت والسيد زيفارتنتش المهرجان : « لقد اخترنا موضوع « الشرق والغرب » لابراز جوانب التبادل مع ثقافات منطقة البحر الابيض المتوسط . وحسب هذا التوصيف المبنى يصبح من غير المفهوم استضافة « نصرت فتح على خان » وفرقته من باكستان - رغم ان عرضه لفن « القوال » الباكستانى كان درة العروض الموسيقية - او استضافة فرقة البحرين للفنون الشعبية ، لأن البلدين لا يتبعان - جغرافيا - منطقة المتوسط باى حال من الأحوال .

ولذا قبلنا الرد بان الفنون المقدمة من هذه الفرق انما تقع في دائرة تاثير الثقافة العربى والاسلامية في منطقة المتوسط لماذا تكون حجة استضافة اسرائيل التى تقع جغرافيا في قلب المنطقة وثقافيا في قلب اوروبا باعتبارها حسب التوصيف الغربى - ممثلة لثقافة الغرب في المنطقة حتى من الناحية العسكرية - ومع الاخذ في الحسبان ان اسرائيل ضيف على العديد من المهرجانات الاوروبية الخالصة ! !

اسرائيل في ندوات الأدب العربى

اما الندوات الادبية فقد حصلت فيها اسرائيل على نصيب الأسد . اذ دعى منها عشرة ادباء في مقابل خمسة عشر اديبا من كافة اقطار الوطن العربى - وكانت ندوة الافتتاح من نصيب الكاتب الاسرائيلى اموس اوز مشاركة مع الكاتب الالمانى الاشهر « جونتر جراس »

من مصر حضر الاديبان : صنع الله ابراهيم وادوارد الخراط للمشاركة في ندوة عن فن الحكاية بعد نجيب محفوظ .

وقد تخللتها قراءة لمقاطع من « ترابها زعفران » لادوارد الخراط واللجنة لصنع الله ابراهيم .

وعن لبنان وادب الحرب الاهلية شاركت الكاتبتان اللبنانيتان اميلى نصر الله التى تقيم الان بالقاهرة وحنان الشيخ المقيمة بلندن بقراءات من اعمالهما الاخيرة ..

اضافة الى مشاركات ادباء المغرب العربى المقيمين باوروبا حسونه والحبيب السالمى وعبدالوهاب مهدى .

الادباء الالمان وتجنب الندوات الادبية

ورغم ان البرنامج الادبى كان من المحاور الهامة في المهرجان الا ان الاعلان عن تفاصيله قد تاخر الى ما بعد الافتتاح ولم يعلن عن فقراته الا قبيل بدء الندوات بوقت قصير وقد علنت الندوات الادبية مع برنامج السينما من فقد الدعاية المخصصة لها فبينما انتشرت ملصقات العرض الفنى وندوات الدراسات الاجتماعية في محطات المترو والشوارع الرئيسية اقتصر الاعلان عن الندوات الادبية على مجموعة من المتخصصين والصحفيين ورغم ذلك كان الاقبال يبعث على الرضا في عدد من الندوات الا ان اللافت للنظر هو عدم حضور اديب المانى واحد حتى ادباء الصف الثالث لاى ندوة من ندوات المهرجان الادبية باستثناء .. ندوة واحدة وهى ندوة الكاتب الاسرائيلى اموس اوز التى افتتحت بها الندوات وشارك فيها جونتر جراس الذى لم يعن رغم اقامته في برلين بحضور اية ندوة لاديب عربى يستوى في ذلك هذا المهرجان او مهرجان الادب العربى الذى عقد في برلين في اواخر عام ١٩٨٨ .

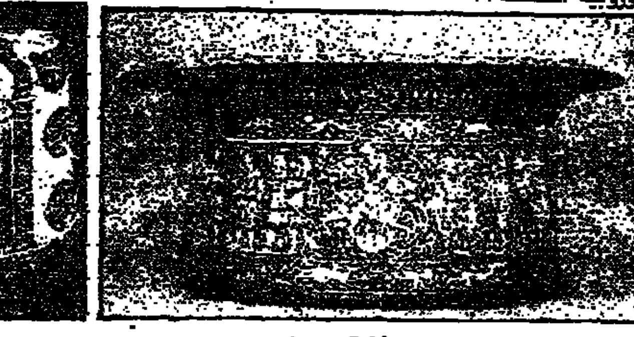
الندوات بين جمهور المتخصصين

وقد اقتصر الاهتمام بالندوات كالعادة على مجموعة الباحثين والمستشرقين والمتخصصين في العلوم الانسانية ودارسى اللغة العربية

الشرق الاسلامى بين الحقيقة والخيال

يقول زيفارتنتش مدير المهرجان نريد ا نكون موضوعيين لذا تركنا ما يتعلق بالشرق ليقوم هو بتقديمه لنا بنفسه بينما يقول الواقع ان ادق تفاصيل المهرجان تم اعدادها في برلين وبازل وباريس وان زيفارتنتش نفسه قد رفض كل ما قدم اليه من نصائح من جانب المثقفين المصريين ابان وجوده يؤكدها الالمان العاملون بمعهد جوته بالقاهرة .







صندوق من العاج وإناء من الفضة .. تحفتان من نفائس معرض أوروبا والشرق تعودان للقرن الثانى عشر والثالث عشر

فنان من أقاصى الصعيد يقتفى أثر بيرم التونسى

عبده احمد حسن احد فنانى الاقاليم المظاليم رغم تعدد مواهبه وغزارة انتاجه ومساهماته الفنية فهو شاعر عامية ينطلق اساسا من ارضية الزجل اصدر ديوانا في اواخر الخمسينات بعنوان « صعيدى في القنال » وله ديوانان احدهما عن سيرة الشيخين ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب بعنوان « سيرة ومسيرة » والاخر بعنوان « الجليد »

ثم انه كاتب مسرحى يكتب للمسرح نثرا عاميا فكاهيا اجتماعيا في الاغلب الاعم . من اعماله المسرحية هذه التى الى جانب كتابته لها مثل فيها واخرجها مسرحية « جعان فلوس » و « صغير للبيع » و « عايز استشهد » . وعامية هذه المسرحيات امية صعيدية بالطبع ، وهو بعد هذا وذاك يمثل محافظة قنا دائما في مؤتمرات الادباء وآخرها مؤتمر ادباء الاسماعيلية ..

ويعتبر عبده احمد حسن نفسه من فنانى التيار الاسلامى ولذا يعكف حاليا على استكمال كتابه سير الخلفاء الراشدين بشاعريته وعاميته الصعيدية في حكائية تميزه وتبسط تقديم هذه السير لاهلنا الريفيين البسطاء .. ولذا قال د . الطاهر مكى الناقد الادبى الشهير في مقدمة ديوان « عبده احمد حسن » الذى اسماه في ضيافة النيل ..

من قصائده ما يصلح لان يتغنى به الاطفال وينشدونه في حفلاتهم وتجمعاتهم ، ومن قصائد وطنية حافلة بحب مصر في صدق وعمق يجاوز ذلك ايمان بالعروبة ومستقبلها ووحدتها ، وتاريخ

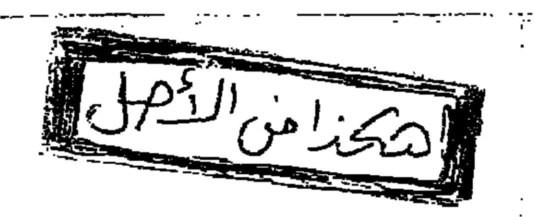
عبده حسن

لمصير الثورة ولمجاهدها وبدورها وكل ذلك بفن وصفاء بعيدا عن الصراخ الزاعق او التشنج العالى ، شىء شبيه بصفاء النيل يغذى العين ويمتع القلب ولا يحمل الا الهدوء والصفاء والخير ..

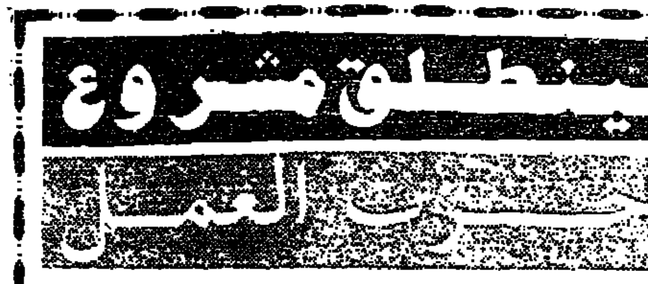
يقول عبده في احدى قصائد هذا الديوان التى تلمع فيها سهولة تامة وروح وخفة دم بيرم التونسى الذى يفخر بانه من مدرسته وامتداد له .

جوه القزاز شفت التعبان
يتطوى حوالين نفسه
بابن عليه مسكين تعبان
لانه مش بايبن حسه
ياريت يكون زيه الانسان
ما يأذى الا اللى يمسه

محمود جمال الدين



صحافة الأحزاب



ليس ثمة انحسار لمشروع حزب العمل الذى طرحه منذ ثلاث سنوات . والمشروع - لمن اراد ان يتذكر - ملخصه رفع التناقض بين التيار الاسلامي والتيار القومي - لا التيار الماركسي .

فأنصار الإتجاه الإسلامي المتشددون يرون أن القومية تصطدم بالاسلام ، والقوميون يرددون مقولة عدم مناسبة الحل الاسلامي للوقت الراهن . وكلا الجانبين طعن في الآخر ردحا طويلا من الزمن .. الأمر الذى ادى في النهاية الى أن تتحمل اجيال الشباب عبء الانقسام وتورثه للأجيال اللاحقة .

ومن هذا الواقع المر برز مشروع حزب العمل الذى تمت صياغته في اواخر عام ١٩٨٦ في الوثيقة الفكرية للمؤتمر العام الرابع كما برز واعلن على صفحات جريدة الشعب تحت عنوان « الى الشباب الاسلامي والشباب الناصرى » وبدأت حوارات مع الفصائل الإسلامية والفصائل الناصرية . وكانت باكورة الحوارات مع الاستاذ فريد عبدالكريم

بقلم د .
ابراهيم الجعفرى
امين شباب الحزب

وداهمت الحزب الإنتخابات التشريعية عام ١٩٨٧ . وما حدث فيها من ملابسات اكدت اسلامية الشارع المصرى . ثم اعقبتها ترتيب بيت الحزب من الداخل بايدى ابنائه . الامر الذى تمخضت عن نتائج انتخابات المؤتمر العام الخامس والتى اكدت هوية الحزب وحسمتها .

وعلى قدر ردود الفعل التى واكبت احداث حزب العمل - ولا تزال - كانت ردود الفعل السياسية من جانب التيار القومي تتوجس خيفة . ولاحت في الافق همسات بان الدور « العظيم » لحزب العمل والذى عقد عليه القوميون الأمل قد بدأ ينحسر

ومن هنا جاءت اهمية التاكيد على استمرار مشروع العمل خاصة ان المشروع تغذيه الآن امور ستة .

أولا : المبادرات الطيبة من بعض اقطاب التيار الاسلامى والقومى . مما تمخض عنه المؤتمر الاخير والذى دعا اليه مركز دراسات الوحدة العربية ثانيا : بدء المرحلة النقدية (النقد الذاتى) لكل تيار من داخله . وكان النقدية موضوعيا دون حرج .

ثالثا : النقاط العشر التى طرحها التحالف الاسلامى في انتخابات ابريل ١٩٨٧ . لاقت قبولا وترحيبا من الناصرين والاسلاميين على السواء .

رابعا : بروز واشتداد « رؤية اسلامية » لقطاع من الناصريين .

خامسا : البون الشاسع بين الفصائل الناصرية المسلمة وبين القوميين الماركسيين . المحاولات المستميتة من جانب الناصريين لابعاد شبهة المركسة عن الناصرية .

هذه المستجدات على الساحة السياسية المصرية هى التى تعطى دفعه قوية لمشروع العمل . وهو المشروع الذى يعمل داخل الدائرة الإسلامية والذى يرتكز على الاسس الآتية .

* الدائرة الاسلامية تتسع لاكثر من مشروع سياسى اسلامى . وبالتالى فلا باس من ان تنطلق كافة التيارات السياسية من القاعدة الاسلامية .
* لا مستقبل سياسى مستقر لمصر الا في اطار مشروع سياسى اسلامى . والذى يعجل من هذا المشروع رفع التناقض والخلاف بين التيار القومى والتيار الاسلامى .. ونقصد بالتيار القومى « المتدين » لا « الماركسى » .
* ان التحديات التى تواجه مصر والامة العربية والاسلامية الآن هى اشد وطأة مما كان سائدا في النصف الأول من هذا القرن . مما يستوجب ان توجه كافة الطاقات الفكرية نحو المستقبل لا الماضى .
* مشروع حزب العمل يرتكز على تاريخ نضالى قبل الثورة (مصر الفتاة - الحزب الوطنى الاسلامى - الحزب الاشتراكى) كما يستند الى منجزات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ولا ينشغل بالسلبيات والأخطاء التى وقعت فيها الثورة الا على سبيل التاريخ السياسى والخطة السياسية .
* مشروع حزب العمل يعترف بالتمايزات القومية داخل الاسلام . ويعطى اولوية للدولة العربية التى تلتزم بالاسلام دينا وحضارة . بل ويسعى المشروع لمناصرة الجهاد الاسلامى في كل بقعة من العالم ..
* مشروع « العمل » مشروع مفتوح . يعترف بالحوار الداخلى ويستند الى الشورى والعدل في تاسيس نظام الحكم . فهو مشروع سياسى اسلامى . لا مشروع دينى كهنوتى .
* مشروع « العمل » لا يستند الى اشخاص . بل يرتكز على عقيدة ونضال الشعب . والزعامات لها احترامها ودورها . ويعترف المشروع باخطاء الاشخاص ايا كانت مواقعهم - فهم بشر .
* مشروع « العمل » يعمل على ارضيته كل الاسلاميين على مختلف اساليب عملهم . مادام قد ارتضوا الاسلام عقيدة وشريعة وانحازوا الى المستضعفين من ابناء مصر والامة العربية والاسلامية .
* مشروع « العمل » راديكالى . وسيلته النضال الديمقراطى للمشروع . اى انه يختلف مع الحكم الحالى من الاساس .

مشروع « العمل » وطنى - قومى - اسلامى في دوائر ثلاث لا تنفصل ولا تفترق ولا تتناقض . ومعالجاته القومية والوطنية بروح اسلامية . ولا يقبل المشروع النعرات العرقية التعصبية ووضعها في مواجهة الاسلام .
* مشروع العمل استراتيجى . اذ انه هو قائد التغيير في المستقبل وهو الموجه والمرشد والمنقذ . فله صفة الديمومة والاستمرار ولا يعنى انه مشروع جبهوى مرحلى

○ ○ ○ ○ ○

فاذا كان حزب العمل قد شغلته اموره الداخلية حينا من الزمن . فان هذا لا يعنى سقوط هذا المشروع - وان كان الحزب قد تعرض لحملات فكرية من قبل الحكومة وصحفييها والكتاب القوميين الماركسيين والعلمانيين . فهذا قدر الحركة النضالية والتطور الفكرى لحزب العمل . ولم يحن الوقت بعد حتى تكشف عن جذور ما حدث داخل الحزب منذ خمس سنوات . وعن قوة الرأى العام داخل الحزب كي يؤكد هويته في المؤتمر الخامس . وعن قادة هذا التطور . وعن ردود الفعل التى واكبت حركة حزب العمل .

○ ○ ○ ○ ○

نقول لم يحن الوقت . فالأمر يختلف - جذريا - عما روجته اجهزة الدعاية الحكومية . وعما كتبه وقاله المنشقون عن الحزب . الأمر هو تطور وليس تغييرا . تاكيدا لهوية وليس انقلابا او تحولا .

فهل يستمر الحوار داخل صفوف القوميين المسلمين ؟ وهل يستمر النقد الذاتى ؟ وهل ينتهى النقد الذاتى الى وجوب ان تفعل القومية فعلها داخل الدائرة الإسلامية ؟

وهل يدوم الحوار والنقد بين صفوف الاسلاميين لاسقاط عقدة عبدالناصر . والاقتناع بان الاسلام لا يتناقض مع القومية العربية مادام ان طابعها اسلاميا ؟

هذه تساؤلات كبرى - يعلم حجمها القطبان . ولا يطلب المشروع منهما الا ان يضعوا الاسلام اولا . لا يضع احدهم العروبة في مواجهة الاسلام . ولا ان يضع الآخر الاسلام في مقابل القومية .

إن مشروع العمل وهو يخاطب القوميين المسلمين ليدرك ان المهمة شاقة وعسيرة . والتحديات الفكرية - وجذورها وتجاربها التاريخية - اشق واعسر من ان تحل بين يوم وليلة . اما التحديات الامنية والحكومية فهى تافهة هشة لا يقصمها الا وحدة التيارين القومى والاسلامى .

- فهل رفعتم لواء الاسلام عاليا . هل رفعتم راية لا اله الا الله محمد رسول الله خفاقة .

- هل رفعتم لواء العروبة (العروبة في مفهوم حزب العمل هى العروبة الإسلامية) في مواجهة الامبريالية والشيوعية والصهيونية ؟

- هل انفقتم على الانحياز للفقراء والمستضعفين واقامة العدل والشورى الاسلامية في مصر والوطن العربى ؟

- هل توجهتم الى المستقبل . وغفرتم لانفسكم ماسى الماضى ؟

فالإسلام - ان لم نتوحد - في خطر فانقذوا مصر تنقذوا الاسلام . والله اكبر ... ويحيا الشعب

ورحلت أم المجاهدين [بقية]

انه نظر الى وفاء .. زوجته .. شريكة عمره والشار .. الى انها هى تطعمه بهذه السوائل .. فكان عرفانا مابعده من عرفان بهذا الرباط الروحى . والذى ربط احمد حسين بهذه السيدة حتى اخر لحظات عمره .. بل حتى اللحظة الاخيرة فعلا في عمره .

وما ان رحل احمد حسين الى جنات ربه في ١٩٨٢/٩/٢٦ الا وشعرت المجاهدة بالوحدة وقسوة فراق حبيبها ورفيق عمرها .. فالم بها المرض .. وظلت تقاوم وتقاوم الى ان حل .. قضاء الله .. فسلمت الروح في مساء السبت ١٩٨٩/١٠/٢٨ وهى مطمئنة هادئة .

لقد كانت وفاء .. صديقة .. ورفيقة .. وزوجة .. واما لاولاد احمد حسين .. بل اما لاحمد حسين نفسه

رحم الله وفاء .. واسكنها فسيح جناته الى جوار حبيبها وصفيها احمد حسين .

رحم الله احمد حسين .. وامه وفاء الى جوار الشهداء والصديقين .

« ياأيتها النفس المطمئنة .. ارجعى الى ربك راضية مرضية .. فادخلى في عبادى .. وادخلى جنتى » ..

صدق الله العظيم

هل تقبل منظمة التحرير بخطة بيكر ؟

تكثفت خلال الاسبوعين الأخيرين الإتصالات المصرية - الفلسطينية .. واستهدفت في مجملها تبادل وجهات النظر بين القيادة المصرية والفلسطينية في شان المبادرات والمقترحات المطروحة .. وخاصة المقترحات التى سبق وان طرحها في الآونة الأخيرة جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى .. وفي هذا الصدد تم إبان الزيارة التى قام بها الرئيس الفلسطينى عرفات للقاهرة في أعقاب إجتماعات المجلس المركزى الفلسطينى توضيح بعض النقاط التى تضمنتها مقررات المجلس المركزى .. كما نقلت مصر وبشكل رسمى إلى واشنطن بعض الاستفسارات الفلسطينية حول خطة بيكر .. وترافق ذلك مع ما صرح به مسئول « مصرى » رسمى من أن المنظمة لم ترفض مقترحات وزير الخارجية الأمريكى ..

هذا الموقف المصرى الرسمى .. والذى جاء في أعقاب المحادثات السابقة التى أجراها أبو عمار مع الرئيس مبارك .. كان يحمل في طياته دلالات معينة بشأن إمكانية القبول بخطة بيكر - حال إدخال بعض التعديلات عليها .

وفي هذا الاطار أكدت مصادر بالخارجية المصرية « للشعب » أن السفير الأمريكى في القاهرة فرانك ويزنر نقل إلى د . عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية خلال استقبال الوزير له يوم السبت قبل الماضى .. ما يمكن إعتباره تغييراً في خطة بيكر .. طلب دراسته مع الجانب الفلسطينى .. وتحديد الموقف بصدده .. وتضمنت تلك التغييرات النقاط التالية : -

- تبدأ محادثات مصرية - فلسطينية حول تشكيل الوفد الفلسطينى والأسس التى يمكن ان يتم عليها الحوار الاسرائيلى - الفلسطينى .
- تجرى محادثات موازية بين الادارة الأمريكية وإسرائيل للاتفاق على أسس الحوار المقترح بين الاسرائيليين والفلسطينيين .
- يعقد لقاء بين وزيرى الخارجية المصرى والأمريكى لعرض النتائج التى تم التوصل إليها في المرحلة السابقة على أن تكون مع مصر قائمة بأسماء الوفد الفلسطينى المختار من قبل الفلسطينيين .
- تدرس كل من مصر والولايات المتحدة هذه النتائج مع الفلسطينيين والاسرائيليين ويكون من حق إسرائيل الاعتراض على القائمة الفلسطينية أو على بعض الشخصيات التى تم إختيارها في القائمة .
- في حال استمرار الاختلافات بين الجانب الاسرائيلى والفلسطينى .. وعدم وصولهما إلى اتفاق محدد .. تقوم مصر والولايات المتحدة بالاتفاق على أسس مشتركة لاجراء الانتخابات في الأرض المحتلة .

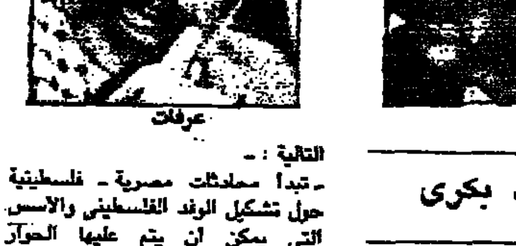
وفي ظل الاتصالات المتواصلة بين مصر والمنظمة .. ابلغت الحكومة المصرية قيادة المنظمة بتلك التغييرات .. وفي هذا السياق جاءت زيارة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات حيث اكدت مصادر فلسطينية مطلعة « للشعب » ان الجانب الفلسطينى اعد في اعقاب تسلمه للتغييرات الجديدة في خطة بيكر وجهة نظر محددة .. كلف الرئيس الفلسطينى ببحثها مع الرئيس مبارك .. وتضمنت وجهة النظر تلك التأكيد على انه حتى في ظل إجراء محادثات موازية بين مصر ومنظمة التحرير من جهة والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى ، فإن المنظمة يكون لها الحق في أن تحضر أى إتفاقات نهائية حول إجراء الانتخابات في الأرض المحتلة ، على أن تحضر هذه الاتفاقات النهائية .. بصفتها ممثلاً عن الشعب الفلسطينى .. وكطرف لايمكن تجاهله في تحقيق اى خطوات لاحقة للسلام .

وإذا كانت خطة بيكر تمثل المرتكز الأساسى لعمليات التنسيق المصرى الفلسطينى في المرحلة الراهنة .. فإن محادثات الرئيس الفلسطينى مع الرئيس مبارك استهدفت أيضاً التأكيد على التقدير الفلسطينى للدور المصرى .. خاصة في أعقاب الأجواء التى صدرت خلالها تصريحات بعض المسئولين المصريين مؤخراً رداً على تصريحات متضاربة لبعض القيادات الفلسطينية ..

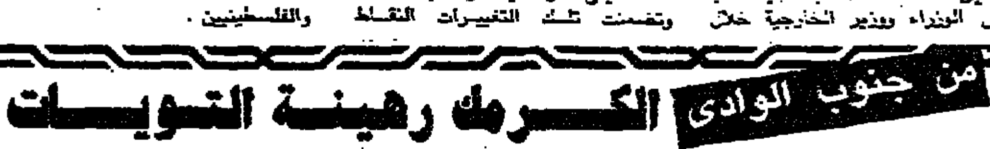
وفي محاولة لوضع الأمور في نصابها الصحيح .. إستمرت طوال الأيام الماضية عمليات التنسيق المصرى - الفلسطينى

وكان الهدف من وراء عمليات التنسيق تلك الوصول لاتفاق محدد بين الجانبين المصرى - الفلسطينى - يمثل مرتكزاً أساسياً للتحرك المشترك .. وبما يفضى في نهاية الأمر إلى التعامل مع كافة المبادرات المطروحة .. وفي مقدمتها خطة بيكر .. وفق رؤية واضحة ومحددة .


بيكر


عرفات

محمود بكرى



شهد الاسبوع الماضى تطورا خطيرا في ازمة جنوب السودان المستمرة منذ اكثر من عشرين عاما . فبعد انباء عن مناوشات بين قوات الحكومة السودانية وبين قوات المنشق قرنق . هاجمت الاخيرة مدينة الكرمك الحدودية الواقعة في شمال شرقى السودان بالقرب من الحدود الاثيوبية واحتلتها .

وقد جاء هذا التصعيد الخطير بعد فترة طويلة نسبيا من اعلان وقف اطلاق النار من الجانبين . كان كل من الطرفين يحاول فيها ترتيب قواته واوراقه . فمن جهة شهدت فترة وقف اطلاق النار رحلات كثيرة لقرنق حاول بها تجميع تاييد دولى لحركته وليس من المستبعد ان يكون قد حصل على دعم مادى ايضا من بعض البلاد الاوروبية التى زارها اخيرا ومن الولايات المتحدة الامريكية .

اما عن حكومة الانقاذ الوطنى برئاسة الفريق عمر البشير فقد استفادت من فترة وقف اطلاق النار في تدعيم صفوف الجيش السودانى بعد ما لحق به من هزائم في الجنوب في العهد السابق . ويرجح ان الجيش السودانى قد حصل بالفعل على معدات ومهمات واسلحة من بعض الدول العربية .. ولكن الاهم من ذلك كان نجاح حملة الفريق البشير في تحسين العلاقات السودانية العربية وخاصة مع مصر وليبيا والعراق والسعودية . وكذلك بدء محادثات لتحسين العلاقات مع حكومة اثيوبيا ولقد ادى هذا التحرك الاخير الى تضييق حرية حركة قوات قرنق من الدول المحيطة بالسودان حتى أن الأنباء قد ذكرت انه نقل مقر قيادته من اثيوبيا الى كينيا .

ما هى دلالات هذا التصعيد الأخير الان ؟

● اولا : ادى تحرك كلا الطرفين عربيا ودوليا الى ادخال مشكلة جنوب السودان كعامل للمساومة بين عدة بلدان اخرى وبين هذه البلدان والسودان ايضا بحيث يمكن فهم عودة النشاط الانفصالى من الحدود الاثيوبية السودانية كرسالة موجهة الى حكومة السودان بل والى الحكومة المصرية للضغط على قوى الثورة الارترية التى نشط احد قادتها مؤخرا وهو اسياس انورقى في زيارة هذه البلدان واعلانه الاستعداد للتفاوض مع الحكومة الاثيوبية .

● ثانيا : من الواضح أن قرنق كان قد راهن على فشل الحكومة العسكرية الجديدة وقصر عمرها .. الا انه بمضى الوقت تبين انها تحظى بقدر من الاستقرار سمح لها باعادة ترتيب صفوف الجيش السودانى الى الدرجة التى جعلت قرنق نفسه يصرح اثناء احدى جولاته في الدول الافريقية المجاورة للسودان انه لن يسمح للقوات الحكومية بمباغتة قواته .

● ثالثا : ان عودة قرنق الى اشعال نيران الحرب تكشف عن يأسه من محاولة الاستفادة من الأوضاع الجديدة في الخرطوم التى تجعل قوى الأحزاب السياسية حليفا محتملا له ضد الحكومة العسكرية بسبب الخلاف حول طبيعة النظام السياسى وحرية تكوين الأحزاب .

● رابعا : ان قرب انتهاء موسم الأمطار في الجنوب يشجع على استئناف المعارك العسكرية خاصة بعد نجاح فرق الاغاثة في نقل كميات من المعونة الى الجنوب تسمح باستمرار الحياة لبضعة اشهر يحاول فيها كل طرف تحسين مواقفه العسكرية .

ولقد ابدت الحكومة المصرية اهتماما بالغا باستيلاء قوات قرنق على مدينة الكرمك الى درجة سفر المهندس يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصرى الى الخرطوم في اليوم التالى مباشرة .. وقد تعددت تفسيرات هذا الاهتمام الا ان مصدره الأساسى هو سعى الحكومة المصرية للاطمئنان على عدم اتساع رقعة القتال وكذلك عدم تهديد خزان الروصيروص الذى يبعد ١٤٦ كيلومترا فقط عن الكرمك والذى يهدد بسقوط مصدر الكهرباء والمياه لمدينة الخرطوم .

المرجح ان تستعيد القوات السودانية مدينة الكرمك في وقت قريب وان كنا لا نتوقع انتهاء التمرد في وقت قريب . فالاصل في مشكلة جنوب السودان هو بقاؤها قائمة لاستنزاف الجهود الرامية الى بناء السودان الحديث ولتهديد أمن مصر القومى وهى اهداف لم تغيرها بعد القوى العظمى .

قبل ساعات من الانتخابات الاردنية

هل يريد النظام الاردنى معارضة حقيقية ؟

● ماذا يحمل برنامج كتلة الحركة الاسلامية ؟

● غدا تستقبل لجان الاقتراع مليون ناخب اردنى لتقرير مصير اكثر من ٦٠٠ مرشح يتنافسون على ٨٠ مقعدا في اسخن واول انتخابات من نوعها منذ ٢٢ عاما حيث تسلم ٨٦ ٪ من الناخبين بطاقاتهم وقد ارتفعت النسبة في احدى مناطق البدو الى ٩٨ ٪ بينما انخفضت في العاصمة حيث كانت ٦٩ ٪ وهى نسب جيدة جدا - لو قورنت بنسب الدول العربية المحيطة والعريقة مثل مصر والكويت .

احمد السيوفى

ومن ناحية اخرى فقد اصدرت جماعة الاخوان المسلمين اقوى المرشحين في الاسبوع الماضى برنامجها الانتخابى والذى ارتكز على المحاور التالية : توفير الحريات العامة لكل مواطن بما في ذلك حرية العبادة والعقيدة والراى والتنقل والسفر والحرية السياسية والعلمية وحق الانسان في العمل والامن والحماية من الحبس التعسفى والغاء كافة القوانين الاستثنائية والعرفية وكذلك انهاء القيود التى تحد من حرية الصحافة وحماية الصحفيين اثناء القيام بعملهم .. وعن الوضع الاقتصاد اكد البرنامج على ان اهم مظاهر الازمة الاقتصادية المديونية الهائلة (١٠ مليارات دولار) وهبوط سعر الدينار وتهريب مليارات الدولارات الى الخارج والبطالة وتفاوت الدخول وطالب البرنامج بعدة اصلاحات اقتصادية هى تطوير القطاع العام وتطهيره من المفسدين وتنمية القطاع المختلط وحماية الملكية الخاصة وتشجيع الاستثمارات وتنظيم الاستيراد والتصدير والتصنيع ضمن خطة وطنية مدروسة وحماية الانتاج المحلى ووقف الكماليات والمحرمات والاعتماد على الذات وتغيير النمط الاستهلاكى الى انتاجى وفي مجال الزراعة ركز على استصلاح الاراضى وتنمية الثروة الحيوانية وتوفير مصادر المياه والطاقة وفي الصناعات طالب بتطوير الصناعات الخفيفة والمتوسطة وتشجيع التصنيع اليدوى والمنزلية والحرفية والتنسيق بين الدول العربية والاسلامية في الصناعات الثقيلة .

وقد عالج البيان المحاور التربوية والتعليمية والاعلامية والاجتماعية والعسكرية وتحقيق الوحدة العربية تحت راية الاسلام وتنمية الروابط بين المسلمين وتشجيع التبادل الثقافى والاقتصادى والخبرات الفنية والعسكرية . وفي مجال القضية الفلسطينية اكد البرنامج على ان القضية الفلسطينية لاتقبل المساومة وان الجهاد هو الطريق الوحيد لتحرير الارض بكاملها .

ومن جانب آخر اصدر مرشحو كتلة الحركة الاسلامية بيانا ادانوا فيه الهجوم على الاسلام وعلى نبى الاسلام وعلى المرشحين الاسلاميين كما ادانوا الاتهامات الجزافية للحركة الاسلامية بانها متطرفة .

تتوقع الحركة الاسلامية استخدام الحكومة للتزوير بعد صدور بعض التلميحات والتصريحات بعدم السماح لما اسموه بالمتطرفين بحكم الاردن . هذا وتظهر المهرجانات الانتخابية التى اقامتها الحركة الاسلامية مدى الشعبية التى تتمتع بها حيث اقامت حتى الان حوالى ١٥ مهرجانا انتخابيا في مختلف الدوائر كان اكبرها في عمان ومدينة الزرقا المجاورة حيث زاد الحضور على ١٠ الاف شخص (عدد ضخم جدا في الاردن) ومع وجود مهرجانات اخرى للحركة في مناطق اخرى في حين ان مهرجانات المرشحين الاخرين لايزيد عدد الحضور فيها عن بضع مئات على احسن تقدير .

وقد جرت محاولات لتكوين تحالف اسلامى يضم الاخوان المسلمين وبعض الاسلاميين المستقلين الا ان المحاولة اجهضت بسبب تعثر سحب بعض المرشحين فاعتذر الاخوان ولكن في اطار التعاون فيما بينهم ومن بين الاسلاميين المستقلين الاقوياء المهندس ليث شبيلات (جماعة دار القرآن) ود . على الفقير المفتى السابق للجيش والذى واجه المتيعة العلمانية والشيخ محمد امين الكيلانى . كما اقتضت بعض الضرورات نزول مرشحين من الاخوان مستقلين مثل النائب السابق يوسف العظم ويوسف حضاونة ومحمد القطاونة .

المرشحون الحكوميون : دفعت الحكومة ببعض رموزها ولا يمكن حصرهم وقد بلغ توبد بعضهم ان جعل فقرات من خطاب الملك حسين في دعايته الانتخابية

مرشحو العشائر . الكثير من العشائر قدمت مرشحين وبعض من هؤلاء ينتمون الى الحركة الاسلامية وبعضهم ينتمى الى اتجاهات اخرى الا ان اغلبهم ليس له توجه سياسى أو فكرى محدد وان كان كثير منهم يعدون من الموالين للنظام ونظرا لكثرة عدد المرشحين فقد نشأت بينهم تكتلات طارئة تضم كل كتلة عددا من المرشحين بقدر المقاعد المخصصة للدائرة وهناك اكثر من خمس كتل تتنافس على دائرة واحدة .

اليساريون : وهم حوالى ٥٠ مرشحا تختلف انتماءاتهم بين الحزب الشيوعى الاردنى والبعث والقوميين العرب والتجمع الديموقراطى الوحدوى . وموقفهم في مجمله ضعيف وقد رشح زعيم الحزب الشيوعى يعقوب زيادين نفسه على المقعد المسيحى مما يعطيه فرصة اكبر في النجاح وقد تغاضت الحكومة عن تنفيذ مادة في قانون الانتخاب تحظر على المرشحين المنتمين الى الاحزاب غير المشروعة الاعلان عن انتماءاتهم محققه بذلك هدفين : قطع الطريق على اليساريين حتى لا يدعوا ان الحكومة منعتهم من الحركة والثانى هو مواجهة الاسلاميين .

الجبهة الدستورية : ويمثلها اربعة مرشحين وهناك (جماعة العدالة) ولها مرشح واحد .

القضية الفلسطينية

حظيت القضية الفلسطينية باكبر قدر من الدعاية من جانب المرشحين ومن اهتمامات الناخبين وكيف لا وهناك اكثر من ٣٠ ٪ من الناخبين من اصل فلسطينى كما ان العديد من المرشحين هم فلسطينيون يحملون الجنسية الأردنية واصبحت هذه القضية مجال مزايدة من معظم المرشحين وحاول البعض ايهام التجمعات الفلسطينية خصوصا في المخيمات انهم مدعومون من منظمة التحرير مما اضطر سفارة فلسطين في عمان الى اصدار بيان بان منظمة التحرير تعتبر الانتخابات شأنا اردنيا محضا لا تتدخل فيه ورغم كثرة تردد المرشحين لطلب دعم الانتفاضة فان المرشحين الاسلاميين وحدهم الذين اعلنوا موقفهم صراحة بان الطريق الوحيد لتحرير فلسطين هو الجهاد بكافة صوره .

وطالبوا بدعم الانتفاضة ليس فقط اقتصاديا بالسماح للمنتجات الزراعية بالمرور عبر الاردن ولكن ايضا عسكريا من خلال فتح الحدود وتوصيل الدعم العسكرى لابطال الانتفاضة

تضييق ومخاوف من التزوير

ازعج التأييد الشعبى الجارف للحركة الاسلامية الكثير من الدوائر المحلية والعربية والدولية وجرى تمزيق لبعض اللافتات والاعلانات في مناطق محدودة ومنعت بعض المهرجانات في اربد وجرش والمفرق كما جرى تهديد المواطنين بعدم استضافة المرشحين . وفي مخيم البقعة نظم اليساريون مهرجانا انتخابيا اعقبته مظاهرة وحطم المتظاهرون احد البنوك وعددا من المحال التجارية فكان نتيجة ذلك ان منع محافظ البلقاء اقامة اى مهرجان اسلامى وفي عمان رفض المسئولون اقامة المهرجان الرئيسى لمرشحى الكتلة الاسلامية في منطقة وسط البلد التجارية يوم الجمعة الماضى وجرى نقله الى مكان اقل اهمية ومع ذلك حضره اكثر من ١٢ الف شخص . وارسل نظام عربى مجاور مبعوثا خاصا للاردن للتحذير من مغبة نجاح المرشحين الاسلاميين بما يحمله من تأثيرات على الاوضاع الداخلية عنده وانتعاش المعارضة الاسلامية المضطهدة في بلده . وترقب الدوائر الاجنبية الانتخابات عن كثب ويحضر المراسلون الاجانب بكثافة المؤتمرات الاسلامية وعلم ان السفارة الامريكية استأجرت حوالى ١٠٠ سيارة لمراقبة الانتخابات ويتخوف المرشحون الاسلاميون من احتمال التدخل لصالح المرشحين المحسوبين على الحكومة ضد المرشحين الاسلاميين وعلم من مصادر مطلعة ان النظام لن يسمح للاخوان باكثر من ثمانية مقاعد فقط اى ١٠ ٪ من مقاعد البرلمان وان الحكومة تسعى لضمان ٦٠ مقعدا في البرلمان على الاقل . يشار في هذا الصدد الى تصريح الملك حسين لراديو لندن بانه لن يسمح للمتطرفين بان يسيطروا على الدولة . ويزيد من مخاوف التدخل الحكومى ان البطاقات التى لم يتسلمها اصحابها وهى تمثل ١٤ ٪ من اجمالى البطاقات مازالت بحوزة وزارة الداخلية كما ان اعداد الأصوات الانتخابية اعيد تقديرها بزيادة كبيرة مما سبق اعلانه خاصة في دوائر العاصمة التى يزداد فيها تفوق الاسلاميين كما لا يستبعد ان تجرى حملة اعتقالات لاصحاب النشاط من مؤيدى الحركة الاسلامية قبل الانتخابات او بعدها .

هل تشكل الحركة الاسلامية الحكومة ؟

من بين الاسئلة التى تطرح السؤال الهام .. هل تشكل الحركة الاسلامية الحكومة بحصولها على الاغلبية في البرلمان ؟ الجواب : بالنفى لأن المادة (٣٥) من الدستور الاردنى التى تعطى الملك حق تعيين رئيس الوزارة واقالته كما انه يعين الوزراء ويقيلهم ولكن يحق للمجلس ان يقرر بالاكثرية المطلقة عدم الثقة بالوزارة كما يجوز اقرار اعدام الثقة بوزير فالحركة الاسلامية لا تسعى للسيطرة على الحكم فهى لم ترشح اعدادا لكافة المقاعد وانما يريدون تشكيل قوة ضغط لضرب بؤر الفساد والمؤامرات التى تستهدف الاردن والقضية الفلسطينية . والسؤال الحائر الان هل تريد الأردن انتخابات حقيقية ومعارضة حقيقية ؟ أم تريد شكلا ديكوريا على غرار الانظمة المجاورة هذا ما ستجيب عنه الساعات القادمة .

الوطن العربى والعالم

سياسة دولية

البيئة على جدول أعمال العملاقين

يمكن اعتبار عام ١٩٨٩ الذى اقترب من نهايته عاما لحماية البيئة . فقد شغلت مشكلات البيئة ، ومواجهة الاخطار البيئية التى يتعرض لها العالم تفكير الخبراء والسياسيين . واصبحت قضية مطروحة على جدول اعمال معظم زعماء العالم من واشنطن حتى جزر المالديف التى اعلن رئيسها ان الآثار المترتبة على تآكل طبقة الأوزون من شأنها ان تؤدى الى اختفاء بلاده من خريطة العالم .

ومنذ ديسمبر الماضى شهد العالم تحركات مكثفة فيما يتعلق بمشكلات البيئة وطرق مواجهتها ، إلى حد دفع المراقبين الى القول بأن قضية البيئة قد تحولت من قضية محلية تهتم بها حركات محدودة الى قضية دولية تحظى باهتمام جميع قادة الدول .

ففى ديسمبر الماضى تناول الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف في خطابه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة قضية البيئة وضرورة تعاون الدول لمواجهة مشكلاتها - واعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى فور توليه مهام منصبه في يناير الماضى ان مشكلات البيئة أصبحت مشكلة دبلوماسية ، وبدأت ادارة بوش تبدى اهتماما خاصا بالهيئة الأمريكية التى تعمل في مجال البيئة كما استحدث مكتبا في وزارة الخارجية الامريكية لهذا الغرض . وأثار الرئيس اثناء زيارته لطوكيو في فبراير الماضى مشروع رصف طريق في البرازيل تموله اليابان ، واشار إلى اضراره بالبيئة وتم الاتفاق على الغاء المشروع . وفي لندن تراجعت تاتشر عن موقفها المعادى لنشطاء حركات حماية البيئة ، وعقدت مؤتمرا حول تآكل طبقة الأوزون في شهر مارس الماضى والذى شهد ايضا مؤتمرا ترأسه رؤساء وزراء كل من النرويج وفرنسا وهولندا ، استهدف انشاء سلطة دولية يكون لها الحق في وضع ترتيبات لحماية البيئة وسلطة تنفيذ تلك الترتيبات في كل مكان في العالم . وفي شهر يوليو دعا قادة الدول الصناعية السبع الكبرى في بيانهم الختامى الى ضرورة القيام بعمل قاطع لفهم « التوازن البيئى للأرض وحمايته » . وقبل اسابيع من القاء خطابه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر ، طالب بوش « بمفهوم دولى لقضايا البيئة الملحة » . وطالبت منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية والتى تضم في عضويتها الدول الصناعية الكبرى في العالم الرأسمالى ، أعضاءها « بتبنى نظرة متيقظة وجادة وواقعية لموازنة التكاليف والمكاسب البيئية على المدى البعيد مع النمو الاقتصادى قصير المدى » . ودعا قادة دول عدم الانحياز في ٧ سبتمبر الى اجراء « حوار مثمر مع العالم المتطور لحماية البيئة » . كما اكد كايفو رئيس وزراء اليابان ان بلاده سوف تقدم ٢,٢٥ مليار دولار من أجل مكافحة التلوث في العالم الثالث ..

وتدل تلك التحركات على أن هناك اتجاها عاما يشير إلى أن البيئة اصبحت عاملا رئيسيا في العلاقات الدولية . بل ويشير المراقبون الى ان تحقيق درجة أكبر من الأمن لكل الأمم يعتمد على انشاء قاعدة اكثر ثباتا ومساواة للعلاقات الاقتصادية والبيئة بين تلك الأمم . ويتحدثون عن « الأمن البيئى » على اساس انه يوفر قاعدة مثمرة للتعاون والأمن بين الأمم .

وفي ضوء فرص التعاون المتزايد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ، وبين الشرق والغرب بصفة عامة . يتحدث المراقبون عن امكانية قيام « تحالفات بيئية »

ولكن اذا كانت شئون البيئة ومشكلاتها أصبحت لاحدى ملامح ظاهرة الاعتماد المتبادل بين الدول . إلا أنها تمثل مظهرا آخر لظاهرة التبعية ، خصوصا في ضوء ما يشير اليه المراقبون حول صعوبة حل مشكلات البيئة بسبب المصالح السياسية والاقتصادية المتداخلة للدول الكبرى .

ويتحدث المراقبون عن « صراع بيئى » بين الشمال المصنع والجنوب النامى . ويرى توماس بيكرينج سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة أن هذا الصراع قد يفرض تحديا كبيرا لصانعى السلام العالمى ، إلا اذا تمت ادارته بحرص !

ادارة الصراع البيئى

وعلى ما يبدو أن خطوات قد اتخذت بالفعل لادارة هذا الصراع من جانب الدول الكبرى ، ومن جانب الولايات المتحدة بصفة خاصة . فقد وردت أنباء تفيد بأن وزير الخزانة الأمريكى قد حدد خطوطا عامة يتبعها اعضاء الوفود الأمريكية لدى بنوك التنمية متعددة الأطراف ، وانه أصدر تعليمات لهم بمعارضة تمويل المشروعات التى قد تدمر النظم البيئية في المناطق الاستوائية ، أى معارضة المشروعات التى قد تتطلب ازالة النباتات في تلك المناطق ، وافادت الأنباء أن ذلك تم استجابة لضغوط من الكونجرس .

ويأتى في هذا الصدد المؤتمر الذى اشير اليه والذى عقد تحت رئاسة رؤساء وزراء كل من النرويج وفرنسا وهولندا .

وتدفع الضغوط الداخلية في كل من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الى التعاون من اجل حماية البيئة . فقد وعد ادوارد شيفرنادزة وزير خارجية الاتحاد السوفيتى في اجتماعه مع نظيره الأمريكى ، في سبتمبر الماضى بتعاون امريكى سوفيتى « لمواجهة المشكلات البيئية العالمية » . كذلك تشير تنبؤات المراقبين الى أن قمة بوش - جورباتشوف في بداية العام القادم سوف تهتم بقضايا البيئة بأكثر مما اهتمت لقاءات القمة السابقة .

اشرف راضى .

لبنان .. الجنرال يعد أيامه الأخيرة

شهدت ايام الاسبوع الماضى تطورات سريعة في الازمة اللبنانية فقد نفذ الجنرال ميشيل عون تهديده بحل مجلس النواب ورد عدد من النواب على ذلك بتمسكهم بعقد الاجتماع . وحتى كتابة هذه السطور لم يكن قد اتضح بعد ما اذا كان الاجتماع المنشود سيتم ومن هو الرئيس الذى سيقع عليه الاختيار .

على اثر اعلان الجنرال عون عن قراره صدرت تصريحات عديدة تنكر عليه الحق في ذلك اهمها تصريحات امريكية وسوفيتية وتصريح من الفاتيكان بالاضافة الى تصريحات لبنانية اجمعت جميعا على ضرورة عقد اجتماع مجلس النواب اللبنانى باستثناء السيد ريمون اده الزعيم اللبنانى الذى يقيم في باريس الذى اعتبر القرار خاطئا ولكنه دستورى .

وقد يتساءل البعض خارج لبنان عن القيمة الفعلية لمؤسسة نيابية كالبرلمان اللبنانى ، مر على موعد عادة انتخابها دستوريا اكثر من عشرة أعوام ، جدد فيها اعضاؤه لانفسهم مرة تلو الاخرى ، لاستحالة اجراء انتخابات جديدة ، فكانوا بذلك الاثر الوحيد الباقى من مؤسسة الدولة اللبنانية ، خاصة بعد انتهاء فترة رئاسة امين الجميل منذ عام ، وعدم انتخاب رئيس آخر .

صحيح أن هذه المؤسسة البرلمانية بمن بقى فيها حيا عبر السنوات الماضية كانت صاحبة وجود شكلى فقط ، ولايمثل النواب فيها اى قوة فعلية على الارض ، ولكنها احتفظت في ظل ظروف لبنان بورقة توت تغطى انهيار الشرعية فعليا انهيارا تاما . وهكذا وجدت اللجنة العربية الثلاثية في هذه الهيئة لعاجزة الطريق للخروج من المأزق الدستورى المترتب على خلو مقعد الرئاسة ، إذ ظلت هى اى البرلمان اللبنانى المؤسسة الوحيدة الموحدة شكليا طبعا لعدم اجتماع اعضائها في بيروت ، وعدم امكانية تحقيق مثل هذا الاجتماع هناك حتى أنهم اجتمعوا في الطائف في المملكة العربية السعودية ، واستمرت اجتماعاتهم ما يقرب من شهر ، ليس لأن النواب كانوا مختلفين فيم بينهم فحسب ، ولكن لأن كلا منهم كان يتردد في ابداء الموافقة على أى شىء قبل ان يجرى حساباته واتصالاته مع القوى الفاعلة المؤثرة على الأرض في لبنان ، بل ومع القوى الخارجية التى تمارس نفوذها من خلال تواجد قواتها المسلحة على الاراضى

انتهت اجتماعات الطائف بالاتفاق على ما سمى بوثيقة « الوفاق الوطنى » على ان يتم انتخاب رئيس في جلسة يعقدها مجلس النواب قبل اليوم السابع من نوفمبر في بيروت .

وبدأت اللجنة العربية ، وممثلها السيد الاخضر الابراهيمى نشاطا كبيرا لتحقيق هذه الخطوة التى تضمن عودة الاطار العام لدولة لبنان والذى تجرى تحت مظلته حروب القوى المختلفة وصراعاتها

وكان ابرز المعترضين على هذا الاجتماع هو الجنرال ميشيل عون الذى يدرك ان اتمام هذه الخطوة يعنى نهايته الشخصية سياسيا ومعنويا ، وربما جسديا . وهو الذى راهن طوال الشهور السابقة على احتمال توسيع دائرة المتدخلين في لبنان بحيث يضمن استمراره وامانه .

كان الجنرال عون حتى اجتماع الطائف قد ارتكب عدة اخطاء اهمها انه قد سوى بين الوجود الاسرائيلى في جنوب لبنان وبين الوجود السورى على ارض لبنان . كما انه صاحب تاريخ قمعى ، اذ تولى بنفسه في السنوات السابقة قيادة عمليات قصف مناطق بيروت الغربية والضاحية الجنوبية على وجه التحديد ، ثم ما هو يرتكب اكثر لحظاته حماقة بالوقوف ضد اتفاق الطائف مراهنا على ما تبديه القوى المتحالفة مع ايران من اعتراضات عليه . وما تعلنه اسرائيل عن رفضها الانسحاب من جنوب لبنان ، ومن ثم تقويض مستقبل الاتفاق .

والمرجح الآن ان يتم انتخاب رئيس للبنان بعد ان اجمعت القوى الدولية والعربية على ذلك باستثناء الجنرال عون ودولة اسرائيل وسيواجه الجنرال مأزق العزلة في مواجهة الاعتراف الدولى بالرئيس الجديد وبقراراته كما سيواجه حصارا لايمكن الفكاك منه اقتصاديا وعسكريا وسياسيا .

بذلك يكون الجنرال عون قد حقق محاولته الاولى بتدويل الازمة اللبنانية وعلى حسابه الشخصى هذه المرة اذ سيضغط المجتمع الدولى للقبول بالرئيس الجديد وستضيق كثيرا مساحة المناورة امام الجنرال الذى يعد ايامه الاخيرة .

طارق حسن

الرياضة

للشعب .. للشعب .. للشعب .. للشعب ..

● عصام بهيج لـ « الشعب » :

كلنا وراء الفريق القومى حتى يحقق أمل الجماهير المصرية

المنصورة : حسنى عبيه :

خلال خمسة ايام حقق ابناء المنصورة تحت قيادة ابنها البار عصام بهيج فوزين على الزمالك لاول مرة فى تاريخها .. ففى القاهرة .. وفى المنصورة كانت النتيجة ١/صفر .. فى لقاء حوار قصير مع نجم مصر والزمالك السابق .. والمدير الفنى الحالى للمنصورة .. قال :

● مباريات كأس الاتحاد قصيرة جداً ، فهى تعتبر فترة إعداد جيدة ، يختبر كل مدرب لاعبيه استعداداً للمسابقة الرسمية ، وقد استفاد منها فريق المنصورة تماماً ..

● عروضنا تتحسن من مباراة إلى اخرى .. وكنا نعانى من حراس المرمى ولكن جابر الجرايحى حارس غزل دمياط السابق سد هذه الثغرة .. وفى الطريق النفراوى والبشبيشى وهما حارسان ممتازان ، واعتقد أن هناك اكثر من لاعب يستطيعون الوصول الى المستوى الدولى فى نهاية الموسم مثل اشرف الموجى وأشرف الماحى وياسر ريان وعماد الذوق .

● بالطبع لا اقبل العودة للعمل فى الزمالك لأن المناخ العام سيىء ولن يتحسن ! واقول لإدارة الزمالك .. ابحثوا عن الداء واستأصلوه وأبتروا اى عضو لايدين بالولاء للنادى .

● الامكانيات ليست كل شىء .. المهم الخلق .. والمناخ الذى يعمل فيه المدرب هل هو مناخ أخلاقى أم لا .. ؟ أنا مرتاح نفسياً فى المنصورة ومطلق الحرية تماماً .. اما عن لقاءات الزمالك مع المنصورة فقد شعرت أن الفريقين أولادى وقلت أهم مايهمنى تقديم عرض لائق وفعلاً .. قدم أبنائى عروضاً قوية أرضت كل المشاهدين .

● بالنسبة للفريق القومى يعتبر كمجموعة منتقاه بعناية من الجوهرى أهم مايميزها الانتماء لمصر .. وهناك تصميم منهم أن يكون هذا الجيل الذى ينال شرف الوصول لنهائيات كأس العالم .. دعواتى لهم بالتوفيق حتى يحققوا حلم الملايين وأطالب الجماهير بالا تتعجل الفوز .. لأن الهدف يأتى فى ثانية .. بالتوفيق لأبناء مصر بإذن الله ..

عصام بهيج

● لا أقبل العودة للعمل فى الزمالك لأن المناخ لايزال سيئاً !!

مصر وتونس اليوم فى اخر تجربة جادة للفريقين



يلعب الفريق القومى اليوم مع تونس فى أخر تجربة قبل مباراته الحاسمة مع المنتخب الجزائرى يوم ١٧ نوفمبر الحالى .

وكان فريقنا القومى قد فاز على فريق السد المطعم بنجوم الخليج بهدفين للاشىء سجلهما ايمن شوقى وحسام حسن .

اشرك الجوهرى جميع اللاعبين فى المباراة باستثناء شوبير الذى لعب التسعين دقيقة . وظهر من المباراة ان الجوهرى قام بتجربة بعض اللاعبين فى اكثر من مركز منهم حمادة صدقى فى مركز الظهير الايمن .

من المقرر عودة الفريق مساء الغد بعد المباراة ليدخل معسكرا مغلقا حتى موعد المباراة .

أخيراً .. دمياط تخرج من الدوامة

وسط ١٠ الاف متفرج حقق فريق دمياط الفوز ٢/١ على القناة بعد مباراة مثيرة ، احرز للفريق الفائز صلاح الكنانى . جمال الشحات . وبهذه الفوز يخرج فريق دمياط من سلسلة التعادلات والهزائم .

□ بعد عودته من أنجولا :

عادل عبدالفتاح مدرب المنتخب الأوليمبى للسلة

احذر المنتخب المصرى الأول من أنجولا .. ومحترفيها .. !

فريقنا أثار الاعجاب .. وفوزنا على ساحل العاج مفاجأة !

سافر منتخبنا الاوليمبى لكرة السلة الى انجولا ثم عاد دون ضجيج .. فلم ينشر فى الصحافة سوى سطور معدودة عن رحلته الرسمية التى مثلنا من خلالها فى البطولة بدلا من الفريق الأول . لذلك كان لابد من لقاء مع الكابتن عادل عبدالفتاح نجم مصر فى كرة السلة السابق ومدرب المنتخب ليروى لنا قصة هذا الفريق الصاعد والذى على حد قوله يعد ثمار سياسة ناجحة لاعداد صف ثان للفريق القومى الأول لاول مرة فى مصر .. ويروى لنا أخبار واسرار بطولة انجولا ..

■ عن قصة تكوين المنتخب الأوليمبى يقول عادل عبدالفتاح المدرب المسئول :

● ● تبدأ عندما قرر الاتحاد اعداد فريق اوليمبى يعتبر الصف الثانى للفريق القومى الأول ، بحيث يتم التجديد والاحلال بطريقة سليمة ، بالاضافة الى اعداد فريق يشارك فى الاوليمبياد القادمة ان شاء الله

● ● بدأ الاعداد فى ٢٥ اغسطس الماضى من خلال معسكر مفتوح ثم اداء عدة مباريات فى القاهرة ثم السفر للسعودية للعب ثلاث مباريات مباراتان مع منتخب الشباب والثالثة مع الفريق الأول لنادى اتحاد جدة .. والحمد لله فزنا فى جميع المباريات

● ● سافرنا بعد عودتنا من السعودية باسبوع فقط للاشتراك فى بطولة دولية ودية بانجولا بمناسبة وطنية عندهم ، ضم المنتخب المسافر مجموعتين الأولى : تحت ١٩ سنة وهم يمثلون نصف الفريق والثانية تحت ٢٢ سنة .

● ● لعبنا ٥ مباريات فزنا على ساحل العاج وكانت مفاجأة جعلت الصحافة الانجولية تكتب فى اليوم التالى ، شباب مصر يحقق المفاجأة ، ثم لعبنا مع انجولا بطلة الدورة وحققنا معها افضل نتيجة بالقياس على الفرق الاخرى .. خسرنا من الصين بفارق ٣ نقاط فقط .. بكل صراحة شباب مصر كان مثار الاعجاب

● ● المكاسب من هذه البطولة عديدة .. فهى تجربة قوية افادت الشباب بالخبرة فى سن مبكرة مما يعطيه الثقة فى نفسه وقدراته عندما يلعب فى الفريق الأول القومى ، كسبت مصر مجموعة طيبة من المواهب صغيرة السن فمثلا احمد ابوالفتوح الذى لمع من قبل مع الفريق القومى الأول اذهل الافارقة واستطاع بمفرده الحصول على ٣ كؤوس كأس احسن لاعب فى البطولة ، كأس هداف البطولة ، كأس لحصوله على اعلى نسبة فى جمع الكرات المرتدة .. كل هذا بالرغم انه اصغر لاعب فى البطولة .. وقد فاز أيضا الحكم المصرى عبدالغنى عبدالجواد بكأس احسن حكم فى البطولة

احمد عادل

● ابو الفتوح اصغر لاعب بالبطولة يفوز بـ

● كأس احسن لاعب

● كأس هداف البطولة

● كأس احسن لاعب يجمع الكرات المرتدة

ابو الفتوح

● ومنا يضيف كابتن عادل عبدالفتاح :

● ● لابد أن اذكر هنا .. اننى كمدرب اضع أمالا لتألق اللاعب .. ولكن الحقيقة ان هناك العديد من اللاعبين ادوا بمستوى اعلى مما توقعت .. ابرزهم احمد ابوالفتوح .منهم ايضا هشام ابوسريع صانع الألعاب الممتاز ، فقد اثبت مهارة وحسن تصرف فى قيادة الفريق ، واحمد خالد كلاعب ارتكاز قوى .. ومعهم فى مركز القاطع حسام على ، عمر شلبايه ، أحمد عادل

■ وعن نتائج البطولة بالنسبة للخطط المستقبلية قال :

● ● لابد من الاحتكاك بفرق اعمارها اكبر .. ومستوى اعلى .. وبعد عودتنا مباشرة تم الاتفاق على اقامة مركزى تدريب احدهما بالاسكندرية .. والثانى بالقاهرة لكليهما مدرب وسأقوم بالاشراف عليهما ، وهذا بفضل معاونة اللواء حسنين عمران رئيس الاتحاد واللواء فهيم حسين وكيل الاتحاد ورئيس اللجنة الفنية

■ وفى كلمات قصيرة يقول عادل عبدالفتاح :

● ● التحكيم فى البطولة كان جيدا بنسبة ٧٠٪ وابرز سمات المستوى الفنى : اقرب الطرق الهجومية ـ الدفاع القوى ! ! لأن الدفاع اصبح العنصر الذى يتحكم فى نتائج وسير المباراة ، ابرز النجوم فى الفرق الاخرى سوسا وبيولا ماسيدو وجاك جاك وايمر باروس من انجولا .. وفاف من ساحل العاج . واحب ان انبه المسئولين عن المنتخب المصرى الأول ليحترسوا من انجولا .. ومحترفيها .. انهم سيلعبون للفوز بالبطولة !

● ● ● وبعد .. بعد حديث عادل عبدالفتاح عن المنتخب الاوليمبى نتمنى الاهتمام بهذه المواهب الناشئة من أجل غد افضل .. من أجل مصر

م . ن

براڤو ... كويت !

استطاعت الكويت ان تجذب انظار العالم اليها بقوة تنظيمها لدورة الصداقة والسلام الأولى التى وصل عدد الدول المشاركة فيها ٥٠ دولة اسلامية كل البوادر تؤكد نجاحها تنظيميا ... وفنيا لدرجة ان المسئولين فى مصر عليهم ان يخجلوا من عدم اشتراكهم فيها ..

الجديد فى البطولة قصر الاشتراك فيها على الرجال فقط وهى السابقة الاولى من نوعها .

كلام لبلبة

من الأهلى .. للزمالك ياقلب لاتحزن .. ! !

لم اندهش من قرار الاهلى بعدم اشتراكه فى البطولة العربية ابطال الدورى لان الشواهد كلها كانت تبشر بهذه النتيجة السيئة .

للاسف فقد حذرنا .. وحذر غيرنا من عدم الاشتراك فى مثل هذه التجمعات العربية بصرف النظر عن الفوز بالبطولة من عدمه .. ولكن ضاع صوت العقل وسط ضجيج الاصوات العالية ... ! ! ومن المخجل ان يتبنى عبدون نفس افكار الاهلى . وعبد الاحد لا حول له ولا قوة ولم يستطع التأثير على قرار النادى .. بحجة ضعيفة وسخيفة تلك التى يطلقون عليها التمثيل المشرف ، وكان الفوز بالبطولة هو التمثيل المشرف فقط .. وعدا هذا فهو غير مشرف ... ! !

الطريف ان مجلس ادارة الاهلى اصدر بيانا يوضح فيه موقفه من البطولة .. ويعلن فيه انه يحافظ على دعم العلاقات مع الاخوة العرب وإلى ذلك الكلام المكرر ... ولكن الغريب ان البيان يقول ان الاشتراك بفريق الشباب او بالفريق بدون الدوليين يفقد البطولة جديتها !

كان من الممكن ان يكون هذا الكلام مقبولا .. من اى مجلس ادارة عدا الاهلى الذى على رأسه خبير ومحاضر دولى عالمى ـ الوحش ـ وبين اعضائه حسن حمدى والخطيب ... ! !

لكن ماذا نقول ؟ ! لقد سبق السيف العزل ولا نملك الآن الا ان ندعو الله بان يهدى النفوس المتغطرسة فى المجال الرياضى وغير الرياضى !

■ ■ ■

اما فى الزمالك فالوضع كما هو عليه ..لا يزال الجدل يدور حول كل شىء ولكن النتيجة دائما صفر .. !

ربما جاءت وفاة حرم رئيس النادى لتهدىء الوضع نوعا ما .. ولكن كل الدلائل تؤكد ان الوضع فى الزمالك يحتاج لوقفة جادة اكبر من تغيير مدرب او فوز يأتى فيخفى التردى الذى يسود ادارة النادى ! !

محمد نوار

يا اولاد الحلال .. السعدى يتخبط .. الحقوه .. !!

اختبارات اغسطس لم يحضرها الحكام الدوليون .. وترتيبها ملزم !!

لا حول ولا قوة الا بالله .. المستشار عوض السعدى رئيس لجنة الحكام الرئيسية اصبح غارقا حتى اذنيه فى الأخطاء .. !.والخطر هنا أن السعدى ورجاله متورطون فى هذه الأخطاء .. لعدة اسباب .. الأول انهم ورجاله المسئولون عن التحكيم فى مجال كرة القدم والسبب الثانى ان العديد من القرارات التى صدرت عن اللجنة الرئيسية كل يوم نتأكد انها من اجل مصالح واهواء شخصية !. واليوم نقدم للقارىء بعضا من سلسلة المهازل التى تسود مجال التحكيم فى مصر .

■ اولا : رقابة المباريات لم يعد لها ضابط او رقيب يروى الكابتن ، على زيوار ، شفاه الله حكاية طريفة بطلها الحكم الدولى الأسبق صبحى نصير الذى تصادف وجوده كمراقب لثلاث مباريات يحضرها الكابتن ، زيوار ، يقول الأخير اننى لم ار الكابتن نصير يسجل ولو كلمة فى المباريات الثلاث .

● ويروى ، زيوار ، قصته وهو يتألم .. اتصل به شخص يدعى ، ابوجبل ، موظف فى العاشرة مساء ليقول له ـ انت عندك مباراة بكرة .

ـ رد زيوار : مباراة ليه يا ابنى .. ! .

ـ قال ابوجبل : مباراة تراقبها ... !

وهنا خرج زيوار ، عن شعوره ليقول لابوجبل هذا .. مين انت حتى تبلغ على زيوار فى ساعة زى دى .. انا مش شغال فى ، طابونة ، تطلبونى فى اى وقت .. ! !

● ● ونحن نسأل هل هذا التصرف ، ياسعدى ، يتفق مع ، الاصول ، واحترام الكبير .. واصحاب التاريخ مثل على زيوار .. ! !

السعدى

بعدم الالتزام بترتيب الاختبارات تقول .. لايا سعدى الترتيب ملزم ونهدى لك الترتيب الذى اعتمده الاتحاد الدولى

ا ـ ٤ × ١٠٠ متر

ب ـ الجرى ٢٠٠ متر (المرة الأولى)

ج ـ الجرى ٥٠ متراً (المرة الأولى)

د ـ الجرى ٢٠٠ متر (المرة الثانية)

هـ ـ الجرى ٥٠ متراً (المرة الثانية)

و ـ الجرى لمدة ١٢ دقيقة

تسرى هذه الاختبارات اجباريا

ونحن نقول لـ ، السعدى ، لو ان الترتيب غير هام او غير ملزم ما جاءت رسالة الاتحاد الدولى بترتيب محدد .. فكان مثلا يمكنه القول الجرى ٢٠٠ متر مرتين او ٥٠ متراً مرتين .. ولكنه حدد المرة الأولى .. والمرة الثانية .. واعتقد ان هذا مفهوم لكل ذى عقل .. يا اولى الالباب وبناء عليه يا سعدى .. فان جمال عبدالرحيم من حقه الطعن فى النتيجة كلها استنادا على عدم الالتزام بالترتيب فى اجراء الاختبارات وانه أصيب من جراء هذا

● وبعد ياسعدى .. ماذا هناك الم يجدر بك ولجنتك الموقرة الاعتراف بالخطأ ياسعدى .. دوام الحال من المحال فدم استقالتك رحمة بنفسك .. والتحكيم .. ومستقبل .. الحكام .. !

على زيوار

على زيوار : معقول مراقب لا يسجل كلمة طوال التسعين دقيقة ؟!

ـ ثم ماذا جرى للحكام يا سعدى .. لم يعد هناك التزام بالجداول الموضوعة .. فاصبح الغياب سمة واضحة تهدد سير المباريات وخلال شهر واحد .تغيب اكثر من عشرة حكام عن مبارياتهم .

■ ثانيا : القائمة الدولية .. والتى تحوطها الشبهات بعد ما نشرنا .. ونشر غيرنا عن الاختيار الغير موفق .. حاول عوض السعدى تبرير صحة اختياره فقال : اننا اخترنا القائمة على اساس اختبارات اغسطس .. وان الاختيار الأخير كان لمجرد جعل الحكام فى لياقة بدنية طيبة . ويضيف ان ترتيب الاختبارات غير ملزم للجنة الحكام الرئيسية عند اجراء الاختبارات ويزعم ان حسام اجرى الاختبارات بمفرده ويزعم بان ابراهيم النادى حصل على درجة ضعيفة فى تحكيمه احدى المباريات الافريقية .

● ● ونحن اليوم نرد على السعدى .. ونتحداه .. بأن مزاعمه باطلة .. وان اختباراته باطلة ..

١ ـ اولا : يا سعدى لم يحدث ان محمد حسام اجرى اختبارا بمفرده ..

٢ ـ ثانيا : قولك بان اختيارك للقائمة على اساس اختبارات اغسطس تقول : كيف يحدث هذا مع ان الحكام الدوليين المختارين لم يحضروا هذه الاختبارات المزعومة ! ! ثم هل يعقل يا سعدى ان تقيم اختبارات .. ويحضرها حكام من اتحاد العاب القوى من اجل رفع لياقة الحكام او المحافظة عليها .. فى حين ان الاختبارات التى تزعم بانك اخذت بها لم يحضرها حكام من اتحاد العاب القوى .. ؟ !

٣ ـ ثالثا ـ استبعاد ، النادى ، بالرغم من انه اثبت جدارته فضيحة دولية ويكفى انك تعلم يا سعدى ان تونس من خلال الاتحاد الأفريقى تحاول المستحيل من اجل اعادة ترشيح حكمها الدولى على بن ناصر مرة اخرى لكأس العالم بالرغم انه فى البطولة السابقة سجل مارادونا هدفا بيده

٤ ـ رابعا ـ اما يا ، سعدى ، ملتدعيه

غريبة يا سعدى

يردد السعدى بان اختيار الحكام الذين سيفصل بعضهم الستين فى مارس ، البعض الآخر فى اكتوبر كنوع من التكريم !

ونحن نذكر السعدى بان اللائحة الدولية تقول ، على ان يكون الحكام من الكفاءات الممتازة وقادرة على اداء المباريات ، ؟! ولم تقل الحكام الذين يراد تكريمهم ! !

لا شكر على واجب

اتصل بالمحرر الرياضى لـ ، الشعب ، العديد من الحكام .. وايدوا ما نشرته الصفحة الرياضية فى كشف المهازل .. وكانت المفاجأة قيام بعضهم بتصوير ما نشرته ، الشعب ، وتوزيعه على الحكام .. ونحن نقول : اننا دائما مع الحق واينما كان من اجل الصالح العام . ولا شكر على واجب

الحكم من الغربية

الكابتن ابراهيم منصور سكرتير منطقة الدقهلية اما حكم القرين وابو حماد الذى جرى خلف المتفرج ليس من منطقة الدقهلية .. وانما من منطقة الغربية

● الشعب : تؤكد ثقتها واعتزازها بالحكام جميعا ولم يكن الهدف ان يكون الحكم من الدقهلية او الغربية ولكن العبرة بالواقعة نفسها .

حكم متقاعد

١٥ نوفمبر اجتماع للجنة الحكام الدولية

تعقد فى زيوريخ اللجنة العليا للحكام الدولية اجتماعا مهما فى ١٥ نوفمبر الحالى للبت فى القوائم الدولية من المتوقع ان تثير قائمة مصر الدولية جدلا خاصة ان هناك حكمين مرشحين لاول مرة سيحال احدهما للتقاعد بعد ٣ شهور فقط !!

● ماذا يجرى فى « الدراويش »

هل المدرب الأجنبى « ستار » يخفى محاولات التخريب ؟

[illegible]

أخبار الحزب

بحث عمليات اضطهاد اعضاء الحزب بالبحر الأحمر

ابراهيم الجعفرى

يجتمع اليوم الثلاثاء فى السادسة مساء قيادات الحزب بالبحر الاحمر برئاسة الزميل ابراهيم الجعفرى امين عام المحافظة وعضو مجلس الشعب لمناقشة الاسلوب الاستفزازى وعمليات الاضطهاد التى يتعرض له اعضاء حزبنا بالمحافظة وبخاصة ما يتعرض له الزميل محمد احمد امين مساعد الحزب الذى تعرض للنقل التعسفى من الحمراوين الى سفاجا وكذلك عدم وصول رد على برقية ارسلها الحزب للجهات المسئولة للاجتماع مع رئيس شركة الفوسفات بالبحر الاحمر لمناقشة اسباب تعرض زميلنا لعمليات اضطهاد مستمرة .

[illegible]

منع أمين الحزب بالسويس من دخول المحافظة

اصدر اللواء تحسين شنن محافظ السويس قرارا يقضى بمنع المحاسب زكى احمد زكى امين الحزب بالسويس وعضو اللجنة العليا للحزب من دخول مبنى المحافظة وتجميد كافة اشكال التعاون معه جاء هذا

القرار بعد ان قام زميلنا زكى احمد بالتصدى لمحاولات المحافظ والتى تهدف إلى هدم قرية الحجاج بالمدينة .. كذلك نشاط زميلنا المستمر فى تذليل المشاكل والصعوبات التى تواجه ابناء المدينة .

زكى احمد زكى

الحزب بالغربية يحتفل بذكرى انتصارات اكتوبر

اقام اتحاد شباب حزب العمل بالغربية ندوة شعرية وسياسية بمناسبة احتفالات انتصارات اكتوبر الاساتذة صلاح القفص المحامى وامين المحافظة وفؤاد عزيز المحامى ومحمد حجازى كما إشترك فى الندوة عدد من شعراء المحافظة من بينهم الشاعر عزت عبد البارى ومجدى امام وحنان عبد القادر ومنيرة فايد ومصطفى منصور وعزت سراج وحاتم الصواف .

صلاح القفص

ومن المقرر ان يقيم الحزب بالمحافظة اسبوعا تأييدا للانتفاضة الفلسطينية ومعرضا للكتاب الفلسطينى ومعرضا للصور فى ذكرى وعد بلفور المشئوم .

صرح بذلك مجدى امام امين شباب الحزب بالغربية .

● عزاء واجب ●

● الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب وقيادات واعضاء الحزب بشربين يتقدمون بخالص العزاء لاسرة المرحوم الحاج ابراهيم صادق بمرفق مياه شربين .

● كما يتقدمون بخالص العزاء لاسرة العيادية لوفاة المرحوم على جازية يتقدمون بخالص العزاء للحاج عبد الحميد صادق لوفاة شقيقه الحاج ابراهيم صادق تغمد الله الفقيد برحمته والهم اهله الصبر والسلوان وللدكتور رمزى شلبى لوفاة والده .

ندوات دينية بأمانة مصر الجديدة

قررت امانة الحزب بمصر الجديدة برئاسة الاستاذ سيد الملاح الامين العام وسكرتارية احمد سليمان امين التنظيم اقامة ندوة دينية لتحفيظ القران الكريم وذلك يوم الاثنين من كل اسبوع يشرف على الندوات الاستاذ مجدى احمد حسين عضو مجلس الشعب والدكتور مجدى قرقر عضو اللجنة التنفيذية وتستضيف الندوات عددا من المفكرين لدراسة فقه السنة المحمدية .

حل مشاكل الجماهير بقليوب

قررت امانة الحزب بقليوب تخصيص يوم الجمعة من كل اسبوع للقاء جماهيرى لبحث المشاكل التى تواجه الجماهير والعمل على حلها بمشاركة الحاج عبد المنعم الشماع عضو مجلس الشعب والاستاذ سعيد الشماع والحاج سعيد بدوى واسعد عبد الحى .

تعقد اللقاءات بمقر الحزب الجديد بميدان سيدى عبد الرحمن بقليوب .

حزبنا بالاسماعيلية : لا للمهرجانات

طالبت امانة حزب العمل بمحافظة الاسماعيلية بضرورة الحفاظ على الروح الوطنية والطابع الوطنى للاسماعيلية خلال احتفالات المحافظة بعيدها القومى .

وادانت امانة الحزب المهرجانات التى تقام والتى لا تتفق مع القيم الاسلامية الاصيلة لشعبنا الكريم والمتدين بطبيعته .

وطالبت امانة الحزب بان يأخذ يوم الاحتفال بالعيد القومى طابعا وطنيا من خلال عناية المسئولين بالمحافظة وحل مشاكل الجماهير بالمحافظة ....

حوادث وقضايا

تاجر اسماك يحجز على ممتلكات مساعد الداخلية

قضت محكمة شمال القاهرة الابتدائية بايقاع الحجز التحفظى على مساعد سابق لوزير الداخلية برتبة لواء وفاء لمبلغ قدره ١٣٥ الف جنيه لصالح تاجر اسماك .. اضافة الى اقامة التاجر دعوى بلاغ كاذب ضد اللواء والمطالبة بحبسه والتعويض ! ..

وكان اللواء (ى . ع . ص) تقدم ببلاغ ضد تاجر الاسماك (م . الحسينى) بالمطرية دقهلية بدعوى انه نصب عليه فى اكثر من مائة الف جنيه بعد خداعه وسحب بضائع تخصه بالتواطؤ مع صاحب ثلاجة .. وطالب بحبسه والتعويض ..

الا ان التاجر تقدم بدعوى بلاغ كاذب ضد اللواء بناء على ما تراءى له من ان الوقائع والبيانات التى اقام اللواء عليها دعواه مغلوطة .. وان اللواء اقام الدعوى والبلاغ ضده لتهديده عندما وجده يستخدم حقه فى التقاضى ويطالبه بمبالغ مستحقة واستصدار امر بالحجز عليه وعلى شريكه (و . ابو شامة) وان محضر الاز بكية اوقع الحجز ومن بينه مكتب للتصدير والاستيراد وسيارة وخزينة ..

هذا وتنتظر محاكم القاهرة وكفر الدوار فصول جديدة من المعركة بين اللواء وتاجر الاسماك .

اضبط : رشوة !

تم ضبط عدد من المسئولين بكهرباء القناة بالتل الكبير بالحصول على رشاوى والتلاعب فى تكاليف المقايسات .. وقد تم احالة اوراق كل من ابراهيم هاشم مدير الشبكة ومعه فوزى خليفة وحسن محمد حسنين إلى محكمة الجنايات امن الدولة طوارىء إضافة للجزاء الادارى .

يذكر أن المجالس الشعبية سبق لها سحب الثقة من المتهم الاول إلا أن احد وكلاء الوزارة سانده .

ابن دمياط ضحية حرب لبنان

لم تصدق الأم خبر وجود ابنها بمصر بعد غياب ١٧ عاماً بلبنان فجرت لتحتضنه فاذا به جثة هامدة فارقت الحياة .

وكان العقيد عز البشبيشى مأمور قسم دمياط تلقى اشارة بدخول المصاب / محمد خليل خروبة ـ ٣٧ عاماً ـ لمستشفى دمياط فى حالة خطيرة .. فتم اخطار اسرته وانتقل على الفور النقيب محمد عبدالرحمن .. حيث افاد الطبيب المرافق له من لبنان د . مصطفى علوش بانه اصطحب المصاب على طائرته الخاصة بعد ان اجرى له جراحة عاجلة بلبنان اثر قنف مدفعى ببيروت الغربية وانه فارق الحياة بعد دخوله مستشفى دمياط بساعتين .. وصرح اشرف احمد وكيل النيابة بدفن الجثة ..

(دمياط ـ ناصر العمرى)

ايقاف احكام جديدة لضحية المافيا !

قضت محكمة جنوب القاهرة بقبول اشكالين ووقف تنفيذ الحكم بالحبس سنة فى كل منهما لمفتى عبدالعزيز الضابط السجين الذى ذكر ان القضايا التى اقيمت ضده بسبب رفضه التعاون مع مافيا المخدرات .

طلب المدعى فى الاشكالين بوقف الحكم لحين الفصل فى الطعن بالنقض تأسيساً على ان الحكم لم يوقع فى المواعيد المنصوص عليها وسلم صورة ضوئية من اصل حكم ضده يفيد عدم توقيع الحكم فى الميعاد ..

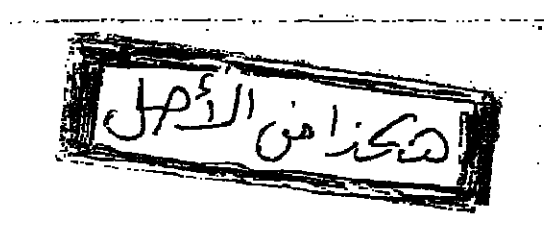
صدر الحكم برئاسة عبدالمعطى حسان وأمانه سر محمد عادل كما قضت محكمة الجيزة بوقف تنفيذ وقبول اشكال فى قضية امانة .

على القماش

يذبح صديقه لتوبيخه على التدخين !

لقى شاب بالاقصر مصرعه ذبحاً بسبب توبيخه لصديقه على تدخينه السجائر قبل تناول الافطار .

وكان المجنى عليه ويدعى محمد النوبى لاحظ قيام صديقه مجدى بالتدخين فى الصباح .. فوبخه فقام الجانى بالقاء كوب ماء فى وجهه فرد عليه الاول بقذفه بجردل .. تدخل المارة امام المقهى لفض الاشتباك إلا ان المتهم غافلهم واستل سكينا من محل جزار واجهز على المجنى عليه حيث فصل راسه تماماً .. ثم ألقى بنفسه امام تاكسى الا ان السائق توقف باعجوبة .. تمكن اهالى نجع البحاروه بالكرنك من القبض عليه .. وامام النيابة تظاهر بالجنون فتمت احالته للكشف الطبى والذى اكد سلامة قواه العقلية .. بينما يبحث اهل المجنى عليه الثأر من شقيق الجانى الاكبر لأنه اكثر مكانة !



نقادة تصنع الفركة لثلاثة ملايين اسرة سودانية

● القرية الصعيدية التي تصنع الملاءات السودانية

١٨٠٠ من انتاجها بالمخازن .. و ١٠ الاف عامل .. و ٤ الاف نول بلا عمل

الى من يهمه الامر ..
هذه قضية مدينة فى الصعيد الجوانى .. حياتها فى التصدير .. تصنع اثواب « الفركة » وتصدرها الى السودان الشقيق ... والنتيجة ملايين الدولارات تصب سنويا فى خزانة مصر ... ولكن منذ عامين توقف تصدير « الفركة » فتوقف اربعة الاف نول عن العمل والحياة فى هذه المدينة ومن حولها عن الحركة .. اما الحكومة فلم تكلف خاطرها وترسل مندوبا عنها يبحث المشكلة ويضع حلولا مناسبة .

فما هى حكاية اثواب الفركة السودانى ؟ ولماذا اقتصرت صناعتها على قرى مركز نقادة بمحافظة قنا ؟ وما الناتج القومى لهذه الصناعة اليدوية البسيطة ؟ ولماذا توقف تصديرها الى السودان ؟ وماذا عن حجم المعاناة التى يعيشها الاهالى بعد التوقف عن العمل فيها ؟ وهل يمكن تطوير هذه الصناعة او تحويل صناعها الى صناعات اخرى بديلة ؟

تعتبر اثواب الفركة من اساسيات الحياة فى المجتمع السودانى وواحدة من اهم معتقداته الشعبية حيث ارتبطت لديهم بالافراح .. وعلى سبيل المثال فان المرأة السودانية تحرص كل الحرص على ان يكون لها ثوب من الفركة فى ليلة عرسها واثناء حملها او ولادتها وعند اقامة سبوع المولود وقد كانت الفركة تصنع اول الأمر فى السودان ولكن منذ مائة عام وتزيد انتقلت صناعتها الى مركز نقادة بمحافظة قنا ليصبح المنتج والمصدر الوحيد لهذه الصناعة .

اهرامات بيضاء وسوداء

والفركة السودانى ثلاثة انواع احداها اندثر ولم يعد يصنع الآن وكان يسمى « بروتى » لانه يصنع من الحرير الطبيعى ولكن نظرا لارتفاع اسعار الحرير الطبيعى وحلول الحرير الصناعى محله فقد اصبح يصنع منه نوعين اخرين احداهما يسمى « الصفيحة » والأخرى تلقب بالصندلية والفرق بينهما ان فركة الصفيحة يبدأ طرفها بمجموعة من الاهرامات البيضاء وطرفها الآخر ينتهى باهرامات سوداء اما فركة الصندلية فهى بدون هذه الاهرامات السوداء .

وقد حاولت « اليابان كما يقول احد المسئولين بوزارة الصناعة تقليد صناعة الفركة السودانى عن طريق صناعتها اليا الا انها عجزت عن صناعة جزء خاص فى الفركة يسمى « بالبطنية » لما تتطلبه من مهارة عالية فى الاداء حيث يقوم العامل فى هذا الجزء بتشغيل اربعة « مكاكى » منها مكوك اساسى ذو خيط احمر يتحرك يمينا ويسارا فى النول الخشبى البدائى واما باقى المكاكى الثلاثة فهى ثابتة اثنان منها على الجانب الايمن يحملان خيط اسود واخر ابيض وعلى الجانب الايسر يوجد مكوك يحمل خيطا اسود وفى كل « دمية » يقوم العامل بنقل مكوك من جهة الى الجهة المقابلة لتصنع فى النهاية « البطنية » وهى عبارة عن مثلثات كبيرة فى الجهة اليمنى للونى الاسود والابيض اما فى الجهة الاخرى فتكون المثلثات صغيرة باللون الاسود فقط والارضية حمراء .


بعد توقف عمليات التصدير

تحقيق : محمد المغربى

الجعزل والحقاق

وهناك جزء ثان يسمى بالطرف ويكون فى بداية صنع الفركة وفى نهايتها وتصنع من خلال اربع رميات بالمكوك ذو الخيط الاسود واخرى بالمكوك ذو الخيط الابيض وجزء ثالث يسمى « السطرة » يلى طرف الفركة وهى خليط من الوان الاصفر والاحمر والابيض .

ويصل طول الفركة الى اربعة امتار اما عرضها فمتر ونصف وينتج طن الحرير الصناعى ما بين ١٦٠٠ ـ ١٧٠٠ فركة كما ان مقدار ما تستهلكه الفركة الواحدة ما بين ٥٠٠ ـ ٦٠٠ جرام حرير صناعى ابيض تتم صباغته بعد ذلك بالالوان السوداء والحمراء والصفراء مع الابقاء على جزء منها فى لونه الابيض ثم تتولى النساء تدوير او لف الحرير على مواسير معينة تصنع من الخشب وتسمى « النطاخ » ليتم بعد ذلك تجهيزها فى كورة الحرير التى تعد للنول عن طريق السدية ثم تعطى هذه الكورة مرة اخرى للنساء ليقمن بمرحلة « اللقاية » اى تجهيزها للتشغيل بعدها يقوم النساج بتركيبها فى جهزة النول ويبدأ التشغيل وذلك عن طريقه داخل حفرة .

ويصل ثمن النول الخشبى الى مائة جنيه وهو عبارة عن ثلاثة اجزاء تسمى الجعزل والحقاق والمطوة الى جانب المشط والمقبض والنير

الأنوال داخل حجرات النوم

ونظرا لسهولة تعلم صناعة الفركة والذى لا يستغرق اكثر من اسبوع الى جانب شدة الاقبال على شرائها من جانب الاخوة السودانيين وما تدره من دخل كبير على كل من يعملون فى هذه الصناعة سواء اكان منتج او مصدر فقد ادى هذا الى انتقال هذه الصناعة وانتشارها فى القرى المجاورة لمدينة نقادة بعد ان كانت مقصورة عليها واصبحت الانوال تنتشر فى كل ركن من اركان البيوت داخل قرى الخطارة وكوم الضبع ونجع النقير حتى وصل عدد الانوال الى ما يزيد عن الاربعة آلاف نول يقوم على تشغيلها اكثر من عشرة الاف عامل ما بين نساج وصباغ ناهيك عما تقوم به النساء والاطفال من اعمال تحضيرية وبالتالى فقد اصبح كل بيت فى نقادة والقرى المجاورة يعمل بالفركة حتى اصبح هناك اكثر من نول داخل البيت الواحد بل ودخلت الانوال حجرات النوم ويقوم عامل النول بصنع سبعة اثواب فركة اسبوعيا مما يدر عليه ربحا يصل الى مائة جنيه فى الاسبوع لهذا فانه فى نهاية كل اسبوع يسلم العامل الاثواب السبعة الى التاجر الذى يقوم بوزنها واعطائه مقابلها خيوطا حرير الى جانب مصنعيته التى وصلت عندما اشتد الطلب على الفركة الى احدى عشر جنيها فى الثوب الواحد .. الامر الذى جعل كل افراد الاسرة داخل كل بيت يشاركون فى هذه الصناعة حتى انهم اصبحوا يطلقون عليها صناعة الستر لانها تجعل النساء يقمن بالاعمال التحضيرية للنسيج وبالتالى عدم خروجهن من البيت وفى الوقت نفسه تمنع الرجال من الجلوس على المقاهى لما تدره عليهم من ربح وفير .

أربعة ملايين دولار قيمة المخزون

ولكن منذ عامين كما يقول المعلم « سمير بطرس » اكبر تاجر فركة بمركز نقادة .

توقفت الاربعة الاف نول عن العمل ولم يعد يعمل منها سوى ١٥٠ نولا بصورة متفرقة لاننا لم تعد نصدر الفركة الى السودان منذ عامين ماضيين وبعد ان كنا نصدر بمليونى دولار اصبح لدينا ما قيمته اربعة ملايين دولار من الفركة مخزون لدى المصدرين وذلك لان البروتوكول التجارى الموقع بين مصر والسودان لم يتم تنفيذه خلال اعوام ٨٧ ، ٨٨

● ثم اضاف قائلا :
وهذا العام تم توقيع البروتوكول الجديد ورغم تخفيض قيمة ما كان يصدر من الفركة من ثلاثة ملايين دولار بالسعر الحسابى ١٣٠ قرشا للدولار وبسعر الفركة الواحدة (٧) دولارات إلا انه لن يتم تنفيذه رغم التوقيع عليه وحتى لو تم تنفيذ البروتوكول فاننا سنصدر ٢٥ ٪ من المخزون لدى التجار وبهذا لن تنتهى الازمة التى نعانيها]

وقد علمت « الشعب » ان مصر ستقوم باستيراد ما قيمته سبعة ملايين دولار « لب بطيخ » من السودان فى مقابل تصدير ما قيمته مليون دولار من الفركة اليه وان الرئيس حسنى مبارك قد اوصى الجانب المصرى بعدم الضغط على الاخوة السودانيين اثناء توقيع البروتوكول ومحاولة تسهيل مهمتهم .

وقد اكدت المستشارة « زينب مرسى » مدير ادارة السودان بالتمثيل التجارى بوزارة الاقتصاد حيث قالت :
مشكلة تصدير الفركة الى السودان مشكلة سياسية اكثر منها اقتصادية وقد نجحنا بالفعل فى توقيع البروتوكول لتصدير ما قيمته مليون دولار وعلى الاخوة المصدرين للفركة تقديم طلباتهم الينا .

مفيش مصاريف للمدارس

ولكن الى اى مدى اثر عدم تصدير الفركة على اهالى نقادة ؟

يضرب « حمزة حشمان » مدرس بمدرسة الخطارة مثلا على مدى معاناة اهالى مركز نقادة والقرى المحيطة بها من توقف تصدير الفركة حيث يقول

توقف تصدير الفركة اثر على السيولة المالية لدى الاهالى وهذا مالاحظناه من عدم قدرة التلاميذ على تسديد المصاريف المدرسية المقررة مما اضطرنا الى تأجيل تحصيلها لحين ميسرة والا فماذا نفعل ؟

صور كثيرة تلحظها العيون وتلمسها الايدى عندما تجولت « الشعب » فى شوارع وقرى مركز نقادة .. فالبطالة مستشرية بين الاهالى بعد اعتمادهم على صناعة الفركة حتى انهم بدأوا يتصرفون بالبيع فى ممتلكاتهم الشخصية بعد ان نفدت تحويشة العمر كما حاول الكثيرون العمل كعمال بناء الا ان توقف اعمال البناء فى المدينة والقرى حال دون اشتغالهم كنتيجة طبيعية مترتبة على توقف صناعة الفركة .

لا علاقة لنا بالفركة

ولكن ما الحلول المطروحة لهذه المشكلة ؟

اتجهت « الشعب » الى ادارة تنمية القرى التابعة لديوان عام محافظة قنا اعتقادا منا ان هذا هو دور الادارة فى البحث عن حلول للمشكلة إلا ان المهندس عبدالفتاح محمد على مدير عام الادارة فاجانا بقوله : لا علاقة للادارة بما يحدث فى نقادة لان ادارة تنمية القرية مهمتها شق الطرق ورصفها داخل القرى واقامة المدارس ومحطات المياه والشرب اما الصناعات القروية فلا علاقة تربطنا بها

تدريب تحويلى للأهالى

ذهبنا بعدها الى الادارة العامة للاسر المنتجة لمجمع التحرير ليقول .. محمود جاد مديرها العلم عن المشكلة والحل :

منذ علم ارسلت الينا بالفعل شكاوى من اهالى مركز نقادة بخصوص توقف تصدير الفركة ولهذا فاننا سنحاول حاليا ادخال الفركة ضمن اطار الاتفاقيات الاقتصادية لتصديرها واذا تعذر ذلك فليس امامنا سوى عمل تدريب تحويلى للاهالى هناك لصناعة السجاد والكليم خاصة واننا مرتبطون باتفاق لتصدير مائتى متر سجاد وكليم كل شهر الى الخارج لهذا فاننى انتهيت اليوم من كتابة خطاب الى سكرتير عام محافظة قنا لبحث امكانية تنفيذ هذا التدريب التحويلى للاهالى لانتاج السجاد والكليم .

● اما المهندس .. مالك الاشقر ، وكيل وزارة الصناعة بالهيئة العامة للتصنيع فيقول :

قمنا منذ ثلاث سنوات بعمل مسح لمحافظة قنا وكان من بين الصناعات التى تمت معاينتها صناعة الفركة بنقادة حيث تمت بلورة كل هذا فى تقرير عنها ولكننا كهيئة تصنيع لاعلاقة لنا بالصناعات الصغيرة خاصة البدائية منها مثل الفركة وانما الحل يكمن فى انشاء جهاز للصناعات الصغيرة يتولى الرعاية والتخطيط والتمويل ثم التسويق يمثل هذه الصناعات التى تعانى من الاهمال والمتاعب الكثيرة وهناك امثلة مشابهة لمعاناة اهالى نقادة مثل صناع السجاد الحريرى فى اخميم والمنسوجات فى ابى شعرة بالمنوفية .

تلال من الفركة السودانى بعد ان اصبحت لاتجد من يشتريها


احد اهالى مدينة نقادة يصنع الفركة

فى منطقة غرب النوبارية قربانا

تشريد ١٠٠٠ أسرة للخريجين

فى محاولة منه للخروج من المازق الذى وضع نفسه فيه .. ولعدم اراقة « ماء وجهه » امام الرئيس مبارك .. مع قرب موعد توزيع الأاضى على الخريجين فى ديسمبر المقبل .. قام د. يوسف والى ـ نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ـ بانتزاع عشرات الآلاف من الافدنة خلال الايام الماضية من اصحابها بحجة انها داخل خطة الدولة ... مما الحق بالآف الأسر خسائر فادحة ... ذهبت « الشعب » الى احد المواقع التى انتزع الوزير اراضيها من زراعها فى المنطقة رقم ١٩ بمشروع بنجر السكر بين محطتى ٤ و٥ ايسر ترعة النصر لتعيش هذا التحقيق .

١٠ الاف مواطن يكونون اكثر من الف اسرة نزحوا عن ديارهم من بحرى وقبلى .. تركوا اهلهم وذويهم . باعوا كل ما يملكون وجمعوا مدخراتهم وجاءوا الى الصحراء ليعمروا ٤ الاف فدان .. وفروا لها كل الامكانات .. شقوا ٤ ترع كلفتهم ٢٢٠ الف جنيه لرى اراضيهم وبعد جهد سنوات اخرجت الأرض ماق بطنها من خيرات . خضر وفواكه .. وبقول .. ووصل انتاج الفدان من القمح ٢٥ اردبا .

قراءة فى أوراق منسية ! !

غررت الحكومة بهؤلاء الناس .. وارتفعت شعارات الأرض لمن يزرعها .. منذ بداية عهد الرئيس مبارك وصدرت القرارات التى تنظم تمليك الاراضى لواضعى اليد عليها من المستصلحين الجادين ومن ذلك القانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٨١ والمادتان ١٨ ، ٦٦ . ونشرت وزارة الزراعة اعلانا فى جريدة الاهرام يدعو المستصلحين للحضور خلال المدة ٨٧/١/١٥ حتى ١٩٨٧/٩/١٥ للتعاقد على شراء هذه الأرض .

صرح د. يوسف والى ١٩٨٧/٧/١٨ (جريدة الاهرام) بأنه تقرر بيع مساحات وضع اليد التى لا تتعارض مع المشروعات العامة .. وطبقا لهذا الكلام بدأت هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية فى أخذ مقدم الثمن من واضعى اليد .

والمثير انه خلال جولة مرورية للوزير على هذه الأرض بالطائرة يوم الجمعة ١٩٨٨/٩/١٦ راى بنفسه جدية المستصلحين وشكر جهدهم المبذول و« قرر بيع الأراضى لهم سواء كان وضع اليد داخل خطة الاستصلاح او خارجها » .

وفى مجلس الشورى (نشر فى جريدة الاخبار فى ٨٩/٤/١٥) أكد الوزير مرة أخرى « أن هناك مبدأ عاما للوزارة وهو مساعدة أى شخص يعمل فى الأراضى الصحراوية ومن يستصلح ارضا يمتلكها فورا .

واخيرا نشرت جريدة الأخبار فى « يوليو الماضى » أن وزير الزراعة أعلن: أن الرئيس حسنى مبارك أصدر توجيهاته باصدار عقود التمليك لواضعى اليد الحائزين فى الساحل الشمالى وحتى السلوم » .

وفجاة تراجع الوزير عن كل ما اعلنه وفوره دون تفسير فاصدر قراره فى شهر اكتوبر الماضى بإزالة التعديات فى المنطقة رقم ١٩ بين محطتى ٥.٤ ايسر ترعة النصر على ان ينفذ القرار فورا وبمساندة القوة الأمنية .

تحقيق
اشرف خليل

القصة بلسان اصحابها

يقول الحاج حسن العالم . وضعنا ايدينا على هذه الأرض الصحراوية فى عام ٨١ بعد تاكدنا من هيئة التعمير والرى بأن هذه المنطقة مستبعدة من خطة الدولة (ضمن منطق علم المرقب . وعلم شلتوت ـ علوة أبوسنون ...) انفقت فى استصلاح ٧ وربع فدان حصيلة ١٥ علما قضيتها فى الغربة . وتحملنا الكثير انا واسرتى (٨ افراد) فى سبيل نجاح هذا المشروع .. ولم تكلف الدولة مليما واحدا .. حفرنا الترع والقنوات لرى أرضنا ومازالت الديون متراكمة على معظمنا وبدأت الأرض تنتج وتسدد ما عليها من ديون . وهنا فقط تنبهت لنا الحكومة وأبت علينا أن ننعم بالراحة والأمان .. قلنا لهم نحن على استعداد للشراء أو الايجار حسب ما يرضيهم وفقا للمعاينة التى تقوم بها الوزارة .. ولم نتاخر فى دفع ما يطلبون .

لم يعد لنا اى صلة بالبلاد التى نزحنا منها ـ هذه بداية حديث عبدالفتاح عوض (المنصورة) ـ الأرض جزء منا وفى سبيلها تحملنا الكثير خلال السنوات الماضية ... ولم نطالب الحكومة بأن تبنى مدارس لأولادنا .. ووفرنا على المسئولين رعايتنا الصحية .. وصدقنا كلامهم عن زيادة الانتاج وان الأمل فى الصحراء .. وشددنا الرحال فى مقامرة غير محسوبة لو فشلت ما فكر فى انقاذنا أحد .

التقط احمد مسعود خيط الحديث قال : جاءت شركة مساهمة البحيرة لاستصلاح الأراضى وبدأت فى بناء قرية (مصطفى اسماعيل) بالمنطقة تمهيدا لاستيلائها على الأرض . وعندما حاولنا الاستفسار من المهندس التنفيذى للشركة خدعنا وادعى أنهم يحفرون ترعة لرى ارضنا . ثم فوجئنا فى ١٩٨٧/٧/٢٥ دون انذار بقوات ضخمة تهدم المنازل وتخرب الزرع وتزيل جميع الفتحات التى تروى زراعتنا .

تدخل المهندس حسنى الشناوى فى الحديث : استغثنا بالدكتور يوسف والى الذى قرر تشكيل لجنة للمعاينة ووجهنا لمقابلة رئيس هيئة التعمير الذى وافق على تمليك الأرض لواضعى اليد عليها فى ١٩٨٧/٨/٥ (زمام شركة كوم أمبو) وبالفعل اعتمد البيع بقرار مجلس الادارة رقم (٢٦٤) وأعددنا جميعا تقديم طلبات الشراء لدفع ١٠٠ جنيه مقدم عن كل فدان .. لكن الهيئة امتنعت فجأة عن استلام المبلغ . وحاولت رد المبالغ الينا مدعين أن الأرض داخل خطة الدولة وهذا مالم يحدث قبل عام ١٩٨٨ ثم اننا نسهم فى الخطة ونعمل على انجازها وكله لصالح وطننا الاكبر مصر .. لم يسمعنا أحد!!

عـودة الخطـر ! !

ويضيف الحاج غيث جمعه ـ وسط الترغيب والترهيب صدر قرار ازالة رقم ١٦٢ لسنة ٨٨ ليدمر مستقبل وأمال الاف الاسر التى أن لها أن تستقر . وذهبنا الى السيد وزير الزراعة مرة أخرى واعطيناه شريط فيديو عن الأرض فقال انه شاهدها بنفسه بالطائرة (جولة ٨٨/٩/١٦ التى اشرنا اليها) عدنا الى فتح الله كيره ـ رئيس الهيئة ـ الذى اصدر قرارا فى ٨٩/٧/٤ يوقف قرار الازالة « السابق وارسل الى مدير أمن اسكندرية أمرا بذلك فى ١٩٨٩/٧/٥ ... فهل انتهى الأمر عند هذا الحد ؟! .

لا لم ينته .. فاذا ما استقرت عيننا بقرار أو أمر سرعان ما صدر ما ينقضه ويرفضه دون أن تدرى لمصلحة من يحدث هذا ؟! عاد الوزير واصدر قرارا فورى التنفيذ بالازالة لسرعة اعداد المكان لاستقبال الخريجين فى ديسمبر !! اما نحن فلنذهب الى الجحيم !!!

وهكذا تصريحات المسئولين وقراراتهم شىء .. والواقع شىء آخر


بعض الذين تم تشريدهم بقرار من يوسف والى أمين علم الحزب الوطنى



خسائر فادحة

فى السويس

تبديد ٣/٤ مليون جنيه

المحافظة تقول عمال الشركة سرقوها

تنظر اليوم محكمة السويس الجزئية الدعوى المرفوعة من المكتب الهندسى للتصميمات وهو الشركة المنفذة لمشروع الاسكان المميز لجمعية العاملين بشركة السويس لتصنيع البترول ، والذى يتكون من ٥٠٠ وحدة سكنية بتكلفة اجمالية ٨ ملايين جنيه .

ضد كل من المهندس/ محمد مصطفى حجاج مدير مديرية اسكان السويس ، والمهندس سيد عبد الباقى المدير الاقليمى لشركة مختار ابراهيم العامة للمقاولات . المتهمين ـ من قبل الشركة ـ بتبديد تشوينات مواد بناء قيمتها ٧٠٠ الف جنيه ملك الشركة المنفذة .

وكانت هذه التشوينات قد وضعت بمقر عملية الاسكان المميز تحت مسئولية شركة مختار ابراهيم (على سبيل الامانة) مع تعهد المدير الاقليمى بعدم استخدام هذه التشوينات فى اى أعمال تخص شركته ، وذلك بعد توقف العمل فى المشروع نتيجة عدة مشكلات بين المحافظة ومديرية الاسكان من جهة والشركة المنفذة من جهة أخرى ، فى مسلسل طويل بدأ فى ١٥ يوليو ١٩٨٥ ولم ينته حتى الآن ... وكانت قد نشأت خلافات قانونية حول بنود العقد ... ادت الى تعطيل المشروع ... وتوقف تنفيذ ٥٠٠ وحدة سكنية لمدة ٤ سنوات يعيش اصحابها فى العراء .

خـلاف فنى يعطـل

وقد التقت الشعب بالمهندس مصطفى امين صاحب ومدير المكتب الهندسى للمقاولات الذى اكد ان العقد الأساسى الموقع بين شركته وبين محافظة السويس وكذلك العقد التكميلى والذى مثل المحافظة فيه الأستاذ/ على حمزة البراهمى السكرتير العام المساعد للمحافظة نص على ان حسابات المشروع تجرى بطريقة المتر المسطح وهى طريقة تعتمد على قياس ماتم تنفيذه بالفعل من أعمال .

والأستاذ/ على حمزة البراهمى ينفى صحة هذا الكلام ويؤكد ان الاتفاق هو أن تتم المحاسبة بطريقة البنود والكميات لا بطريقة المتر المسطح ويدلل على كلامه بفتوى المستشار القانونى للمحافظة الذى افتى بعدم أحقية الشركة المنفذة فى الحساب بطريقة المتر المسطح حيث سيترتب على هذا ان يصبح ترتيب الشركة هو الثانى فى العطاءات المقدمة وهو مايخالف القانون ، علاوة على أن اتباع طريقة المتر المسطح يزيد من تكلفة العملية ١,٥ مليون جنيه !

ويضيف : ان المهندس مصطفى امين لم يعترض الا بعد ان صرف عدة مستخلصات بالفعل على اساس البنود والكميات فأين كان هذا الاعتراض قبل الصرف ؟ .

ونتيجة لهذا الخلاف فقد توقف العمل فى المشروع . وتقدم صاحب الشركة المنفذة بشكوى لرئيس مجلس الوزراء .

وفى ٨٨/٢/٢٥ رد عليه مكتب خدمة المواطنين التابع لرئاسة الوزراء وتضمن الرد افادة واردة من محافظة السويس تقر فيها المحافظة بقيامها بالمحاسبة على أساس المتر المسطح واستعدادها (للاستمرار) فى المحاسبة بهذه الطريقة وبالتالى لا محل للشكوى !

فى نفس الوقت الذى ادلى فيه اللواء/ عصام الجوهرى سكرتير علم محافظة السويس بتصريح لجريدة الوفد عدد ٨٩/٨/٤ يقرر فيه ان المحافظة لم تقم مطلقا بالمحاسبة على أساس المتر المسطح ! !

كذلك فقد ارسل اللواء/ تحسين شنن محافظ السويس مذكرة الى المحامى العام بالسويس فى ٨٩/٧/٣ يؤكد فيها موافقته واشرافه على الحساب بطريقة البنود والكميات .

كما يؤكد ايضا موافقته على العقد التكميلى . (والذى ينص على الحساب بطريقة المتر المسطح) ! !

ويفسر الاستاذ/ على حمزة موقف المحافظة فيقول : ـ وافقنا اخيرا وفى اجتماع ضم كل الاطراف المعنية على المحاسبة بطريقة المتر المسطح (رغم انها تكلفنا ١,٥ مليون جنيه زيارة) رغبة فى استقرار العمل وسرعة انجاز المشروع الذى كان من المفروض ان يتم فى خلال عشرة اشهر من تاريخ توقيع العقد ، لكن لم يتم حتى اليوم نتيجة مماطلات الشركة المنفذة ، رغم ان الشركة التزمت بالبرنامج الزمنى فى الاجتماع الذى عقد بتاريخ ٨٧/١٢/٢٩ والتزمت بسحب العملية منها كشرط جزائى ، لكن كل هذا لم يجعلها تكف عن المماطلة .

ومرافـق المشـروع

عمال شركة السويس لتصنيع البترول وهم المستفيدون الاساسيون من المشروع تقدموا باكثر من شكوى لقطع مياه الشرب عنهم بعد مدها اليهم ، وقد صرح المحافظ ان هيئة قناة السويس هى الجهة التى تشرف على مياه الشرب فى المدينة ، والمحافظة ليست مسئولة عن قطع المياه ، بل ان المحافظة سبق وتطوعت بتوصيل المياه الى وحدات المشروع وكذلك الصرف الصحى وذلك بتكلفة ٧٠٠ الف جنيه وقد اعترض الجهاز المركزى للمحاسبات على تصرف المحافظة (والكلام للمحافظ) لان المشروع ملك جمعية اسكان تعاونية ولايجوز الانفاق عليه من المال العام .

وحتى الآن لم تحل هذه المشكلة

كما لم يتم توصيل التيار الكهرباء رغم ان هناك ٢٢٠ وحدة قد تم تسكينها بالفعل بعد ان اشرفت المحافظة على إنهاء عمليات البناء فيها . فهل يصح او يعقل ان يعانى سكان مشروع الاسكان (المميز) من لمبة الجاز وجردل الماء لاسباب لاذنب لهم فيها وخلافات لم يختلقوها ؟

من بـدد التشوينـات ؟

بعد كل هذه الخلافات قامت محافظة السويس بوقف صرف مستحقات الشركة المنفذة ، كما قامت بسحب إعمال البناء من الشركة مع عمل جرد فى موقع العمل ـ لم يشترك فيه مندوب الشركة المنفذة ـ وذلك فى يوم ٨٨/١٢/١٣ ، وعهدت المحافظة الى شركة (مختار ابراهيم) باستكمال تنفيذ المشروع ، ويؤكد المكتب الهندسى للمقاولات أن شركة (مختار ابراهيم) استولت على مواد بناء ومعدات مشونة فى الموقع قيمتها ٧٠٠ الف جنيه مدعية أنها تسلمتها من مديرية الاسكان ولهذا يحق لها استخدام التشوينات ، رغم تأشيرة مدير الاسكان على محضر الجرد بأن التشوينات مسئولية المقاول (مختار ابراهيم) وفى عهدته .

ويعلق على هذا الاتهام مصدر مسئول بمديرية الاسكان بالسويس فيقول : ـ فى المحضر رقم ٧٩١ جنح فيصل انتهت نيابة حى الاربعين بالسويس بعد نظر بلاغ مصطفى امين صاحب المكتب الهندسى للمقاولات بخصوص اتهام المديرية اوشركة مختار ابراهيم بتبديد تشوينات خاصة به . انتهت النيابة الى : قيد الواقعة جنحة ضد ثلاثة من العاملين لدى مصطفى امين !!

فمن فيغا بدد التشوينات ؟

إن المهندس/ مصطفى امين مدين للمديرية بمبلغ مليون ومائة وثلاثون الفا وخمسمائة وأربعون جنيها وتسعمائة وتسعون مليما ١١٣٠٥٤٠,٩٩٠ قيمة ما صرفه تحت حساب العمل فى المشروع بالاضافة الى قيمة المصروفات الادارية نتيجة سحب الأعمال واعادة طرحها وقيمة فروق الاسعار .

كذلك فقد تقدم الينا المقاول/محمد احمد شحاته يقرر انه يعمل من باطن المكتب الهندسى (وهو يخالف العقد) ويشكو من استيلاء المكتب الهندسى على بعض المعدات الخاصة به وقد تكررت شكوى المقاول اكثر من مرة ولم نبت فى الشكوى لأننا لسنا جهة الاختصاص ! أخيرا فلدينا خطاب من جمعية العاملين بشركة السويس لتصنيع البترول تطلب فيه الجمعية طرح باقى وحدات المشروع للاستكمال أسوة بالوحدات التى استكملتها المحافظة ، كما ارسل رئيس الجمعية خطابا لرئيس الوزراء يتضرر فيه من مماطلة المكتب الهندسى .

واخيرا
أين الحقيقة بالضبط ؟ ومن المسئول عن تعطل ٥٠٠ وحدة سكنية أو ٨ ملايين جنيه مصرى لمدة ٤ سنوات ؟ ومن المسئول عن زيادة التكلفة ١,٥ مليون جنيه على الاقل ؟

هل هى الشركة المنفذة ؟ أم المحافظة ؟ أم مديرية الاسكان ؟ سؤال لا شك ستجيب عنه المحكمة يوم ٧ نوفمبر القادم ، لكن ما يحتاج لاجابة عاجلة من جميع الجهات المختصة بمحافظة السويس هو ما مصير ٥٠٠ أسرة من العاملين بشركة السويس لتصنيع البترول لم يتسلموا مساكنهم ، او تسلموها بلا ماء ولا كهرباء ؟ الا يمكن انقاذ مايمكن انقاذه من عمال السويس ؟

وحدة مستكملة واخرى لم تستكمل فى مشروع الاسكان المميز .

تحقيق محمد القدوسى

٨ ملايين جنيه معطلة و٥٠٠ أسرة لم تتسلم مساكنها

دعاء

اللهم ، طهر قلبى من النفاق ، وعملى من الرياء ، ولسانى من الكذب ، وعينى من الخيانة ، انك تعلم خائنة الاعين وماتخفى الصدور ، اللهم ، انى اسالك نفسا مطمئنة بلقائك . وتقنع بعطائك ، وترضى بقضائك .

هموم الشعب

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم

اصحاب النفوذ يستولون على شوارع حوض العقارة

لتوجه الى محافظ القاهرة صارخا

ان منطقة تقسيم جمعيتى عين حلوان التعاونية والجمعية التعاونية لبناء المساكن لموظفي الحكومة بالمعادى بحوض العقارة رقم ١٣ بالمعادى كانت قد قسمت على احدث النظم بقرار محافظ القاهرة رقم ١٧١ لسنة ١٩٦٨ لانشاء حى سكنى راق . طرقه الرئيسية بعرض عشرين مترا والفرعية بعرض خمسة عشر مترا ، وبمرور الوقت تم الاستيلاء على هذه الشوارع الضخمة فمثلا القطعة المطلة على شارع عبدالحميد مكي (رقم ١) تم انشاء محلات فى عرض الشارع (!)

كذلك تم الاستيلاء على جزء من الطريق خلف المسجد بامتداد القطعة رقم ٥ لانشاء مدخل لدار حضانة خاصة ويغلق نصف الشارع .. ثم اقيمت ورشة نجارة اربعة ادوار لتغلق تماما طريق عرضه خمسة عشر مترا ! !

■ اما الطريق الرئيسى بين الجمعيتين (شارع مجمد رضا) والمفروض ان عرضه عشرون مترا فقد ضاق إلى عشرة امتار فى بعض المناطق . والمؤسف ان هذا الشارع انتهى بحظيرة مواشى (فى قلب الشارع) بجوار القطعة رقم ٢١ (! !)

. د . عبدالله هلال

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم

وتواصوا بالحق

بفضلك اللهم . أعزنا بالايمان

هل احسست يوما بالظلم ؟ .. هل اعتصر الجوع معدتك ؟ هل ضاقت بك الحال حينا من الدهر ففكرت فى الاستدانة ؟ هل تاقت نفسك الى طعام لاتملك له ثمنا ؟ هل وجهت لك تهمة انت منها براء ولاتملك لنفسك دليلا ؟ .. هل اسيء إليك لعمل طيب اقدمت انت عليه من تلقاء ذاتك ؟ ..

....

استفهامات لانهاية لها يمكن ان تطاردك إذا ما داهمتك مشاعر الانسانية لحظة .. وهى لحظات نادرة بالضرورة ..

□ □ اتانى شاب فتى من شباب الجامعة .. حكى لى قصة الفقر والفاقة التى ولد معها وعاش فى كنفها وصاحبته حتى السنة النهائية من الجامعة .. اى انه بمشيئة الله مؤهل لان يكون رجلا منتجا بعد شهور قليلة .. وقد يحالفه النصيب الطيب ليكون علما من اعلام المجتمع خلال سنوات قليلة .. وقد ـ معاذ الله ـ يتعب ويقنط .. ويسقط قبل ان يخطو الخطوة الاولى خارج حظيرة الفقر ..

□ كم من الابواب طرق هذا الشاب ، يسال المساعدة ؟ بالتاكيد .. انه ما ترك بابا فى طريقه الطويل إلا وطرقه .. فهناك من اجاب .. وهناك من رده ..

والحالة ليست ابدا فردية .. انما هى حال ملايين غير قليلة من الخمس والخمسين مليون مصرى .. يسلبون مع كل صباح جزءا من كرامتهم .. من قيمتهم .. من كبريائهم .. من حيائهم .. حتى افتقد الشارع المصرى .. الشباب الذى كان يمر فى رحابه فيترك خلفه فى كل خطوة عملا طيبا .

□ آه لو شعر الظالم انه ظالم .. آه لو احس الشبعان بالجائع . والقادر بالمغلوب .. والمالك بالمحتاج .. وصاحب الاتهام بالمتهم .. وسيىء الظن بالمظنون فيه .

آه لو وضعنا نصب اعيننا ميثاقا ملخصا حدده رسول الحب والامن والسلام والعزة يقول « لايؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » ... « حب لاخيك كما تحب لنفسك تكن مؤمنا » .

تلك هى الاجابة التى اجاب بها محمد ـ سيد الخلق ـ لاحد صحابته معاذ بن جبل ـ رضى الله عنه ـ عندما ساله :

اريد ان اكون مؤمنا ..

□ اقرا كل اسبوع اكثر من سبعين رسالة .. كلها .. كلها .. لاتخرج عن اطار المحتاجين الى هذا الايمان .. وكلها ، تجعلنى مكلوما لها وبها لافتقادنا إياه .. متمنيا بالله العزيز الكريم الرحيم الرؤوف الودود اللطيف ان يعزنا بجلاله من الذل .. ويكرمنا من البخل .. ويرحمنا من العذاب .. ويراف بنا من القسوة .. ويلطف بنا من كل شدة ..

□ بفضلك اللهم .. اعزنا بالايمان ..

احمد عبدالله

□ استجابة للرسائل التى وصلتنا من اصحاب المصلحة .. توقفنا عن الكتابة حول مستشفى كفور الغاب .

ماعلاقة فيروز بقيادة القطارات ؟ !

كتب هانى عمارة

تشهد حركة الخدمة فى الاتصالات السلكية واللاسلكية والمواصلات تطويرا سريعا ومتلاحقا الا ان بعضا من الاهمال والسلبيات تشوه هذا الوجه الجميل ..

● فهذه حكاية ابراهيم احمد حامد بكر من الاقصر نجع ابو بكر .. فقد قرا اعلانا بالمصحف عن شغل وظيفة مساعد لسائقى القطارات .. من حملة الاعدادية .. ولما كان حاصلا على دبلوم المدارس الثانوية الصناعية .. تقدم باوراقه الى المسئولين .. وفى ١٨/١٠/١٩٨٩ تم استدعاؤه لاجراء امتحانات القبول بالعمل بمقر قاطرات الاقصر لكنه اثناء الامتحان فوجىء بوابل من الاسئلة البعيدة كل البعد عن طبيعة العمل المرشح له وتلك عينة من الاسئلة .

● ماهى الاغنية التى غنتها فيروز من غناء والحان سيد درويش .

● ماهى اشهر ممثلة فى مصر

● ماهو احسن حارس مرمى فى العالم

● ماهى دول عدم الانحياز

ويكتفى ابراهيم احمد حامد بكر بهذا الكم من الاسئلة ويتساءل هل يعلم بذلك وزير المواصلات ؟ .. وان كان يعلم .. ماعلاقة هذه الاسئلة .. بتلك المهنة .

● اما حمزة حسين من سلوا بحرى جعفر الصادق كوم امبو اسوان .. يقول :

اقيم فى القاهرة .. وتوجهت الى مكتب بريد الظاهر لارسال برقيات عزاء الى بعض الاقارب فى قريتى الا انها لم تصل .. مما اثار الغضب بينى وبين هذه العائلات ظنا منهم اننى اهملت .. فى تقديم الواجب فى العزاء .. وارقام البرقيات هى :

٧٤١٢٧١ ، ٧٤١٢٧٢ ، ٧٤١٢٧٣ ...

● وماذا عن قصة عزيزة سليمان حبيب ؟

انها تعمل وكيلة لقسم عقود سنترال طلعت حرب وتقاريرها السنوية ممتازة ولم تصدر ضدها جزاءات منذ ٢٢ عاما هى فترة خدمتها بهيئة الاتصالات ورغم ذلك يقوم الرئيس المباشر لها بتخفيض درجة هذه التقارير .. لماذا لا تدرى .

● وهذا صوت يستغيث قادم من اكوة مركز ديرب نجم شرقية .. ففى يونية الماضى وافقت اللجنة ٤١ بمنطقة تليفونات الزقازيق على تركيب التليفونات للحاجزين على سنترال اكوة منذ عام ١٩٨٦ .. ورغم مرور كل هذه الشهور فان شيئا من ذلك لم يحدث ...

سليمان متولى

● ومن برارى كفر الشيخ حيث سنترال قرية ابو منذور .. فقد تعب الاهالى من وكيل السنترال الذى دائما ما يعطل العمل فضلا عن تصنته على مكالمات المشتركين .. هذا ما اكده فتح الله عبده شتا امين شباب حزب العمل بالمحافظة ..

« تنويه »

مقابلات محرر هموم الشعب يوم الخميس أسبوعيا حتى الرابعة مساء

برقيات

وزير الكهرباء

يقع العديد من المنازل بقرية كفر فتيش مركزمنية التمر الدقهلية تحت اسلاك كهرباء الضغط العالى .. مما يهدد حياة سكانها بالخطر ..

وتملك الأهالى الخوف والفزع من سقوطهذه الاسلاك على رؤوسهم .. خاصة عندما يصعدون إلى اسطح المنازل .. القريبة جداً من الاسلاك .

وقد تقدموا بالعديد من الشكاوى إلى المسئولين دون جدوى .

رضا عبدالسلام منصور

وزير التعليم

رغم بدء الدراسة منذ عدة اسابيع الا ان الكتب المدرسية لم تصل الى مدرسة محلى ابو على الثانوية التابعة لادارة دسوق التعليمية مما يضطر الطلاب الى شراء الكتب الخارجية

محمد برهامى ابو الفضل

وزير التموين

نطالب بفتح المخبز الجديد المخصص لانتاج عيش الفينو والشامى والذى تم الانتهاء من بنائه منذ عامين بمدينة التل الكبير الاسماعيلية رحمة باهل المدينة من استغلال الفرن الوحيد الذى ينتج تلك الانواع ويقوم ببيعها فى السوق السوداء ..

عبد العليم رشاد

وزير الصحة

التمس منكم اعفائى من العمل بالفترة المسائية بمستشفى المنيرة العام .. حيث اننى مريض وقد أصيب احد ابنائى بمرض الصرع مما يحتم وجودى بجواره فى اوقات الليل

زينب نبيل محمود

وزير الرى

أصيب مصرف ٢٢ أم غنام بقرية المقاطعة ـ السنبلاوين ـ دقهلية ـ بالانسداد منذ اكثر من ٣ سنوات .. مما يهدد الارض الزراعية فى المنطقة بالبوار .. لسوء حالة المصرف وارتفاع نسبة الملوحة بالتربة

السيد الصالح

حامد الجندى

محافظ المنوفية

انا شاب ابلغ من العمر ٢٧ عاما .. متزوج واعول اسرة من ثلاثة اولاد بالاضافة الى زوجتى واصبت فى حادث بعجز تصر فى احدى الساقين ولم اعد قادرا على العمل حيث اننى كنت سائقا وليس لى الان مصدر رزق .

مما يهدد اطفالى بالتشرد والتمس منكم مساعدتى فى الحصول على فرص عمل تناسب ظروفى وتضمن لاطفالى حد الكفاف فى تلك الحياة القاسية ..

محمد السيد شعبان

شبين الكوم قرى البيتلون

محافظ الدقهلية

نناشدكم فتح امتداد شارع ٢٣ يوليو ـ هارون الرشيد بمدينة شربين لسيولة المرور بتلك المنطقة كما نطالب بوقف قرارات مجلس المدينة التى تبيح بيع الارض الفضاء المخصص اضافتها للشوارع بارض الزينى ..

حسنى عبية

امين تنظيم حزب العمل

● تكاد ان تشتعل الفتنة بين الاهالى بقريتى الكفر الجديد وميت مرجا سلسيل بسبب الاختلاف لاطلاق اسم احدهما على محطة القطار الجديد الواقعة بينهما . لذا نلتمس حسم النزاع باطلاق اسم محايد على المحطة ..

عدة توقيعات القطار

خاص جدا

● الاخوة احمد محمد بنك ناصر الاجتماعى عاطف سالم شرقية وزكريا احمد محمد واعظ بالازهر ـ معذرة لعدم نشر مقالتيكما . فقد تم اغلاق باب المناقشة فى هذا الموضوع .

● الاخ الحاج محمد على الصياد ـ الشاطبى الاسكندرية : لم تذكر اسم الشارع المطلوب توسيعه

● الاخ عبد الله عبد الرحمن ـ اسيوط لم نقصد بهذا الوصف اشخاصا ولكن تيارات .

● الاخوة عويس عبد الحميد عويس وعبد المجيد قرنى وحريصة عزوز لم تذكروا عنوانكم بالتفصيل .

● الاخ رضا عبد المنعم محمد ـ بحيرة ..

مثل هذا الكاتب بالطبع لايحس بمعاناة المواطنين البسطاء

● الاخ عثمان الدناصورى الزميل احمد عبد الله يرحب بلقائك يوم الخميس من كل اسبوع لبحث ما تود ان تطرحه من وجهات نظر

● الاخ محمد عبد الله يوسف ... سبق ان نشرنا اننا لانقبل صورة من الرسائل ...

● الاخ فرج محمود عواجه ساقلته ـ سوهاج المطلوب موافاتنا بمستندات موضوع صرف اعلاف المواشى .

● الاخ عوض سعد ـ عنوانك غير واضح .

محمود عيد يتحدى محافظ الجيزة

كتب ـ شريف عبد الحميد :

تمكن محمود عيد مدير تموين الصف جيزة السابق بنفوذه وتحايله من العودة الى ممارسة هذا العمل والذى كان قد ابعد عنه .. وقد عاد مديرا لتموين مدينة البدرشين

وتبدأ حكاية محمود عيد مع نهاية عام ١٩٨٨ واوائل هذا العام فقد اتهم بتبديد ٧٢٢ مترا من الكستور الشعبى وحررت له القضية ٨٨ امن دولة طوارىء وبعدها بعدة شهور تم اتهامه

بضياع ٩٨٨ جوالا من الدقيق وحررت له قضية بهذه الواقعة فضلا عن تبديد المال العام .. وقد صدرت ضده عدة احكام بالاضافة الى الجزاءات والخصم من راتبه .

وبعد حملة الشعب فى كشف انحرافاته صدرت قرارات من المحافظ بنقله الى وظيفة ادارية بديوان محافظة الجيزة .. الا انه من خلال علاقاته بكبار المسئولين فى مديرية التموين تمكن من العودة مديرا لتموين البدرشين ضاربا بقرارات المحافظ عرض الحائط ..

ومخالفا لكل الاعراف والتوصيات ولم يكتف بذلك بل يسعى الان للعودة الى منصبه مديرا لتموين الصف مرة اخرى ففى احدى الزيارات الاخيرة لمحافظ الجيزة الى مدينة الصف قام بتحريض اتباعه لتقديم سلة مليئة بارغفة رديئة الصنع خلال تفقده المنشآت بالمدينة

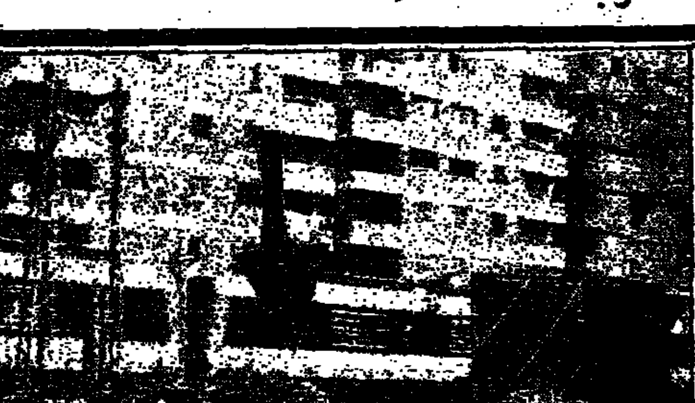
عمر عبدالاخر

مستهدفا ذلك تشويه صور المسئولين عن التموين بالمدينة .. وقد اتى هذا التصرف ثماره فقام المحافظ بخصم ١٥ يوما للعاملين بالتموين فى المدينة بالاضافة الى نقل مدير التموين ..

ومحمود عيد يسعى حثيثا الان ليعود مديرا لتموين الصف ، والاهالى يناشدون الوزير اجراء التحقيق لكشف من هم وراء عودته الى ممارسة العمل .. رغم القرارات والاحكام الصادرة ضده وتحول دون عودته ..

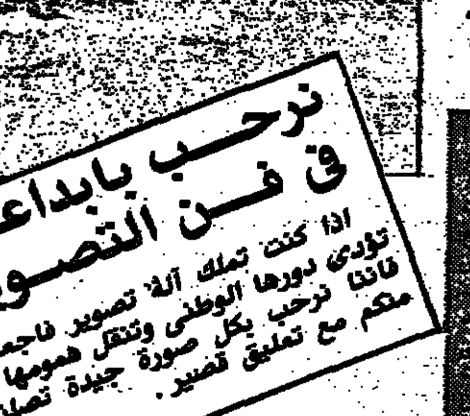








● فى سلسلة لقطات « هموم كاميرا » ● لكشف سلبيات مشروع مترو الانفاق نقدم هذه الصورة التى تبين مدى الأهمال .. فقد تحطم السور الحديدى تماما الذى يفصل بين الشارع والخط الحديدى للمترو . بالقرب من محطة حدائق المعادى ـ والمفروض ان جنديين يحرسان هذا المكان لمنع المواطنين من العبور منه حرصا على حياتهم الا ان الجنديين .. قد تغيبا .. مما زاد من احتمال وقوع الحوادث



جزاكم الله خيرا .. وصلت الينا ردودكم

● بورسعيد

من الاستاذ فتحى محمد سلمى مدير ادارة العلاقات العامة رداً على مانشر عن مساكن النشار ببورسعيد افاد أن وزير الاسكان لم يزر تلك المساكن وانما المساكن التى زارها هى وحدات القابوطى وهى بحالة جيدة .

● كهرباء القاهرة

من المهندس ابو المكارم محمد حسن مدير ادارة شبكات الخانكة والسلام حول مانشر عن عدم توصيل التيار الكهربائى لسكان حى مدينة الزهور بالمرج افاد انه مطلوب من الاهالى استخراج تراخيص البناء ليتم تغذيتهم بالتيار الكهربائى وذلك حسب التعليمات

شكراً لصحة أسيوط

من وكيل وزارة الصحة عما نشر عن نقل بعض العاملين بمستشفى سوهاج الى اماكن اخرى بعيدة عن محل إقامتهم بعد تحويل المستشفى الى كلية طب . افاد ان جامعة أسيوط هى التى اختارت العاملين الذين سيظلون بالمستشفى وستحاول المديرية ان تلبى رغبات العاملين المقرر نقلهم إلى اماكن قريبة وسوف تكون داخل وحدات بندر سوهاج ان شاء الله .

حى الفترة بالاسكندرية

القومية للصرف الصحى

من الاستاذ محمود ابو الدهب مدير ادارة العلاقات العامة رداً على مانشر عن حرمان شارع صبرى العمرى بمدينة دمياط من خدمات الصرف الصحى افاد أنه تم اعداد مقايسة للمنطقة لتحصيل المبالغ المطلوبة لتنفيذ الصرف الصحى بالجهود الذاتية .

● القوى الكهربائية

من المهندس جلال رضوان رئيس مجلس الادارة رداً على مانشر عن طلب أهالى سفاجا بالبحر الاحمر دفع مبالغ مالية مقابل توصيل التيار الكهربائى افاد أن المقايسات يتم توصيلها بمعرفة الشركة من اقرب مصدر .. وغالبا مايكون متوسط التكلفة فى حدود ٣٠٠ جنيه

● وعن إرتفاع قيمة فواتير الكهرباء بدمياط افاد ان الارتفاع يرجع الى زيادة الاستهلاك .

أبو النمرس فى خطة المياه

من الاستاذ حسين فوقى على بدوى السكرتير العام المساعد حول مانشر عن أزمة مياه الشرب بشارع مصطفى كامل مدينة ابو النمرس افاد انه تم إعداد مقايسة للشارع وأصبح ضمن خطة العام القادم لتوصيل المياه اليه

● وحول مانشر عن عدم وجود صناديق للقمامة بشارع بشتيل بالمنيرة افاد ان الشارع به ٨ صناديق سوف يتم زيادة هذا العدد مع رشه بالمبيدات المضادة للحشرات

● وزارة الزراعة

حول ما نشر عن تضرر محمود سيد سعد من كفر طحا شبين القناطر من سوء حالة شبكة الصرف المغطى التى تمر بارضه الزراعية .. افاد .. انه كانت هناك بعض الاعطال وقد تم إحضار المقاول فوراً .. وقام بإصلاح الاعطال كما تم اتخاذ الاجراءات اللازمة معه لاصلاح أى خلل يظهر مرة اخرى .

وعما نشر عن شكوى المهندس محمد عبدالعزيز بالمجاورة ١٥ مربع ٢ عمارة ٣ بمدينة العاشر من رمضان من مخلفات مصنع الاعلاف بالمنطقة .. افاد أن المصنع مقام قبل اقامة تلك المساكن . كما انه مزود بفلاتر لحماية سكان المنطقة .

● اما عن أصابة الحيوانات بمرض الفيروس الجلدى .. فقد افاد أن الاصابة لم تزد عن ٢٫٠٣ ٪ كما ان نسبة النفوق من الاصابة بهذا المرض لم تتعد ٠٫٠٤٧ ٪ .

الصرف الصحى

من الاستاذ عبدالله عشماوى مدير ادارة العلاقات العامة حول مانشر عن تضرر سمير مصطفى عصفور من كسر بين وصلة الصرف الصحى ومنزله افاد أنه ازيلت أسباب الشكوى .

القومية للبريد

من الاستاذ رافت خلوصى حسن مدير عام العلاقات العامة عما نشر عن عدم إرسال مبالغ أصحاب المعاشات بقرية قاو غرب بمحافظة سوهاج افادت الهيئة انها تقوم بصرف المعاشات التى ترد الاسماء بها من التامينات وعلى من لم يتسلم معاشه الرجوع الى الهيئة لمعرفة سبب التأخير .

وهنيئاً لنجع حمادى

من المستشار محمد المنياوى مساعد الوزير لشئون المكتب الفنى حول مانشر عن رغبة اهالى قنا فى انشاء مكتب لخبراء وزارة العدل افاد أنه صدر قرار بإنشاء مكتب بمدينة نجع حمادى وسيبدأ العمل به فور تسلم المبنى .

همومهم بأقلامهم

من سلبيات القطاع العام

من السلبيات الفجة بشركات القطاع العام ان صيدليا يتطلع حاليا لرئاسة احدى شركات القطاع العام الدوائى .. تسانده بعض الاجهزة والقيادات داخل وخارج شركته .. التى كانت كبرى شركات الدواء حتى عامين مضيا .. وهو .. دفعة ١٩٦٦ التى لازال زملاؤه فيها لم يتجاوز المحظوظ منهم درجة مدير ادارة من الفئة الاولى .

الصيدلى الخارق .. عاد من الخارج فى منتصف ١٩٨٤ .. حيث استطاع بدهائه وتقربه من الادارة .. ان يقفز خلال ثلاث سنوات من اخصائى انتاج من الفئة الاولى الى رئيس قطاع الابحاث والرقابة وعضوية مجلس الادارة بالتعيين .. بدرجة وكيل وزارة .. متخطيا جميع الاقدميات التى يسبقه بعضها بعشر سنوات الى خمسة عشر سنة .

والغريب فى الأمر ان القطاع الذى يتولاه لم يكن يشغله من قبل سوى صفوة من العلماء المعروفين .. ولكن من اجل عينيه تم تغيير بطاقة وصف الوظيفة التى كانت تشترط فى شاغلها ان يكون حاصلا على درجة الماجستير على الاقل .. بحيث يخفض شرط الماجستير الى البكالوريوس فقط .. فى الوقت الذى كان التطور العلمى الهائل فى مجال صناعة ورقابة ابحاث الدواء .. يستوجب رفع شرط الماجستير الى الدكتوراه .. ولكنه القطاع العام ..

ومنذ توليه قطاع الابحاث والرقابة فى اكتوبر سنة ١٩٨٧ وحتى تاريخه .. لم يقدم لشركته الا مستحضرا وحيدا .. بينما قدم اكثر من خمسة عشر مستحضرا لاحدى شركات القطاع الاستثمارى الدوائى المعروفة .. وذلك فى مقابل مبلغ الف جنيه تدفع عن كل مستحضر ..

وبالطبع فان مليما واحدا من هذه الآلاف من الجنيهات لم يدخل خزينة الشركة .. بل كانت المبالغ توزع فى صورة مكافأة لسيادته ولنفر من العاملين المقربين اليه .. فى الوقت الذى يكلف فيه قطاعه بالشركة اكثر من مليون ونصف المليون من الجنيهات سنويا .. ما بين اجور وحوافز ومستلزمات وخامات ومستشارين علميين من خارج الشركة .. اليس فى ذلك اهدار للمال العام يستوجب المساءلة ؟ ؟

تولى رئاسة قطاع التسويق بالشركة بالاضافة الى عمله منذ فبراير سنة ١٩٨٨ .. فتوالت التجاوزات والانحرافات فى ذلك القطاع الحيوى الهام .. مما أدى الى انحدار الشركة الى المركز الثانى فى المبيعات بين شركات القطاع العام الدوائى .. على مدى العامين الاخيرين .. بعد ان كانت تتبوأ الصدارة فى المبيعات بين سائر شركات القطاع لاكثر من عشر سنوات متصلة ..

الى متى تستمر هذه الصور الهزلية فى القطاع العام .. والتى تؤدى بالقطع الى هذا التدهور الاقتصادى الذى نراه فى الكثير من شركات القطاع العام ؟

ك . محمد احمد فراج

نــــــداء

الى كل مدرس بوزارة التربية والتعليم فى مصر . وكل طالب له حق استلام المصحف الشريف المهدى من خادم الحرمين ولم يتسلمه ان يوافينا بذلك حيث شاهدت « هموم الشعب » هذه المصاحف تباع بالشوارع والاسواق . وقد ادلى بعض المدرسين ان امين مخازن الوزارة يفرض إتاوة على امناء مكتبات المدارس للحصول على عدد من المصاحف !

هؤلاء الطلاب لم يستلموا المصحف الهدية

عودى يا أماه

صبرية محمد البحيرى

اماه .. ان الندم يعتصر قلبى ..

والحزن يمزقنى .. اننى كرهت الحياه ولم احس بالرغبة اليها .. ذلك منذ ان تركت المنزل .. وانت غاضبة منى فى ١٩٨٩/٩/١٦ اننى بحثت عنك عند كل الاقارب فى منفلوط وديروط والقاهرة وكل مرة اعود باكيا منتحبا لانى لم اجدك بالله عليك عودى ياامى اننى اتوسل اليك ان تعودى حتى تعود البسمة اليّ وإلى اسرتى

ابنك الحزين احمد توفيق حسين

ملوى ش رياض غرب المدابغ

الوسواس

● ٤ ½ مليون جنيه .. هذا المبلغ المتواضع ضاع .. وهذا ماتم اكتشافه بمجلس احدى مدن محافظة ليست غربية .. من ضمن هذا المبلغ رسوم نظافة ١٤٥ ألفاً ٢ ½ مليون متاخرات المساكن الاقتصادية والتمليك وبطاريات لتربية الارانب والدواجن .. استولى عليهم كبار الوساويس بالمجلس .

● فى الشركة البترولية صاحبة مسلسل الاختلاسات الشهير .. قام وسواس يعمل مديرا للمرتبات بها بمعاكسة احدى الموظفات لكن الموظفة كانت بنت بلد شجاعة .. فقد مسحت بكرامته الارض ..

● فى احدى العزب التابعة لمحافظة الفن والجمال يقوم وسواس يدعى .. بترويج كل انواع المخدرات ليس فقط فى المحافظة بل .. على مستوى الجمهورية .. وقد تضخمت امواله من تلك التجارة المدمرة ..

قرار عمل السيدات بالفترات المسائية يهدد الحياة الزوجية بالانهيار



محمد عبدالوهاب

طالب عدد كبير من العاملات بشركة النيل للادوية وزير الصناعة بالغاء القرار الذى يجبرهن على العمل بالفترات المسائية وقد اكدت العاملات فى رسالة خاصة لهموم الشعب ان القرار الذى اصدره الوزير بالزام الموظفات والعاملات بالعمل فترات مسائية يهدد حياتهن الزوجية والعائلية بالانهيار لصعوبة التوفيق بين متطلباتهن الاسرية والعمل بتلك الفترات المسائية ..

وعلى صعيد اخر فقد تم تهديدهن بحرمانهن من الحوافز الاساسية اذ لم يقمن بتنفيذ هذا القرار الظالم ..

عيادة الشعب

تضم عيادة « الشعب » مستشفى الدكتور محمود عبدالظاهر ١١ ش مخيمر من شارع الفيوم بدار السلام .

والاستاذ الدكتور اكرم عزام استاذ جراحة العظام بالقصر العينى والاستاذ الدكتور محمد صقا ـ استاذ مساعد جراحة الاورام بمعهد الاورام والاستاذ الدكتور عصام شهيب مدرس الرمد بكلية الطب

والدكتور بهيج رمزى اخصائى الانف والاذن والدكتور مجدى جمال استشارى المسالك البولية بالمستشفيات التعليمية ، ويقومون بعلاج الحالات المحولة اليهم من الجريدة مجانا :

واشترك فى مشروع العلاج الميسر بالمحلة الكبرى بمقر حزب العمل الاشتراكى الدكتور سامى مقار اخصائى المسالك والعقم والدكتور عبدالحميد فهمى

اخصائى نساء وتوليد ودكتور نبيل متولى غنيم اخصائى نساء وتوليد ودكتور فكرى منتصر اخصائى الحميات ودكتور طلعت نصار اخصائى جراحة العظام والدكتور جميل ابو الفيط اخصائى الانف والاذن والحنجرة ودكتور عبدالوهاب البنان اخصائى الاسنان .. وتشكر عيادة « الشعب » السادة الاطباء المشتركين فى العيادة ومشروع العلاج الميسر .

فؤاد محمود

الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : إبراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير التحرير : السيد الغضبان

المراسلات
القاهرة ٢١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦١ ـ الادارة ٣٩٠٨٠١٩
الحزب : ٣٢٠٩٢٢٧ / ٣٩٠٩٤٨٠ / ٣٩٠٩٣٦١

الاشتراكات
داخل جمهورية مصر العربية ١٣ جنيها
الدول العربية ٦٠ دولارا ـ دول العالم ٩٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو شيك باسم الجريدة

الإعلانات
يتفق بشأنها مع الإدارة
التوزيع
مؤسسة الأهرام بالقاهرة

هكذا من الأصل

اعلاميون من أجل الانتفاضة

بقلم
د . محجوب عمر

بسم الله الرحمن الرحيم
« لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما . ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا » .

صدق الله العظيم

منذ اسابيع والانتفاضة الفلسطينية تزداد حدة واشتعالا ولا يكاد يمر يوم دون ان يسقط شهيد ويجرح عشرات ويعتقل المئات وتنسف البيوت . وكذلك تصدر التصريحات التى لا تذكر شيئا عن كل هذه المعاناة وتنشغل احيانا بالمستقبل السياسى وطرق الوصول اليها واحيانا بزوابع من غبار تثور على جانبى الطريق ولا تعرقل عاديات القافلة تسير .

بعض الناس يتابع الاخبار بعقل بارد وقلب مثلج . وبعضهم يجسد ما يسمع ليستبين لهم فداحة مايجرى خصوصا اذا كان من ذوى التجربة فى المعاناة واذا كان من ذوى الانتماء للقضية . والبعض ينفق من وقته على الاقل على الاهتمام بالانتفاضة واخبارها ولكن آخرين يضنون على الانتفاضة وشعبها ببقية من وقتهم او دعاء فى صلاتهم ناهيكم عن عطاء يقيم صمود المنتفضين او غضبة بعض الاذى والظلم خصوصا ظلم ذوى القربى .

والمتابع للصحافة المصرية منذ اسابيع تصدمه حقيقة اختفاء اخبار الانتفاضة من الصفحات الاولى جميعا . وعليه ان اراد ان يعرفها البحث عنها فى الصفحات الداخلية . وقد لا تجوز المقارنة بين اخبار فلسطين - وهى القضية التى يقول عنها الجميع بدون استثناء انها اهم القضايا عند العرب والمسلمين - وبين اخبار تتحقق بغيرها من منطق او لا تعنى الا رقعا محلية ذات هموم محدودة ومقدور عليها . ومع ذلك لا يملك المرء الا ان يقارن بين ما تلقاه اخبار انتفاضة فلسطين وما تلقاه الاخبار الاخرى ثم يعجب او يتألم او يشعر بالقهر والنقد او يغضب فليس فى مقدوره على اى حال ان يثور خاصة وهذه اللامبالاة التى تلقاها الانتفاضة قد اصبحت حالة شائعة ودائمة لا يحتج عليها احد ولا يتصدى لها احد .

فى يوم واحد نشرت الصحف المصرية الرسمية على صفحاتها الداخلية اخبارا عن قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلية بنسف مسجدين وثمانية منازل وقتل شابين وجرح عشرة فى فلسطين المحتلة ولم تنشر على الصفحة الاولى خبرا واحدا عما يجرى هناك .

فاذا كان نسف مسجدين لم يحرك اعلام العرب والمسلمين . واذا كان نسف ثمانية منازل لا يستحق من وجهة نظر الاعلاميين مكانا على الصفحة الاولى .. فما الذى يمكن ان يحرك مشاعر الاعلاميين والكتاب منهم والاذاعيين الا ان يصل النسف والتدمير والقتل الى عتبات منازلهم الخاصة . او ليست فلسطين هى عتبة البيت العربى كله وفيها اولى القبلتين وثالث الحرمين ؟ او ليست الانتفاضة وشعبها هما قوة الصدام الوحيدة التى تواجه الان بالحجارة والزجاجات الحارقة التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا فى مجال الصناعة الصاروخية والنووية .

وفى مقابل غياب اخبار الانتفاضة اليومية على هذا النحو الغريب والمثير يجد المرء اهتمام الصحف الرسمية المصرية بغضبة الرئيس مبارك من تصريحات الدكتور جورج حبش التى تعرض فيها للرئيس ونسب اليه ما لم يقله . من حق الرئيس ان يغضب وان يرد وربما كان من واجب الصحفيين الكبار ان يكتبوا مطولا كما حدث يوم نسف المسجدين عن اسباب غضب الرئيس . ومن غير المعقول ان يقدر احد ان هذا الذى حدث كان مفيدا ولا يضر الانتفاضة . وليس من المهم الان تحديد حجم مسئولية الدكتور جورج حبش وهو ليس مسئولا على اى حال . وانما المهم الان البحث عما يمكن تطويره فى اتجاه ايجابى لصالح الانتفاضة وشعبها .

وبالنسبة للمهتمين بالانتفاضة وبتطبيق شعارها « بالا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة » .. فان القول العربى المأثور رب ضارة نافعة ينطبق على هذه الحالة فلقد ورد فى حديث الرئيس كلام عن الانتفاضة يؤكد ان لا احد يستطيع وقفها وهى حقيقة تغيب عن الكثيرين وينفى بحسم ان تكون القيادة المصرية قد طالبت بذلك . ويوضح بجلاء ان احدا لا يتدخل فى القرار الفلسطينى لا فى تحديد الموقف من المشاريع الامريكية ولا فى اختيار اى وفد يمثل الشعب الفلسطينى .

ولا يملك المرء فى ظل ظلام التعتيم هذا على اخبار الانتفاضة الا ان يتعلق بما جاء فى كلمات الرئيس ويقدمها لعلها تلفت نظر الكتاب الذين يمكنهم ملء الصفحات ان يكتبوا عنها بتفصيل اكثر وان يوضحوها كما توضحها جماهير الانتفاضة كل يوم بما تقدمه من تضحيات .

لا حرج بالطبع على الصحف والاذاعات ان تقدم انباء المقترحات الامريكية والاسرائيلية والمصرية والفلسطينية وان تتابعها . ولكن اغفال اخبار الانتفاضة اليومية والاقتصار على اخبار التحركات السياسية يغيب عن الناس جوهر عملية التسوية القائمة الان . وكذلك ضخامة الثمن المدفوع وخطورة الوقوع فى شبكة الرؤية الامريكية للاوضاع الراهنة .

ان القارىء البسيط وهو كما هو معروف المكون الاساسى لما يطلق عليه اسم الرأى العام فى حاجة باستمرار الى ان يعرف تفاصيل ما يحدث على الارض . فان غيبت اخبار الانتفاضة وعملياتها وتضحياتها فان الامر سيبدو وكان الاوضاع قد عادت الى ماقبل اندلاع الانتفاضة عندما كانت مشاريع التسوية تطرح باستمرار والمبعوثون الامريكيون يجيئون ويذهبون ويتنقلون بين العواصم العربية وبين تل ابيب .

ولقد اصبح معروفا ان وسائل الاعلام العالمية تنفذ الان توصيات وزير الخارجية الامريكى هنرى كيسنجر لمواجهة الانتفاضة والتى نصح فيها القيادة الاسرائيلية بقتل اكبر عدد من الفلسطينيين دون السماح لمراسلى الصحف ووكالات الانباء ومندوب شبكات التلفزيون العالمية برؤية ذلك . ولقد نفذت القيادة الاسرائيلية هذه التوصيات !!

وسواء اتفق المحللون على ان للصهيونية العالمية دورها فى توجيه مؤسسات الاعلام الدولية أم لم يتفقوا .. فان واقع الحال يؤكد تراجع اخبار الانتفاضة عالميا . ولم تعد هذه الاخبار تتصدر الصحف ونشرات الاخبار كما كانت فى الايام الاولى .

ولئن كان ذلك هو حال الاعلام العالمى الذى يمكن فهمه ولايمكن تبريره . فلماذا تراجع الاعلام العربى عامة والمصرى خاصة . البعض يحلو له ان يلقى بالمسئولية على الحاكمين باعتبارهم اصحاب الامر والنهى والتوجيه . ولكن هذا التعليل لايفسر كل شىء .. لابد من الاعتراف بالتقاعس عن تأييد الانتفاضة ودعمها على الرغم من الجهود التى يبذلها نفر هنا او نفر هناك فتبدو صيحاتهم وكانها فى واد .

ان اوضاع الانتفاضة اخطر بكثير من ان يهدأ انصارها ومحبوها عن العمل من اجلها . لقد شهدت لجنة تحقيق دولية قامت بزيارة الاراضى المحتلة مشكلة من الجمعية العالمية لحقوق وتحرير الشعوب والجمعية العالمية للحقوقيين الديمقراطيين والمركز الدولى للمعلومات حول السجناء والمبعدين والمفقودين من الفلسطينيين واللبنانيين انه حتى شهر يونيو الماضى سقط فى الانتفاضة ستون الف جريح . ولقد اكد الرئيس عرفات فى نهاية شهر سبتمبر الماضى استشهاد ٩٣٦ فلسطينيا منذ بداية الانتفاضة واجهاض اكثر من ٦ آلاف سيدة بسبب استخدام جنود الاحتلال للغازات المنوعة . وبلغ عدد المعتقلين على مدار هذه الشهور ٥٦ الفا . كما اكد مركز المعلومات الاسرائيلية لحقوق الانسان فى تقرير مفصل نشره يوم ٢٧ - ٩ - ١٩٨٩ ان سلطات الاحتلال قامت منذ بداية الانتفاضة بهدم ٢٣٦ بيتا واغلاق مئات اخرى . ويمكن ان نضيف الى هذا التقرير هدم المسجدين منذ ايام ومحاولة الصهاينة المتعصبين وضع حجر الاساس للهيكل الثالث المزعوم اى الشروع فى هدم المسجد الاقصى .

لعل هذه المعلومات تقنع من يضن على الانتفاضة ببعض وقته وحبر قلمه ومساحة صفحاته بان يعطى المزيد خصوصا وقد قدم الشعب الفلسطينى من جانبه ما احصاه الجيش الاسرائيلى بانه قد وقع خلال عام واحد ٣٣ الف حادث القاء حجارة واحراق اطارات السيارات بالاضافة الى القاء ٦٥٦ قنبلة حارقة خلال المدة نفسها .

قد يسأل سائل وماذا يمكن ان يفعل اصحاب القلم ؟ وليست الاجابة بالطبع هى ان يلقى حجرا او قنبلة حارقة ولكن الاجابة هى دعوة الى تقدير التضحيات والى حب الشعب الذى يقدمها والى التغاضى عن الشوائب التى لابد ان تعلق بهذه المسيرة الثورية والى تقديم صورة الانتفاضة بمحبة وتقدير للقراء والمستمعين والمشاهدين ثم القيام بما يمكن القيام به من خطوات عملية .

وهاكم بعض الامثلة ..

ما الذى يمنع الهيئات والمؤسسات الدينية الاسلامية والمسيحية فى مصر من دعوة الشيخ سعد الدين العلمى رئيس الهيئة الاسلامية العليا فى القدس لزيارة القاهرة والتحدث امام ندوات تعقد خصيصا للاستماع اليها وهو الرجل الذى حمله القدر مسئولية رعاية شئون المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية فى القدس . وما الذى يمنع ان تدعو الكنيسة القبطية بطاركة فلسطين لكى يتحدثوا فى الكنائس المصرية عن بطولة قرية بيت ساحور واهلها الذين يرفضون دفع الضرائب لسلطات الاحتلال الاسرائيلية وعما ترتكبه سلطات الاحتلال فى حق هذه القرية واهلها والقرى الاخرى فى فلسطين وكيف منعوا من دخول القرية بالقوة لكى لايشاهدوا ويشهدوا على جريمة المحتلين الاسرائيليين .

اما للزملاء من الاعلاميين فان لهم هذا الاسبوع مهمة بسيطة للغاية فليرفعوا اصواتهم احتجاجا على اعتقال السلطات الاسرائيلية لاربعة من الصحفيين مؤخرا هم هانى العيساوى عضو الهيئة الادارية لرابطة الصحافيين العرب وخالد حسن البازجى وعبدالكريم القطلى واسعد يوسف الذين اعتقلوا لانهم يقفون مع شعبهم فى معركة الحرية والاستقلال .

انها دعوة لمجلس نقابة الصحفيين المصريين وللجنة الحريات فى هذه النقابة لعقد اجتماعات خاصة يدعى اليها المراسلون الاجانب لكى يسمعوا وينقلوا الى صحفهم ان الصحفيين المصريين يقفون مع اخوانهم الصحفيين الفلسطينيين ومع الانتفاضة الفلسطينية ومع الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطينى ومع دولة فلسطين المستقلة .



الرئيس ووزير الداخلية

اللواء زكى بدر وزير الداخلية . به عيب كبير . انه جاء متاخرا بعد موعده بربع قرن !! كان يمكن ان تكون سياسته منسجمة مع عصره . لو جاء فى الستينات . حيث كانت الديكتاتوريات فى كل مكان . وكانت مصر تعيش فى ظل التنظيم الواحد - الاتحاد الاشتراكى - وكان يمكن لزكى بدر ان ينسجم تماما فى عمله . مع مراكز القوى فى ذلك الوقت . من امثال صلاح نصر وحمزة البسيونى وشمس بدران وغيرهم من ملوك البطش والتعذيب .

ولكن من سوء حظ وزير الداخلية الحالى . انه جاء متاخرا عن موعده . وكانت النتيجة ان ممارساته نشاز وغريبة على عصره !! فهو يفكر بعقلية التنظيم الواحد . فى دولة يحكمها نظام تعدد الاحزاب !! وهو يمارس اساليب عتيقة من التعذيب والتجسس والبطش بعقلية ضابط قديمة . فى عالم بدات القيود فيه تتحطم فى كل مكان . واخذ الانسان يبحث عن حريته . ويثور ضد الاستبداد .

ولا شك ان وزير الداخلية . قد اساء الى الرئيس مبارك ابلغ اساءة لان جرائمه تنسب الى العهد كله . يكفى مثلا ان تعلم ان الرئيس مبارك . هو اول رئيس طيلة تاريخ مصر كله منذ الفتح الاسلامى . تقع فى عهده انتهاكات لحرمات المساجد . وتقوم قوات الشرطة فيه باقتحام الجوامع . لم يحدث هذا ابدا فى تاريخ مصر على امتداد عصور الظلام بها !! الا فى احوال نادرة مرة فى ظل الاحتلال الفرنسى ايام نابليون . واخرى ايام الاحتلال الانجليزى ومن المؤكد ان للمساجد قدسية وحرمات . وعندما ستسقط حرمة المساجد . فان حرمة كل شىء قبلها يكون قد ضاع فى مصر !!

ومن ناحية اخرى . فان بلادى للاسف . سمعتها سيئة جدا فى الخارج . من حيث انتهاكات حقوق الانسان بها . المنظمات الدولية المعنية بهذا الموضوع . تعتبر مصر متخلفة فى الحفاظ على كرامة الناس وحريتهم بفضل ممارسات الوزير اياه !!

ولا اعتقد انه من مفاخر النظام ان يدخل سنته التاسعة . وهو يعتمد بطريقة اساسية على انتهاكات حقوق الانسان . كان يمكن ان يكون مفهوما ان تستخدم هذه الاساليب فى الشهور الاولى من حكمه . عندما كانت حبال الامن مضطربة بعد اغتيال السادات . ولكن ان يصبح التعذيب سمة من سمات النظام . لا يستطيع ان يتخلى عنه . فان هذا يدل بوضوح على ان به خللا اساسيا . وانه يعتمد بالدرجة الاولى على القوة . بديلا عن رضاء الناس عنه !!

والناس فى بلادى طيبة القلب . حسنة النوايا . فى البداية كانت تظن ان الرئيس مبارك غير موافق على تصرفات وزيره وانه يقبلها على مضض . وان وزير الداخلية « منفلت » . خاصة فى شتائمه و« حركاته » وبذاءاته وتطاوله على الناس التى بلغت درجة الحضيض بطريقة لم تشهدها الحياة السياسية فى مصر من قبل !! ولكن سكوت الرئيس على تصرفات وزيره طيلة هذه الفترة . دون ان يردعه . دلت على ان الوزير لا يمكن ان ينطلق فى ممارسته الشاذة . الا اذا كان قد اعطى ضوءا اخضر من فوق .. من عند الرئيس وبموافقته !!

يا ريس ارجوك ان تلم وزيرك . فانه يسقط رصيدك انت عند الناس !!

محمد عبدالقدوس

الضرائب تطارد موظفا للحصول على ٧٢ مليما

فوجىء كمال احمد عزب الموظف باحدى المؤسسات بثلاثة خطابات متتالية من مامورية ضرائب الشركات المساهمة . كل خطاب يحمل طابع بريد فئة ٣٥ قرشا مسجلا بعلم الوصول . ورغم انه لا يمارس اى نشاط تجارى ولا يملك سوى راتبه الصغير فقد انزعج ولكن سرعان ما تحول انزعاجه الى دهشة واستغراب ثم فى النهاية الى ضحك والسبب .

● ان مصلحة الضرائب تطارده بثلاثة خطابات تكلفت اكثر من جنيه من اجل تحصيل ٧٢ مليما .. واعتقد ان احد الاصدقاء ارسلها على سبيل المداعبة واخذ يتصفحها انها مختومة بخاتم الضرائب وكتب فى ذيل الصفحة فى اخر خانة صافى الضرائب واجبة السداد = ٧٢ مليما .

● وقلب ظهر الورقة والموجود به توقيع المراقب بتاريخ ٨٩/٨/٣ والمطبوع عليها التعليمات بعد قرار رئيس المامورية بانه طبقا للتفاصيل المبينة عليه واجب النفاذ وعلى محصل الضرائب والصيارف ومختلف محصلى الحكومة ان يحصلوا الضرائب المستحقة وان يوردوها الى خزائن الحكومة وعلى الممول المبين اسمه بهذا الورد ووكلائه وورثته سداد صافى الضرائب المستحقة والمبينة عليه والا اجبروا على ذلك بالطرق القانونية .

● وتوجه الممول الى مامورية الضرائب مستفسرا عن قصة هذه الملاليم وثبت له ان الرقم صحيح وقام بالفعل بتسديد مبلغ عشرة قروش وتسلم الايصال الاحمر الدال على السداد للخزينة بعد ان حصل على اجازة يوم من عمله ولا تعليق .

الاهرام ٢ نوفمبر ٨٩

هذا دِيننا

قبيل احتفال اليهود بمرور اربعين سنة على انشاء دولتهم فى فلسطين . قاموا بغارة جريئة على تونس انتهت بمقتل القائد العربى للكتائب الفلسطينية . خليل الوزير . وعدد من الحراس .

ثم ركب اليهود البحر عائدين من حيث اتوا . مخترقين امواجه فى زهو . ومستمتعين بنسيمه الرطب . كانهم ما ارتكبوا جرما . او عادوا من رحلتهم نصبا !

لقد اطرقت كئيبا حزينا . فتلك هى الغارة الثانية التى يقوم بها اليهود على تونس دون اكتراث او مبالاة او خشية عقاب ...

وزادنى غيظا ان مندوب انجلترا فى مجلس الامن قال : ان العالم لايعرف من القاتل ؟ اما مندوب الولايات المتحدة فهو يوزع بسمانه بين الشماتة والسخرية . ووظيفته معروفة هى حماية اسرائيل من قرار يدينها .... !

لم احس ان الضعف جريمة ورذيلة او مصيبة الا وانا اتابع مايتخذ ضد العرب من قرارات فى الهيئات الدولية .

هذه الدول لا تحترم إلا من له ناب وظفر . انها تستمع الى كلامه بتهيب وتادب . اما الحق الاعزل فان مجلس الامن هو صانع كفنه ومهيل التراب عليه فى صفاقة نادرة لاسيما اذا كان الحق يمس العرب . او يرجح كفتهم . ان وأده فريضة لازمة نافذة ... !

وسألت قومى : لماذا يخرج المعتدون من ارضهم سالمين ؟ لماذا لم تدق اعناقهم ثمن جراءتهم ؟ واجابنى مستمع قريب : ان رجال الامن لايعرفون نيات اللصوص عندما يقربون السطو على بيت واغتيال من فيه وفى طيات الختل والظلام يفعلون فعلتهم ثم يفرون !

قلت : ذاك لو لم تكن هناك حرب قائمة . واراض محتلة . وانتفاضة شعب يقاوم بجهده المحدود احدث اسلحة العالم وامكر شعوب الارض ... ان حسن الظن والحالة هذه - عجز . وعدم الاقتصاص من القتلة مهانة ..

وعدت بذاكرتى الى ادبنا العربى اردد ابياتا قالها شاعر يشكو قومه . ويتألم لتخاذلهم وقلة اخذهم لانفسهم :

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى
بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
لكن قومى وان كانوا ذوى نفر
ليسوا من الشر فى شىء وان هانا
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة
ومن اساءة اهل السوء احسانا

لماذا الجأ الى الشعر فى هذا الموقف العصيب ؟ لماذا لا اذكر كلام الله وسيرة نبية البطل ؟

انى افعل ذلك لاستنهض ناسا ينتمون الى العروبة ! ولو كان الانتماء الى الاسلام لقلت « قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم . ويخزهم . وينصركم عليهم . ويشف صدور قوم مؤمنين . ويذهب غيظ قلوبهم » .

لكن الاسلام استبعد ولايزال مستبعدا من المعركة . على حين بقيت اليهودية تصول وتجول .

محمد الغزالى

ظهور اجسام غريبة فى سماء الاتحاد السوفيتى

ورحلت ام المجاهدين .. الى جنات الخلد

فى مساء السبت ٢٨ اكتوبر ١٩٨٩ .. رحلت الى جنات الخلد المرحومة السيدة حسنية مراد حرم المرحوم المجاهد احمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة

ولقد عاشت هذه السيدة المجاهدة .. حياة طويلة عريضة .. مليئة بالاحداث الجسام .. حياة لاراحة فيها .. حياة كلها قلق وعدم راحة .. يهاجم بيتها فى الليل بمعرفة زوار الفجر .. زبانية كل عهد .. جاءوا ليقبضوا على رجلها ويقتادوه الى السجن .. او الى المعتقل ..

فكلما كانت تحدث اية ازمة سياسية .. وكلما كان يلم بالبلاد اى حدث امنى .. يتم على الفور التهجم على بيت حسنية مراد .. بيت احمد حسين للتفتيش .. والقبض .. والاقتياد الى السجن .. الى النيابة .. الى المعتقل ..

● وبالاضافة الى هذا التغيب عن البيت .

بقلم : كمال خشبة

لقد كانت هناك اسباب اخرى تضطر احمد حسين الى التغيب عن بيته .. فقد كان دائم الترحال والتجوال ينشر دعوته .. داعيا الشعب الى حرب الفساد والمفسدين .. فما من مكان فى وطنه مصر .. الا وزاره احمد حسين فى شكل اجتماعات ومؤتمرات سياسية .. او فى شكل اختفاء عن اعين البوليس السياسى .. ليواصل اتصاله بزملائه وتلاميذه .. داعيا إياهم لمواصلة الجهاد والكفاح .

وصبرت هذه السيدة .. وصابرت .. واخذت على عاتقها رعاية اولادها فهى لم تلد لولدين .. وثلاث بنات .. وتحملت مسئولية تربيتهم حتى شبوا جميعا نموذجا للابناء .. للمواطنين الصالحين .. حتى ان احدهم ولد وابوه فى السجن يحاكم بتهمة العيب فى الذات الملكية .. والدعوة الى قلب نظام الحكم ..

هذه السيدة المجاهدة .. عاشت حياتها ومنذ ان تزوجت احمد حسين .. من خلال مراحل ثلاث .. مرحلة حياتها ابان جهاد احمد حسين .. ومرحلة حياتها ابان مرض احمد حسين .. ومرحلة حياتها بعد رحيل احمد حسين .

وهذه المراحل .. كل منها اشق واقسى من الاخرى .. مرحلة اضطهاد البوليس السياسى الذى ينفذ اوامر الانجليز والسراى . وزيارات الفجر التى كانوا يقومون بها للقبض على زوجها من بين ابنائه واطفاله . والبوليس السياسى لم ينته بنهاية النظام الملكى ولكنه استمر .. وبدلا من ابراهيم امام ومحمد الجزار .. جاء حمزه البسيونى واحمد انور وصلاح نصر كل هؤلاء يؤدون ادوارهم فى خدمة النظام وخدمة السلطة التى يتبعونها .. ويسلكون فى سبيل ذلك كل وسائل الاضطهاد والاهانة واهدار كرامة المواطن المصرى .

كل هذا يحدث لاحمد حسين .. رفيق وشريك حسنية مراد .. كل هذا يحدث .. والمجاهدة تصبر وتتحمل . كل هذا يحدث .. والمجاهدة لاتمل ولاتلين . لاتضعف لاتتخاذل . والى ان جاء عام ١٩٦٨ .. حيث اصيب استاذنا ورجلها بمرض اقعده تماما .. عن الحركة .. وصعوبة الكلام والتعبير .. ولنا ان نتخيل مدى انعكاس ذلك على رجل .. لم يكل عن الكلام طوال ستين جهاده التى طالت وطالت .. وفقد الحركة .. لرجل متحرك .. لايهدأ ولا يستقر .. ديدبان .. ديدبو .. يعمل .. ليل نهار .

واستقبلت السيدة المجاهدة كل هذا بصدر رحب ونفس راضية .. وظلت فى خدمة الاستاذ والمعلم ترعاه وتمرضه .. وتقوم بكل متطلباته واحتياجاته .. فكانت نعم الزوجة الوفية .. نعم المرأة الصابرة .. نعم المرأة المجاهدة .. وكم كان احمد حسين صادقا عندما كان يسميها .. وفاء .. كيف لا .. وقد ضربت كل مثل الوفاء .

لقد كان يجمع حسنية مراد باحمد حسين حب كبير ربط مابينهما العمر كله .. فقدم كل منهما للاخر اسمى ايات الحب والوفاء . وقد كان احمد حسين يذكرها دائما بكل التقدير والاحترام والاعتراف بالفضل والجميل .. وقد سمعته فى ١٩٥٠ يحاضر فى دار الاتحاد النسائى ويعزى كل سر قوته وصلابته واستمراره فى جهاده وكفاحه الى هذه السيدة المجاهدة . ويعترف بانها هى التى تدفعه دائما وتقف معه دائما بايمان صلب وعزيمة صادقة .. تشد ازره وتقوى ايمانه وتدفعه دفعا الى الجهاد .. الجهاد الذى آل احمد حسين على نفسه ان يواصله وان يستمر فيه حتى اخر لحظة فى عمره غير منتظر ان ينال اجرا او جزاء . حتى شرف التضحية لم يكن احمد حسين يطمع فيه .

وفى صباح ١٢ يناير ١٩٨٢ .. كنت ازور الاستاذ بدار الوفاء والامل .. وطالت زيارتى .. وكان سعيدا بها .. وتحدثنا فى كل شىء المسائل العامة .. المسائل الخاصة .. وانتقلنا الى الخصوصيات لاولادى وزوجتى .. والماضى الذى جمع احمد حسين بزوجته .. وفاء .. ولذا الاستاذ يمزح ضاحكا قائلا لها :

« فضلت تحبى فى طول العمر .. وكانت النهاية اننى تعلقت .. فى رقبتك .. قدرك كده .. هتعمل ايه .. »

وعندما اشتد المرض على الاستاذ فى ايامه الاخيرة .. والتى قضاها بالمستشفى .. ورفض كل طعام .. واى طعام .. واصر الاطباء على ان يتناول بعض السوائل . وتقدمت بعض الممرضات .. بمعلقة سوائل محاولة تطعيمه بها وكان قد فقد النطق .. الا

البقية ص ٨

شركة النصر للأجهزة الكهربائية والالكترونية

فيليبس



للحجز والاستعلام بمقر الشركة ومعارضها :

الإسكندرية مقر الشركة : شارع قنال المحمودية / النزهة ت : ٥٨ / ٥٩ / ٩٥٥٠ - ٤٢
٩ شارع سيزوستريس ت : ٤٨٢٥٧٦٠
القاهرة ٢٦ شارع عدلى ت : ٣٩٣٩١٢٩
الإسماعيلية حى الشيخ زايد ت : ٢٢٢٢٨٤
أسيوط ش ٢٣ يوليو مبنى الأوقاف ت : ٣٢٧٨٨٥

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

طرائف الصحافة

تطور !!

مدرس اعدادى يعلم الطلاب لعب « البلى »

احالت النيابة الادارية مدرسا باحدى مدارس الجيزة الاعدادية الى المحكمة التاديبية لاتهامه بلعب البلى مع التلاميذ فى الفصول وارتكابه افعالا غير تربوية ومنافية مع بعضهم واجبارهم على اخذ دروس خصوصية .

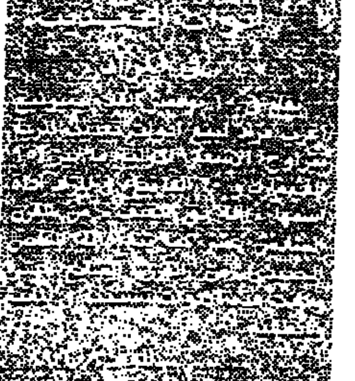
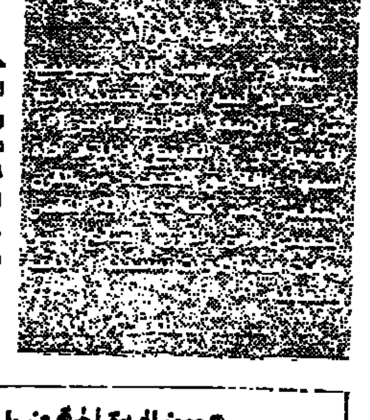
اكد ناظر المدرسة ان المدرس يقوم باعمال غير تربوية يعاقب عليها القانون مع بعض التلاميذ وقال ان المدرس نقل من مدرسة التجارية الثانوية الى هذه المدرسة لسوء سلوكه .

اضافت مدرسة العلوم بالمدرسة ان التلاميذ تقدموا اليها بشكاوى ضد المدرس بانه يجبرهم على لعب البلى معه فى الفصول الخالية ! !

كان ناظر المدرسة ووكيل شئون العاملين قد ارسلا بمذكرة للادارة التعليمية بشكاوى اولياء امور التلاميذ من المدرس .

المساء ٢ نوفمبر ٨٩

□ تاتشر لطيفة وعاقلة

لندن - وكالات الانباء - فى اول حديث تليفزيونى لرئيسة الوزراء البريطانية منذ تفجر ازمة استقالة وزير الخزانة يوم الخميس الماضى دخلت تاتشر فى مشادة مع المذيع التليفزيونى واتهمته بانه يقصد اهانة حكومتها واكدت رضاها التام عن نفسها بقولها انها لا تزال تحتفظ بشخصيتها اللطيفة العاقلة .

الاهرام ٣١ اكتوبر ٨٩

ممنوع الضحك بأمر الرقابة

اليوم رقباء المسارح والتليفزيون والسينما بداوا يشطبون كل نكتة ويحذفون كل دعابة كانه صدر قرار باعلان النكد العام على الشعب المصرى حتى اصبحت الابتسامة فعلا فاضحا فى الطريق العام يعاقب عليها القانون .. واصبحت افلام التليفزيون مليئة بالدموع والمآسى والاحزان حتى كادت تصبح كصفحة الوفيات فى جريدة الاهرام !

الناس تريد ان تضحك لتداوى همومها واحزانها ومتاعبها فلا تضاعفوا النكد بالاصرار على البرامج التى تقبض الصدور وتملأ القلوب اسى ويأسا وخيبة امل ..

اطلقوا سراح الضحكات المحبوسة فى الصدور .

ولا اقصد من ذلك تاليف وزارة من عادل امام وعبد المنعم مدبولى وسعيد صالح ويونس شلبى وفؤاد المهندس وسهير البابلى ومحمد صبحى وسمير غانم وجورج سيدهم واحمد بدير وغيرهم من ملوك الكوميديا فى مصر !

الاخبار ٢ نوفمبر ١٩٨٩




● ممن الديمقراطية من بلدان العالم الثالث ●

المانيا الشرقية ... الى أين

جونتر شابوفسكى رئيس الحزب الشيوعى الالمانى الشرقى ببرلين الشرقية سابح مع افكاره الحائرة وقد اعطى ظهره للجماهير التى احتشدت امس مجلس المدينة تدعو للاصلاح والديمقراطية فبعد ٤٠ عاما من الصمت يحتشد الالاف بشكل منتظم مطالبين بالحرية بينما ينتظر آخرون اللحاق بـ ١٠٠ الف المانى شرقى هاجروا الى الغرب

الاهرام (٨٩/١٠/٣١)